تعليم اللغة العربية
باستخدام الحاسوب

إعداد الدكتور

مختار عبد الخالق عبد اللاه

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيـــانـــات	
عنوان الكتاب – Title	تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب .
المؤلف - Author	الدكتور / مختار عبد الخالق عبد اللاه.
الطبعة - Edition	الأولى .
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag. : ١٩٢ مقياس النسخة Size : ٢٤,٥ x ١٧,٥ التجليد : مجلد
المطبعة - Printer	الجلال .
عنوان المطبعة - Address	العامرية إسكندرية.
اللغة الأصل	اللغة العربية .
رقم الإيداع	٢٠٦٦٠- ٢٠٠٧م
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977- 308 - 156 - 7
تاريخ النشر - Date	2008

أولاً: المحتويات

تابع المحتويات

تابع المحتويات

تابع المحتويات

ثانياً ، الجداول

ثالثاً، الأشكال

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تنوعت المعارف وكثرت المعلومات فى المجتمع المعاصر نتيجة للتقدم العلمى الهائل الذى حدث فى السنوات الأخيرة. وقد ساهم ذلك فى تحديث وتطوير وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات حتى يتم مواجهة ذلك الانفجار المعرفى وتلك الثورة العلمية التى شملت جميع مناشط الحياة.

وقد مرت هذه الوسائل بمراحل عديدة من التجديد والابتكار إلى أن تم اختراع الحاسوب "الكمبيوتر" الذى يعد من أهم التطبيقات التكنولوجية المعاصرة.

ويطلق على حقبة النصف الثانى من القرن العشرين عصر الحاسوب، وذلك مثل ما أطلق على حقبة سابقة عصر البخار وعصر الفحم، وكما أن الثورة الصناعية قد حررت الإنسان من معاناة الإجهاد البدنى وذلك باستخدام الآلة، فإن الثورة الإلكترونية المعاصرة قد حررت الإنسان من العناء الفكرى والذهنى وأكسبته الوقت بسرعة الأداء ودقة التنفيذ وذلك باستخدام الحاسوب[١].

وقد تطورت صناعة الحاسوب وأدخلت عليه تحسينات كبيرة إلى أن ظهر ما يسمى بالحاسبات الدقيقة Micro Computer وتعددت أنواعه واستخداماته وأصبح محط أنظار كل من يسعى إلى التحديث والتطوير.

ونظراً للإمكانات الهائلة التى يمتلكها الحاسوب فى استقبال البيانات والمعلومات، ومعالجتها وتخزينها وتقديمها بسرعة ودقة فقد شاع استخدامه فى مختلف مجالات الحياة فى الطب والهندسة والزراعة والصناعة والفضاء والبحوث

(١) مظهر طايل، الكمبيوتر الشخصى واستخداماته، الجزء الأول (بيروت: دار الرتب الجامعية، ١٩٨٥) ص ١١

العلمية. ومن جهة أخرى فقد أصبح الحاسوب عاملاً مؤثراً فى مجالات التربية والتعليم حتى أصبح بعض التربويين يؤكدون على أن إحداث التطوير فى العملية التعليمية لا يتحقق بكفاءة فى غيبة الحاسوب بشكل آو بآخر[١].

ويشير "ألفريد بورك"[٢] Alfred Bork إلى أن إحدى ميزات الحاسوب الرئيسة فى التعليم هو قدرته على توفير خبرة تعليمية تفاعلية بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يخصص مهاماً تعليمية منفصلة لمختلف الطلاب فى المجموعة الواحدة، ويشجع عملية المناقشة بين الأفراد.

ولقد أسرعت كثير من البلدان المتقدمة إلى استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى فى حجرات الدراسة للعمل على حل المشكلات التعليمية المختلفة التى تواجه التلاميذ والطلاب ومحاولة غرس المنهج العلمى فى تفكيرهم وأملاً فى تطبيق أمثل للاتجاهات التربوية الحديثة مثل التعلم الذاتى والتعلم الفردى والتعلم حتى التمكن.

وقد تنبه التربويون لذلك فلم يعد التساؤل الآن عن مدى جدوى استخدام الحاسوب فى التعليم، بل أصبحت المفاضلة بين الأساليب المتنوعة لهذا الاستخدام وتطوير تلك الأساليب أساساً للبحوث والدراسات، واصبح إدخال الحاسوب فى التعليم لا يعنى التفكير فى الحاسوب ولكنه يعنى التفكير فى التعليم[٣].

---

(١) فوزى طه إبراهيم، رجب أحمد الكلزة، المناهج المعاصرة، (الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٣) ص٣٢٣.

(2)Alfred Bork, Personal Computers for Education, (New York: Harper, Row Publishers, 1985) pp. 90-92.

(٣) فوزى عبد السلام الشربينى، "فعالية برنامج علاجى باستخدام الكمبيوتر فى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائى لبعض مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية فى الدراسات الاجتماعية"، المؤتمر العلمى السنوى الرابع، (القاهرة: جامعة حلوان، ١٩٩٦)، ص ٥٣٣.

وقد أوصى المؤتمر القومى لتطوير التعليم فى مصر (١٩٨٧)[1] فى هذا الشأن بضرورة تطوير عناصر العملية التعليمية والأخذ بالتطورات العلمية الحديثة مثل علوم الحاسب وتطبيقاته مع التركيز على الأساليب التى تؤدى بالطالب إلى القدرة على الخلق والابتكار والتجديد والتحليل وليس مجرد التلقين.

وقد استخدم الحاسوب فى بداية الأمر فى تعليم وتعلم العلوم العملية كالرياضيات والعلوم ومع تعدد أنماط التدريس باستخدام الحاسوب وتطور صناعة البرمجيات دخل الكمبيوتر مجال تعليم وتعلم العلوم النظرية كالدراسات الاجتماعية والدراسات الإنسانية وغيرها، وأظهر الحاسوب فى كل ذلك نجاحاً ملحوظاً فى رفع مستويات تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم وحل المشكلات التعليمية الخاصة بهم وتحسين اتجاهاتهم نحو المواد المتعلمة.

واقتحم الحاسوب مؤخراً مجال تعليم وتعلم اللغة بفروعها المختلفة وفنونها المتنوعة وقد تضاربت النتائج حول أثر استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى فى تحسين التحصيل اللغوى للطلاب وتنمية المهارات اللغوية والتذوقية لديهم.

فقد أشارت دراسة حسنى السيد[2] إلى أن استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى ساعد فى تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، المشروع القومى للكمبيوتر التعليمى، مجلة التربية والتعليم، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية، العدد ٥، السنة ٢، مارس ١٩٩١، ص٦١.

(٢) حسنى أحمد أحمد السيد، تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب "الكمبيوتر" كمساعد تعليمى، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

وأوضحت دراسة سامية البسيونى[١] أن استخدام الحاسوب فى تدريس قواعد اللغة العربية أدى إلى زيادة التحصيل النحوى وتحسن التعبير الكتابى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

وأثبتت دراسة "جوزيف هارمون"[٢] *Joseph Harmon* أن استخدام الحاسوب كمساعد فى تعليم اللغة أدى إلى تحسن التحصيل اللغوى للطلاب بالمقارنة بمعمل اللغة التقليدى.

وبينت دراسة "يانج سو"[٣] Yang- Soo أن استخدام برمجيات الوسائط المتعددة ساهم فى زيادة تحصيل الطلاب فيما يتعلق بكل قياسات التطور اللغوى (الاتجاهات، المفردات، الفهم الاستماعى) .

وذكرت دراسة "مارجريت، إيلين"[٤] Margeret, Ellen أن تعلم مهارات القراءة والكتابة يشجع بالاستعمال الإيجابى لتكنولوجيا الحاسوب المتاحة.

(١) سامية على عبده البسيونى، "فعالية استخدام الكمبيوتر فى تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية" رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

(2)Joseph Harmon Avent, "A Study of Language Learning Achievement Differences Between Using The Trodional Language Laboratory and Students Using Computer- Assisled Language Learning Courseware" D.A.I-"A", Vol. 54, No. 9, March 1994, pp. 3354-3355.

(3)Yang- Soo Jung, "Impact of Using Interaction Multimedia Courseware With Interactive Activities on Language Acquisition for Korean Elementary School English Learners in Collaboration Perspectives" D.A.I-"A"، Vol. 60, No. 4, October 1999, p. 1052.

(4)Margaret Ellen O'Brien, The Exploration of Reading and Writing Skills Developed Through Methods of Computer- Integration Learning at the Elementary School Level, D.A.I-"A"، Vol. 60, No. 8, February, 2000, pp. 2880-2881

وأشارت دراسة "، ديبورا ديفرين كاى"[1] Deborah Defciez, Kay إلى أن تحصيل الطالب لمهارات القراءة المتقدمة يتأثر إيجابياً بصورة كبيرة باستخدام الحاسوب.

وأوضحت دراسة "جوليا، فانلوان"[2] Julia, Vanloan أن برنامج الوسائط المتعددة باستخدام الحاسوب كان ناجحاً فى مساعدة الطلاب على فهم النصوص الأدبية لمتعلمى اللغة الأجنبية أكثر من الطرق التقليدية.

ودلت نتائج دراسة "مارثا إليزابيث"[3] Martha Elizabeth على أن الألعاب التعليمية بواسطة الحاسوب تقوى المهارات اللغوية للطلاب.

بينما أشارت دراسة "بيفرلى آن [4] Beverly Anne إلى أن الأداء الأكاديمى لتلاميذ المدرسة الابتدائية لم يتأثر تأثراً ذا دلالة إحصائية عند استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى فى مجالات القراءة واللغة.

---

(1)Deborah Defrieze, Kay, "The Influence of Computer Use on Student Achievement – A Comparison of Unstructured and Structured Computer Lab Environments (I.O.W.A test of Skills, Next Generation School Project, Georgia", D.A.I-"A"، Vol. 59, No. 6, 1998, p. 1886

(2)Julia, Vanloon Aguilar, "How Can Multimedia be Designed to Assist Comprehension of the Literary Text for Freign Language Learners?" D.A.I-"A"، Vol. 57, No. 4, October 1996, p. 1527

(3)Martha Elizabeth Herselman, "The Application of Educational Computer games in English Language Teaching", D.A.I-"A"، Vol. 60, No. 12, June 2000, pp. 4330-4331

(4)Beverly Anne Woods, "Effects of Computer- Assisted Instruction on academic Improvement of Selected 3rd through 5th grade students in a Southern Urban Elementary" School, D.A.I-"A"، Vol. 56, No. 10, April 1996, pp. 3926-3927

وذكرت دراسة "ديزن بيرجر"[1] Dizen Berger أن الطلاب الذين استخدموا البرنامج الإلكترونى باستخدام الحاسوب لم يحققوا تحصيلاً قرائياً أعلى من الذين لم يستخدموا ذلك البرنامج.

وأوضحت دراسة "هولند، جاميسون"[2] Holland and Jamison أن الطلاب الذين استخدموا الحاسوب فى التعليم فى مادتى القراءة وآداب اللغة لم يحققوا نجاحاً فى التحصيل مقارنة بالطلاب الذين تعلموا بالطرق التقليدية.

ومما سبق يمكن استخلاص ما يلى:

١- تضارب نتائج الدراسات السابقة حول أثر استخدام الحاسوب فى تعليم وتعلم اللغة وآدابها مما يتطلب القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث التى تختبر هذا الأثر.

٢- إمكانية تصميم برامج تعليمية على الحاسوب على غرار البرامج التى تضمنتها الدراسات السابقة واستخدامها فى تعليم وتعلم فروع اللغة العربية الأخرى كالنصوص الأدبية والإملاء.

وانطلاقاً من أهمية النصوص الأدبية فى تنمية التذوق الأدبى لدى الناشئة المتعلمين، وأهمية الحاسوب فى دقة الأداء وسرعة التنفيذ، ولأهميتهما معاً فى

---

(1)Dizen Berger Roger, "The Effect of Giving Class Time for Reading on the Reading Achievement of Fourth Graders and the Effect of Using A Computer- Based Reading Management Program on the Reading Achievement of Fifth Graders, D.A.I-"A"، Vol. 59, No.3, October 1998, p. 1059

(2)M. Holland Ragosta, P. W., Jamison D. J., Computer Assisted Instruction and Compensatory Education: The Etsll AUD Study (Eric, Report No. 20) Princeton, N. J.: Educational Testing Service, 1982

تنمية الخيال والإبداع لدى التلاميذ والطلاب فقد جاء هذا الدراسة محاولة للتعرف على أثر استخدام الحاسوب فى تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى للنصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبى لديهم.

وقد جاء اختيار الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لتطبيق هذا الدراسة لأن هذه الحلقة تمثل البدايات المبكرة لمرحلة المراهقة، وقد ذكر مصطفى فهمى[1] أن المراهق فى هذه المرحلة من مراحل النمو يكون واسع الخيال ويبدو ذلك جلياً من كتاباته بعكس ما يلاحظ على كتابات الأطفال فى المدرسة الابتدائية، وهذا مما يجعل العينة أكثر استجابة للتعبير عن مشاعرهم وتذوقهم لما يعرضون له من نصوص.

مشكلة الدراسة :

إن دروس الأدب والنصوص لها شأن كبير فى تقويم اللسان وتزويد التلاميذ بالثروة اللغوية وكسب القدرة على التعبير الصحيح وتربية الذوق الأدبى وتوسيع أفق التلاميذ وتنمية خبراتهم وتربية شخصيتهم وصقل نفوسهم وتأديبها وبث الحمية فيها وتوجيه الرأى العام، ولهذا ينبغى أن تنال قسطاً كبيراً من العناية فى اختيارها وتدريسها[2].

(١) مصطفى فهمى، سيكولوجية الطفولة والمراهقة (القاهرة: مكتبة مصر، د.ت) ص٢٦٤.
(٢) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩) ص ص ٩٧-٩٨.

ومن الأسباب الشائعة لما يعانيه التلاميذ من ضعف وصعوبة فى تعليم اللغة العربية يرجع إلى نقص وضمور مهاراتهم الأدبية، ويصدق ذلك على كل المراحل التعليمية وخاصة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى[(١)].

ويلاحظ على طريقة تعليم النصوص الأدبية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى سيطرة الجانب اللغوى أكثر من النفاذ إلى مضمون النص وأنها لا تحبب إلى التلاميذ دراسة الأدب والاتصال بروائعه والاعتماد على النفس فى ارتياد آفاقه واستيعاب مكوناته[(٢)].

وقد انعكس ذلك بصورة ملحوظة على تحصيل التلاميذ لهذه النصوص فانخفض درجة كبيرة وقد لمس المؤلف ذلك من خلال عمله فى حقل تدريس اللغة العربية لهذه المرحلة ولمدة تزيد عن خمس سنوات.

وقد لوحظ أيضاً أن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا يزالون يعتمدون فى تذوقهم الأدبى للنصوص الأدبية على التعبير العملى فى صوره المختلفة، فهم يريدون أن يقرأوا الشعر وينشدوه جهاراً أو يشتركوا مع سواهم فى التغنى به وتمثيله، وإذا ما طلب منهم إظهار شعورهم وتذوقهم الفنى حيال قطعة

---

(١) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، "قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسى للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص"، العلوم التربوية، قنا: كلية التربية، المجلد الأول، العدد ٢، ١٩٩١، ص ٣٥٥.

(٢) محمود رشدى خاطر، "تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى"، تطوير تدريس علوم اللغة العربية وآدابها- المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (الخرطوم، فبراير ١٩٧٦) ص٣٨.

أدبية معينة أظهروا شيئاً من العجز أو لجأوا إلى النفاق فى إصدار الحكم والتصنع فى إظهار العاطفة[١].

وقد ذكر فخر الدين عامر[٢] أن الاستفادة من دراسة النصوص الأدبية تتوقف على استيعاب المدرس لأهداف هذه الدراسة واقتناعه بها واتخاذه الوسائل لتحقيقها.

كما يرى محمد عبد القادر[٣] أن المعلم يمكن أن يحقق قدراً كبيراً من الفائدة إذا عرف الأسلوب المناسب الصحيح فى معالجة درسه، ويعتمد نجاح التعليم إلى حد كبير على نجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسى وغير ذلك من مشكلات التعليم.

والملاحظ أن معظم الدراسات العربية التى تناولت النصوص الأدبية لم تُعط اهتماماً كبيراً لتطوير أساليب تدريس هذه النصوص من خلال الوسائل التعليمية الحديثة وانصرفت إلى اهتمامات أخرى، فبعض هذه الدراسات اتخذ مساراً وصفياً تاريخياً كدراسة سمير أحمد[٤] وبعضها اتخذ مساراً تقويمياً كدراسة عبد الله الكورى[٥]، وبعض هذه الدراسات اهتم بتقديم اقتراحات لتعديل منهج النصوص

---

(١) محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩) ص٦٩٢.

(٢) فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية (طرابلس: جامعة الفاتح، ١٩٩٢) ص١٤٨.

(٣) محمد عبد القادر أحمد، :"تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى" تطوير تدريس علوم اللغة العربية وآدابها- المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب (الخرطوم، فبراير ١٩٧٦) ص١٨٨.

(٤) سمير عبد الوهاب أحمد، "تطور منهج النصوص الأدبية فى المدرسة الابتدائية منذ سنة ١٩٢٥ حتى الوقت الحاضر"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

(٥) عبد الله على على الكورى، "تقويم منهج الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوى بالجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢.

كدراسة محمد عبد القادر[1]، وبعضها انصب على البلاغة والتذوق الأدبى كدراستى محمود دسوقى[2]، وصبرى جعفر[3]. وحتى الدراسات القليلة التى تناولت بعض الوسائل التعليمية كأداة مساعدة لتدريس النصوص الأدبية كان استخدامها لهذه الوسائل محدوداً ولم تهتم بقياس أثر تلك الوسائل المستخدمة على تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ كدراسة عبد الله عمارة[4].

من العرض السابق يمكن ملاحظة ما يلى:

- عموم الشكوى من ضعف مستوى تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى فرع النصوص الأدبية.
- إرجاع البعض هذا الضعف إلى طرق وأساليب التدريس.
- انخفاض مستوى التذوق الأدبى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.
- ندرة الدراسات العربية التى استخدمت الوسائل التعليمية الحديثة لتدريس النصوص الأدبية لرفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التذوق الأدبى.

---

(١) محمد عبد القادر احمد، منهج مقترح فى الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

(٢) محمود السيد دسوقى، "بناء برنامج متكامل لتطوير تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

(٣) صبرى عبد المجيد هنداوى جعفر، "تأثير تدريس النصوص الأدبية فى ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجانى على التذوق الأدبى لطلاب الصف الثانى الثانوى". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

(٤) عبد الله محمد محمد عمارة، "أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية فى تدريس بعض موضوعات النصوص للصف التاسع من التعليم الأساسى على تحصيل التلاميذ لهذه المادة"، رسالة ماجستير، كلية التربيئة، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

ومن هنا تظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة الدراسة عن أساليب جديدة لتعليم وتعلم النصوص الأدبية بما قد يسهم فى رفع المستوى التحصيلى للتلاميذ كماً وكيفاً من ناحية، ويساعد على تنمية التذوق الأدبى لديهم من ناحية أخرى، ويستخدم أحدث الوسائل التكنولوجية من ناحية ثالثة.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية حاول تطوير أساليب تدريس النصوص الأدبية على طريق استخدام الحاسوب كمساعد تعليمى ودراسة أثر ذلك على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

تساؤلات الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى:

"ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) على التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟".

وتفرع منه تساؤلات ثلاثة:

١- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٢- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٣- ما العلاقة بين التحصيل في النصوص الأدبية والتذوق الأدبي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؟

فروض الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية بعد تنفيذ تجربة الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام الحاسوب) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) في التحصيل المعرفي.

وتفرع من هذا الفرض ما يأتي:

أ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم.

جـ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التطبيق.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التذوق الأدبى.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

١- المساهمة فى تطوير أساليب تدريس النصوص الأدبية حيث تناول الدراسة إعداد برنامج لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب وبالتالى يضع نموذجاً يمكن أن يستفاد منه فى تطوير تعليم وتعلم هذه المادة.

٢- قد يفيد تقديم وحدات دراسية فى النصوص الأدبية تدرس من خلال الحاسوب معلم اللغة العربية على تأدية مهمته التدريسية بنجاح حيث يهيئ مناخاً أكثر إيجابية لكل من المعلم والمتعلم فى الموقف التعليمى.

٣- قد يساهم استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية فى تحقيق أحد أهداف تدريس اللغة العربية المهمة وهو تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ.

٤- يمكن أن يساعد هذه الدراسة المهتمين فى مجال تدريس اللغة العربية فى إعداد برامج فى فروع لغوية أخرى.

الأهدف :

هدف الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج باستخدام الحاسوب لتدريس النصوص الأدبية والتعرف على أثره فى تحقيق بعض أهداف اللغة العربية وهى

التحصيل وتنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

مسلمات الدراسة :

قامت الدراسة على أساس عدد من المسلمات منها:

١- يمكن استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢- تنمية مهارات التذوق الأدبى هدف رئيسى من أهداف تدريس النصوص الأدبية.

٣- يتأثر التحصيل المعرفى والتذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بأسلوب تقديم موضوعات النصوص الأدبية لهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة فى تناوله للمشكلة المطروحة على ما يلى:

١- الوحدة الأولى والثانية من مقرر النصوص الأدبية للفصل الدراسى الثانى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى طبقاً للمقرر الوزارى ١٩٩٩/٢٠٠٠م.

٢- دراسة أثر استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية على ثلاثة مستويات فقط من مستويات التحصيل المعرفى وهى: التذكر، الفهم، التطبيق

٣- دراسة أثر استخدام الحاسوب على سبع مهارات فقط من مهارات التذوق الأدبى وهى:

أ - تحديد الفكرة الرئيسة للنص.

ب- استخراج الأفكار العامة والجزئية للنص.

ج- بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوى.

د - بيان وجه الجمال فى التركيب أو الصورة.

هـ- تمثل الحركة النفسية فى النص الأدبى.

و - إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبى.

ز - اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

منهج الدراسة :

استخدمنا فى الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى، ويتلاءم هذا المنهج مع طبيعة وأهداف الدراسة، واستخدمنا من تصميمات هذا المنهج طريقة المجموعات المتكافئة، وبالتحديد أبسط هذه التصميمات وهى طريقة المجموعة التجريبية الواحدة والمجموعة الضابطة الواحدة(1).

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراس وعددهم (٨٨) تلميذاً من التلاميذ المستجدين من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الكرامة الإعدادية بالجلاوية .

وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين كل مجموعة تمثل فصلاً يتكون من (٤٤) تلميذاً، ويمثل أحد هذين الفصلين المجموعة التجريبية، ويمثل الفصل الآخر المجموعة الضابطة.

(١)جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط٢ (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨) ص٢١١-٢١٢.

أدوات الدراسة :

قمنا بإعداد ما يلي:

١- برنامج تعليمي على الحاسوب للوحدتين الأولى والثانية من مقرر النصوص الأدبية للفصل الدراسى الثانى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى، قمنا بتصميمه وتم تنفيذه بمساعدة بعض المتخصصين فى الحاسوب.

٢- اختبار تحصيلى لمعرفة مستوى أداء التلاميذ فى المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق).

٣- قائمة مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٤- اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ عينة الدراسة .

خطوات الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار صحة فروضه قمنا باتباع الخطوات التالية:

أولاً: الجانب النظرى وشمل الجوانب التالية:

- الحاسوب وتعليم وتعلم اللغة العربية.
- النصوص الأدبية (مفهومها وطبيعتها، وأهداف تدريسها، وطرق تعليمها).
- التذوق الأدبى (عناصره، ومهاراته، وأساليب تنميته).

ثانياً: الجانب الإجرائى وشمل الخطوات التالية:

- إعداد أدوات الدراسة وتمثلت فى:

١- برنامج تعليمى على الحاسوب فى وحدتى الدراسة من مقرر النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٢- اختبار تحصيل معرفى.

٣- قائمة حول مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٤- اختبار التذوق الأدبى.

- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة .
- اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية ثم التأكد من تكافؤ المجموعتين بالطرق الإحصائية المناسبة.
- تطبيق تجربة الدراسة عن طريق تدريس وحدتى الدراسة للمجموعة التجريبية من خلال البرنامج التعليمى على الحاسوب، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى واختبار مهارات التذوق الأدبى للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة .

المصطلحات :

١ - البرنامج *Program*

تعددت تعريفات البرنامج، ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء فى المعجم الوسيط[1] أن كلمة برنامج فى اللغة العربية لها عدة معانى منها: الورقة الجامعة للحساب، أو النسخة التى يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه، أو الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس أو الإذاعة.

(١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجز الأول، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢) ص٥٢.

وقد أقر مجمع اللغة العربية[1] بالقاهرة مصطلح "برنامج دراسى" الذى يعنى به خطة الدراسة التى يضعها الشخص لتحصيل معرفة، أو إتقان عمل فى مجال ما.

ويعرفه قاموس التربية[2] بأنه: مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة التى تهدف إلى تطوير معارف وخبرات واتجاهات المعلمين وتساعد فى تجديد معلوماتهم، ورفع كفاءتهم الإنتاجية وتحسين أدائهم وهم فى عملهم.

ويعرفه أحمد زكى صالح[3] بأنه: تتابع مجموعة من أحداث صممت من قبل بناء على تفكير هادف.

ويعرفه أحمد خيرى كاظم، وسعد يس زكى[4] بأنه: عبارة عن سلسلة من العبارات أو الأسئلة أو الإطارات فى تتابع خاص، ويمكن أن يقوم بجوانب معينة من دور المدرس فى تزويد التلاميذ بخبرات تعليمية معينة.

ويعرفه عبد الله المناعى[5] بأنه: تصميم خطة الدراسة أو البرامج السمعية والبصرية للمواد التعليمية وغير التعليمية التى تقدم للجمهور عن طريق مختلف الوسائل السمعية والمرئية والمكتوبة والمنطوقة.

(١) مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع، المجلد ٢٢ (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٠) ص٦٤.

(2)Carter V. Good, Dictionary of Education Third Edition, (New York: Mc Graw Hill Book Company, 1973) p.53.

(٣) أحمد زكى صالح، الأسس النفسية للتعليم الثانوي (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢) ص٥٧٩.

(٤) أحمد خيرى كاظم، سعد يس زكى، تدريس العلوم (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣) ص٢٦٧.

(٥) عبد الله سالم المناعى، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، حولية كلية التربية، قطر، جامعة قطر السنة الثانية عشرة، العدد ١٢، ١٩٩٥، ص٤٤١.

ولأغراض هذه الدراسة يعرف البرنامج بأنه: عبارة عن مجموعة من الدروس التعليمية، ونشاطات التعليم والتعلم، وأساليب التقويم المعدة طبقاً لمجموعة من الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، والتى نظمت ورتبت بما يناسب تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ويوافق خطة التدريس الوزارية.

٢ - النصوص الأدبية *Literary Texts*

تعددت تعريفات النصوص الأدبية، ونعرض بعض هذه التعريفات:

يعرف رشدى خاطر وآخرون[١] النصوص الأدبية بأنها: وعاء التراث الأدبى الجيد قديمه وحديثه ومادته التى يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية.

ويعرفها وليد جابر[٢] بأنها: قطع مختارة من التراث الأدبى القومى نثره وشعره وتمثل مسيرة هذا التراث وتطلع القارئ على تطور أشكال الأداء الفنى فيه وقد لا تقتصر على التراث الأدبى القومى بل تتعداه إلى تقديم ألوان مختارة من الآثار الأدبية العالمية.

ويعرفها عبد العليم إبراهيم[٣] بأنها: قطع تختار من التراث الأدبى يتوافر لها حظ من الجمال الفنى وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة

---

(١) محمود شدى خاطر،يوسف الحمادى، محمد عزت عبد الموجود، رشدى أحمد طعيمة، حسن شحاته، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٢ (القاهرة: دا المعرفة ١٩٨١) ص١٧٩.

(٢) وليد جابر، أساليب تدريس اللغة العربية (عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩١) ص٢٥٧.

(٣) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، ط١٠ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧) ص٢٥١.

ويعرفها إسماعيل ظافر، ويوسف الحمادى[1] بأنها: مأثورات من الشعر والنثر نقلت بألفاظها التى أثرت عن قائليها، ولهذا سميت "النصوص" ثم تميزت بما تحمل من جمال فنى يؤثر فى السامع والقارئ، ولذلك سميت "النصوص الأدبية".

ويعرفها محمود السمان[2] بأنها: قطع من النثر الفنى أو الشعر تشتمل على فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة وتختار للدراسة لغرض معين.

ولأغراض هذه الدراسة تعرف النصوص الأدبية بأنها: قطع شعرية أو نثرية مختارة من التراث الأدبى تقدم للتلاميذ من خلال مقرر اللغة العربية للصف الثانى الإعدادى بهدف تحقيق بعض أهداف تدريس اللغة العربية.

٣ - الحاسوب *Computer*

تعددت تعريفات الحاسوب وهو أحد المسميات العربية لكلمة "كمبيوتر" Computer، ومن هذه المسميات أيضاً: الحاسب الآلى، والعقل الإلكترونى... إلخ ونعرض لبعض هذه التعريفات.

يعرف مظهر طايل[3] الحاسوب بأنه: آلة حاسبة إلكترونية تستخدم كأداة لمعالجة البيانات Data تحت سيطرة وتحكم Control أوامر برنامج معين سبق

---

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، التدريس فى اللغة العربية (الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٤) ص٢٤٥.

(٢) محمود على السمان، التوجيه فى تدريس اللغة العربية "كتاب الموجه والمعلم والباحث فى طرق تدريس اللغة العربية" (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣) ص ص١٨٣-١٨٤.

(٣) مظهر طايل، مرجع سابق، ص١٣.

إعداد خطواته لمعالجة مشكلة ما وذلك علاوة على اختزان البرنامج بذاكرة الكمبيوتر.

ويعرفه مجدى أبو العطا[(١)] بأنه: عبارة عن جهاز إلكترونى يعمل طبقاً لتعليمات محددة سلفاً ويمكنه استقبال البيانات وتخزينها والقيام بمعالجتها بدون تدخل الإنسان ثم استخراج النتائج المطلوبة.

ويعرفه محمد السعيد خشبة[(٢)] بأنه: آلة حاسبة إلكترونية تستقبل البيانات ثم تقوم عن طريق الاستعانة ببرنامج معين بعملية تشغيل هذه البيانات للوصول إلى النتائج المطلوبة.

ويعرفه عبد الله المناعى[(٣)] بأنه: آلة مساعدة للعقل البشرى (فى العمليات الحسابية والمنطقية) لديه القدرة على استقبال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة.

٤ - التحصيل *Achievement*

تعددت تعريفات التحصيل، ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء فى المصباح المنير[(٤)] تعريف التحصيل بأنه: استخراج الذهب من حجر المعدن.

---

(١) مجدى محمد أبو العطا، تعرف على الحاسب الشخصى (القاهرة: العربية لعلوم الحاسب، ١٩٩٦) ص٩.
(٢) محمد السعيد خشبة، أساسيات الكمبيوتر (القاهرة: الدار المصرية للبنانية، ١٩٨٨) ص٧.
(٣) عبد الله سالم المناعى، "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية"، مرجع سابق، ص ٤٤٠.
(٤) الفيومى، المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧) ص١٣٩.

ويعـرف قـاموس التربيـة[1] التحصـيل بأنـه: المعرفـة المكتسـبة أو المهـارات المتطورة فى موضوع دراسى معين، ويحدد بدرجات الاختبار أو بالعلاقات الموضوعة من قبل المعلمين أو بكليهما.

ويعرفه قاموس علم النفس[2] بأنه: مستوى معين من الاكتساب أو الكفاءة فى العمل الأكاديمى يتم تقويمه من جانب المعلمين باستخدام الاختبارات المقننة.

ويعرفه محمد عبد السلام[3] بأنه: مقدار ما ألم به الشخص من أهداف التعليم والتدريب.

ولأغـراض الدراسـة الحاليـة يعـرف التحصـيل بأنـه: مـا يكتسبه التلميـذ مـن معـارف ومعلومـات نتيجـة دراسـته لمحتـوى الوحـدتين موضـوع الدراسـة،ويقدر بدرجات الاختبار التحصيلى الذى أعددناه.

٥ - المهارة *Skill*

تعددت تعريفات المهارة،ونعرض بعض هذه التعريفات:

جاء فى لسان العرب[4] أن المهارة فى اللغة هى: الحذق فى الشئ.

ويعرفهـا أحمد زكى صـالح[5] بأنهـا: السرعة والدقة فى أداء عمل مـن الأعمـال مع الاقتصاد فى الجهد المبذول،وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً.

---

(1)Carter, V. Good, Op. Cit., p. 7
(2)J. P. Chaplin, Dictionary of Psychology (New York: Dell, 1971), p. 5
(٣) محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي والتربوي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت) ص٥.
(٤) ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس (القاهرة: دار المعارف، د.ت) ص٤٢٨٦.
(٥) أحمد زكى صالح، علم النفس التربوي (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٧٢) ص٦٧.

ويعرفها الدمرداش سرحان، ومنير كامل[1] بأنها: الوصول بالعمل إلى درجة من الإتقان تيسر على صاحبه أداءه فى أقل ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من الجهد مع تحقيق الأمان وتلافى الأضرار والأخطاء فى حياة الإنسان.

ويعرف فتحى يونس، ومحمود كامل الناقة[2] المهارة اللغوية بأنها: أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة فى القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوية المتمثلة فى الحديث والكتابة،وهناك عنصر مشترك فى كلا الجانبين وهو التفكير الذى يسمى فى بعض الأحيان الفن اللغوى الخامس.

ولأغراض الدراسة الحالية تعرف المهارة بأنها: قدرة التلميذ على التذوق الأدبى للنص عند قراءته أو سماعه له فى أسرع وقت ممكن وبأقل جهد ممكن وبمساعدة الوسائل المعينة على ذلك.

٦ - التذوق الأدبى *Literary Appreciation*

تعددت تعريفات التذوق الأدبى، ونعرض الدراسة لبعض هذه التعريفات :

يعرف أحمد حفنى[3] التذوق الأدبى بأنه: تلك الحاسة الفنية التى يهتدى بها فى تقويم العمل الأدبى، وعرض عيوبه أو مزاياه.

---

(١) الدمرداش سرحان، منير كامل، المناهج، ط٢ (القاهرة: دار العلوم للطباعة، ١٩٦٩) ص٣٢.
(٢) فتحى على يونس، محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية (القاهرة:دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٧) ص٣٤.
(٣) أحمد حفنى، دراسات منهجية فى البلاغة العربية، ط٢ (القاهرة: مطبعة زهران. ١٩٦٩) ص٢٧٣.

ويعرفه حسين قورة[١] بأنه: اقتدار الفرد على إدراك ما فى النص من ضعف وقوة وقيم وجمال مبنياً بالطبع على مقومات البلاغة والنقد الأدبى مما يجعله يستمتع بالنص أو ينفر منه.

ويعرفه صلاح الدين مجاور[٢] بأنه: التعرف على تأثير عمل المؤلف والرغبة والقدرة عاطفياً وعقلياً فى التأثر به.

ويعرفه عبد الحميد فايد[٣] بأنه: تلك الملكة الموهوبة التى يستطيع الإنسان أن يقدر بواسطتها الأدب الإنشائى من شعر ونثر والمفاضلة بين النصوص والشواهد.

ويعرفه رشدى طعيمة[٤] بأنه: النشاط الإيجابى الذى يقوم به المتلقى استجابة للتأثر بنواحى الجمال الفنى فى نص ما بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره والحكم عليه.

ونتبنى تعريف رشدى طعيمة للتذوق الأدبى لأنه يتمشى مع أغراض الدراسة، ويقدر التذوق الأدبى عند التلميذ بدرجات اختبار التذوق الأدبى الذى أعددناه.

---

(١) حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية"دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية"، ط٢ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢) ص٢٤٠.

(٢) محمد صلاح الدين على مجاور، تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية "أسسه وتطبيقاته التربوية"، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨) ص٤٢٤.

(٣) عبد الحميد فايد، رائد التربية العامة أصول التدريس، ط٤ (بيروت: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨١) ص٢١٧.

(٤) رشدى أحمد طعيمة، "وضع مقياس للتذوق الأدبى عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧١، ص١٠٣.

الفصل الثاني

الحاسوب وتعليم
وتعلم اللغة العربية

مقدمة :

لقد شهد عالم الاتصالات فى السنوات القليلة الماضية ثورة كبيرة لم يسبق لها مثيل. ومرت وسائل الاتصال بمراحل عديدة من التطوير والتحديث، وذلك ابتداءً من الراديو والتليفون، ومروراً بالسينما والتليفزيون، وانتهاءً بالأقمار الصناعية والليزر ثم الحاسوب.

والحاسوب- باعتباره أحد الأنظمة الحديثة فى عالم الاتصالات- يعتبر تقنية متطورة معقدة، لديها القدرة على إنجاز العمليات الحسابية والمنطقية فى سرعة ودقة، كما تتمتع هذه التقنية المتطورة بقدرتها على التحليل والتخزين واسترجاع المعلومات بصورة منظمة.

وقد اقتحم الحاسوب جميع ميادين الحياة، حتى إنه لم يعد يخلو ميدان واحد من هذه الميادين من هذه التقنية الجديدة والتى أثبتت كفاءتها وفعاليتها فى شتى المجالات ومنها مجال التعليم.

ويعتبر الحاسوب الثورة الثالثة فى مجال التعليم بعد ظهور المطبوعات وانتشار المكتبات فى المدارس والجامعات [1].

ولقد تعددت الاستخدامات التعليمية للحاسوب، ومن أكثر هذه الاستخدامات شهرة استخدام الحاسوب معيناً تعليمياً فى تقديم الدروس وعرض المعلومات على التلاميذ.

---

(١) زاهر أحمد، تكنولوجيا التعليم- تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، الجزء الثانى (القاهرة: المكتبة الأكاديمية ١٩٩٧) ص٤٢٣.

ويقصد باستخدام الحاسوب فى تقديم الدروس فى أعم وصف له أن يحل الحاسوب محل المدرس فى تقديم المادة التعليمية للطالب ولكن بطريقة تختلف فى بعض النواحى عن طريقة المحاضرة، وتهدف هذه الطريقة إلى جعل الطالب يشارك مشاركة فعلية فى عملية التعلم، وأن تكون المادة التعليمية متمشية مع نواحى قوته وضعفه[١].

ولقد عمدت كثير من الدول إلى إدخال علم الحاسوب كمنهج أكاديمى يتم تدريسه ضمن المناهج التى يدرسها الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة وذلك على أساس أن لغة الحاسوب أصبحت لغة العصر، لذا يجب ألا يتجاهل التعليم أو يسقط من حساباته هذه اللغة حتى لا يصاب بالتخلف والوهن، ويخاصة أن التعليم هو مفتاح المستقبل، وأن المدرسة أو الجامعة هى المصنع الحقيقى للطاقات البشرية المدربة والمنتجة[٢].

ونظراً للنجاحات الكبيرة التى حققها الحاسوب فى جميع مجالات الحياة ومنها مجال التعليم كان لابد من الوقوف على تاريخ ظهور هذه الأداة الجديدة والتعرف على مراحل دخولها إلى ميدان التربية، والوقوف على أهم ميزاتها التى أدت إلى تغلغل استخدامها فى جميع مناحى الحياة، بالإضافة إلى تحديد أهم الاستخدامات التعليمية لهذه الأداة.

---

(١) إحسان مصطفى شعراوى، الكمبيوتر والتربية وتدريس الرياضيات، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨) ص٦٨.

(٢) مجدى عزيز إبراهيم، الكمبيوتر والعملية التعليمية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧) ص١٠٢.

نبذة تاريخية عن استخدام الحاسوب فى التربية :

إن اختراع جهاز الحاسوب ليس وليد اليوم ولا السنوات القلية الماضية بل إنه نتاج أفكار وتجارب أجيال متعاقبة من العلماء والتكنولوجيين، ولم يكن هذا الجهاز فى بداية الأمر بهذا الحجم والشكل الأنيق، بل مرَّ بعدة مراحل وأجيال تطور خلالها من حيث الشكل والتركيب الداخلى ومجالات الاستخدام.

ومرَّ تطور الحاسوب بعدة مراحل، فظهر منه خمسة أجيال(*):

- الجيل الأول: جيل الصمامات المفرغة Vacuum Tubes (١٩٤٤-١٩٥٨) وكانت الأجهزة كبيرة الحجم ومكلفة وكانت تستخدم أساساً فى العمليات الرياضية.
- الجيل الثانى: جيل الترانزستور Transistor (١٩٥٩-١٩٦٤) وكان ذلك بداية للقدرة الفائقة والسرعة العالية فى إنجاز العمليات الحسابية.
- الجيل الثالث: جيل الدوائر المتكاملة Integrated Circuits (١٩٦٥-١٩٧٠) وفيه زادت كفاءة الحاسوب وقل استهلاكه للطاقة،وصاحب هذا الجيل ظهور لغات البرمجة.

(*) انظر:
- نظمى حنا ميخائيل، "دور الكمبيوتر فى مدرسة اليوم"، مجلة كلية التربية، أسيوط: كلية التربية، العدد ٦ ١٩٨٨، ص١.
- محمد بن سليمان المشيقح، "الكمبيوتر ودوره فى حل بعض المشكلات التعليمية، تكنولوجيا التعليم- سلسلة دراسات وبحوث، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الثانى، العدد ١ ١٩٩٢، ص ص ٢٥-٢٧.
- محمد إسماعيل الأنصارى، "استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية"، التربية، قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١١٧، السنة ٢٥، يونية ١٩٩٦، ص ص ١٢٥-١٢٦.
- كاميليا محمود حجازى، سوزان عبد الفتاح مرزوق، خالد محمد السيد السعدنى، أميمة عبد الرحيم حسب الله الحاسب الآلى للتعليم الثانوي العام- الصف الأول (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨) ص ص ٧-٨.

- الجيل الرابع: جيل المعالجات الدقيقة وشرائح الميكروشيب أو ما يسمى بدوائر التكامل الواسع Large Scale Integration (١٩٧١-١٩٩١) وفيه انتشرت أجهزة الحاسوب وتحسنت أنظمة تشغيلها وتطورت لغاتها.
- الجيل الخامس: ويبدأ فيه استخدام لغة الإنسان (عن طريق الصوت) فى إدخال البيانات (١٩٩٢ - الآن) ويتم معالجتها بوسائل الذكاء الاصطناعى Artificial Intelligence وتميزت أجهزة الحاسوب لهذا الجيل بزيادة سرعة المعالجات وأحجام الذاكرة والتقدم فى مجال البرمجيات وتطور مجالات الذكاء الصناعى واستخدام الكلام المنطوق كمدخلات ومخرجات.

وفى خلال هذا التطور أدخلت تحسينات عدة على تلك الأجهزة من حيث سرعة الأداء وسعة الذاكرة ووسائل الإدخال والإخراج، وما زالت تلك التحسينات والتعديلات مستمرة إلى اليوم.

وحقيقة الأمر أن الحاسوب لم يولد داخل مؤسسات التربية- شأنه شأن أى وسيلة تعليمية أخرى- ولكنه ظهر وتطور واستخدم فى مجالات عديدة، ثم دخل بسرعة فائقة إلى المؤسسات التعليمية إيماناً من المخططين والقائمين على رسم السياسات التعليمية بأن هذا الجهاز لو حسن استخدامه سوف يأتى بنتائج طيبة فى ميدان التعليم والتدريب.

ولقد بدأ الاستخدام الفعلى للحاسوب فى التعليم مع بداية الستينات حيث تم اقتراح تطبيق استخدام الحاسوب فى تنفيذ المهام التعليمية، وفى بداية السبعينات بدأ عدد من الجامعات الكبيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية فى

استكشاف إمكانيات استخدام الحاسوب فى التعليم والتدريب، وبعد حوالى خمس سنوات كان هناك ما يقرب من أربعين مؤسسة تربوية فى العالم تستخدم تكنولوجيا الحاسوب فى عمليتى التعليم والتعلم، كما تم إنتاج ما يزيد عن مائة منهج مبرمج Course Ware تم بالفعل تقديمها عن طريق الحاسوب(١).

وقد ذكرت إحدى الدراسات التى قام بها المركز الوطنى للتعليم والإحصاء فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨١م أن هناك قبولاً سريعاً من المدارس لأجهزة الحاسوب الشخصى، وقد أظهرت الدراسة نفسها أن نصف المدارس الإعدادية والثانوية وسبع المدارس الابتدائية فى الولايات المتحدة تمتلك حاسوباً شخصياً واحداً على الأقل(٢).

وأشارت مجلة تقنية التربية الأمريكية فى عددها لشهر يناير ١٩٨٤ إلى سرعة انتشار الحاسوب فى ميدان التعليم حيث إن المدارس تحولت من تجاهل واضح لاستخدام الحاسوب خلال الفترة ١٩٧٩/١٩٨٠م إلى شمولية الاستعمال خلال ١٩٨٣/١٩٨٤م(٣).

وكما أن اختراع جهاز الحاسوب قد مر بمراحل عديدة حتى وصل إلى حجمه وشكله الحالى، فإن استخدام الحاسوب فى ميدان التربية قد مرَّ أيضاً بعدة مراحل

---

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين (القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٩٨) ص٣٠.

(٢) عبد الله سالم المناعى، "الكمبيوتر وسيلة مساعدة فى العملية التعليمية"، حولية كلية التربية، قطر: جامعة قطر السنة التاسعة، العدد ٩، ١٩٩٢، ص٢٤١.

(٣) مصطفى محمد عيسى فلاته، المدخل إلى التقنيات الحديثة فى الاتصال والتعليم (الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٩٥) ص٣١٣.

وقد ذكر إبراهيم الفار[1] أن استخدام الحاسوب فى التربية مرَّ بالمراحل الثلاث التالية:

- المرحلة الأولى (١٩٧٠-١٩٨٠): وهى المرحلة التى تمثلت فى التركيز على نشر الثقافة الحاسوبية من خلال تدريس بعض موضوعات علوم الحاسب فى صورة مقررات قائمة بذاتها كالرياضيات والعلوم والتى باتت تشغل بال الباحثين والمهتمين بالنواحى التعليمية حيث إنها أصبحت من الضرورات التى يجب أن يتعلمها الطلاب ويلمون بها فى منازلهم لشدة تغيرها.
- المرحلة الثانية (١٩٨١-١٩٨٦): وهى المرحلة التى تمثلت فى استخدام الحاسوب فى عمليتى التعليم والتعلم CAI من خلال أنماطه وأساليبه المختلفة بما كان فيها من قصور واضح، مع بعض المحاولات المتواضعة نحو التعليم والتعلم المدار بالحاسوب C M I.
- المرحلة الثالثة (١٩٨٧- الآن)، وهى المرحلة التى شهدت وما زالت تشهد العديد من القفزات التكنولوجية والثورات الهائلة فى ميادين تطور الحواسيب وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتى تمحورت حول نظم التعليم والتعلم المتصف بالذكاء المدار بالحاسوب I CMI والتى تحولت فى فلسفتها ومدلولاتها إلى التكامل بين المناهج المدرسية والحاسوب.

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص ص ٤١٧-٤١٨.

والتوسع الهائل الذى تشهده شتى مجالات الحياة فى استخدام الحاسبات يمثل تحدياً واسعاً لقطاع التعليم لنشر ثقافة الحاسبات لدى التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة وتدريب التلاميذ على استخدامه بشكل جيد[1].

واقع استخدام الحاسوب فى المدارس المصرية:

حينما ظهر الحاسوب فى ميدان التربية بدأت بعض المدارس والجامعات تجرب هذه الوسيلة الجديدة بحذر، ولم يطل العهد حتى أثبت هذا الجهاز كفاءة وفعالية كبيرة كأداة تعليمية، ثم بدأ الحاسوب يتغلغل بسرعة كبيرة فى قطاعات التعليم المختلفة سواء فى الجامعات أو المدارس (ابتدائى- إعدادى- ثانوى).

ولقد تنبأ جليبرت ر. أوستن، سارة أ. لويترد بانتشار الحاسوب بصورة كبيرة حينما قالا: من المحتمل أن يصير العقل الإلكترونى عاجلاً أو آجلاً مألوفاً وسهل المنال، شأنه فى ذلك شأن الآلة الحاسبة أو الراديو الترانزستور،وسوف نعلم بوجوده فى البلاد النامية فى القرى النائية والأحياء الفقيرة،وقد آن الأوان لصانعى السياسات أن يبدأوا الاستعداد لهذا التحدى بتعيين الأهداف وتخصيص الموارد وتطوير الاستراتيجيات[2].

وكانت بداية استخدام الحاسوب بمصر فى الجامعات، حيث قطعت الجامعات المفتوحة وخاصة جامعة الإسكندرية شوطاً كبيراً فى تعليم وتعلم أغلبية

(١) سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن، "التطبيقات المساعدة للحسابات الالكترونية وأثرها فى مستقبل التعليم". التربية قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٢٠، السنة ٢٦، مارس ١٩٩٧، ص١٢٧.

(٢) جليبرت ر. اوستن، سارة أ. لويترد، "الحاسب الإلكترونى فى المدرسة، ترجمة أحمد رضا محمد، مجلة مستقبل التربية، القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو، العدد ٤، ١٩٨٣، ص٣١.

مقرراتها فى الاقتصاد والمحاسبة والرياضيات المالية وعلوم الحاسوب، حيث قدمت تلك المقررات فى صورة برمجيات باللغة العربية تسلم لطلابها جنباً إلى جنب مع الكتاب المقرر وشريط الفيديو والكاسيت[1].

ولقد أدركت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية أهمية استخدام الحاسوب وضرورة الاستفادة من إمكاناته فى العملية التعليمية،ولهذا بدأت الوزارة بعمل مشروع قومى لإدخال الحاسوب فى التعليم قبل الجامعى،وهدف هذا المشروع إلى[2]:

- إزالة حاجز الرهبة بين التلاميذ والحاسب الإلكترونى وإعدادهم للمستقبل عن طريق بث الوعى التكنولوجى وتسليحهم بالمهارات الفنية والقدرة على الإبداع وتنمية مواهب الابتكار لديهم.
- تنمية طرق التفكير وقدرات الدراسة والدقة عند التلاميذ وتدريبهم على العمل الجماعى.
- تنمية القدرة على التعلم الذاتى.
- تخريج طلاب يتمتعون بالمهارة فى استعمال تكنولوجيا المعلومات، أى خلق وعى متكامل بدور البيانات والمعلومات ووسائل معالجتها واسترجاعها.
- استخدام الحاسب الإلكترونى كوسيلة تعليمية مما يؤدى إلى تطوير دور المعلم ليكون أكثر فاعلية بتغير الطرق التقليدية فى التدريس.

---

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص١٢٤.
(٢) وزارة التربية والتعليم، المشروع القومى للكمبيوتر التعليمى، مرجع سابق، ص٦٧.

وإذا تم استعراض خطة الوزارة خلال الأعوام القلية الماضية لوجد أن إدخال الحاسوب فى المدارس المصرية يسير بخطا سريعة وفق استراتيجية دقيقة من خلال منظومة متكاملة.

فى خلال الأعوام الدراسية ١٩٩٢/٩١، ١٩٩٣/٩٢م أولت وزارة التربية والتعليم اهتمامات بتطوير الوسائل التعليمية. فبدأت بالوسائل المبسطة والتى يمكن توفيرها باستخدام الخامات المحلية من البيئة وقدمت نماذج متعددة منها يمكن استخدامها فى تطوير طرائق التدريس فى المواد الدراسية المختلفة. وانتقلت إلى تكنولوجيا التعليم وبدأت فى إدخال الحاسوب فى مدارسنا كوسيلة تعليمية تمكن الطلاب من التعامل معها وحسن استخدامها تمهيداً للاستفادة منها فى الوصول إلى المعلومات المطلوب التعامل معها فهماً وتطبيقاً، هذا بالإضافة إلى إدخال مادة الحاسوب كمادة دراسية فى بعض المراحل التعليمية[1].

وحتى عام ١٩٩٥م كان قد تم ما يلى[2]:

- تغطية جميع المدارس الثانوية الرسمية بمعامل حاسوب بعدد ١٥٠٠ معمل تشمل (١٦٥٠) جهاز حاسوب بتكلفة قدرها ٧٠ مليون جنيه، وبعض المدارس بها ثلاثة معامل حسب الكثافة الطلابية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، مشروع مبارك القومى "إنجازات التعليم فى عامين"، (القاهرة: مطابع أكتوبر، ١٩٩٣) ص١٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم، مشروع مبارك القومى "إنجازات التعليم فى أربعة أعوام"، (القاهرة: مطابع أكتوبر ١٩٩٥) ص٦٥.

- تغطية جميع المدارس التجارية بالكامل حيث تم تزويد هذه المدارس بعدد (٥٠٠) معمل تشمل ٧٥٠٠ جهاز بتكلفة قدرها ٣٠ مليون جنيه. ويتم تباعاً تزويد معامل التعليم الصناعي بهذه المعامل.

وقد جاء في مشروع مبارك القومي للتطوير التكنولوجي للتعليم المستمر حتى فبراير سنة ١٩٩٩م[١]:

- يتم التطوير في خطة لتطوير (٢٣٥٠٠) مدرسة تعليم عام (رياض أطفال ابتدائي- إعدادي- ثانوي) على مستوى الجمهورية حتى عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م المالي، على أن تكون وسائل التطوير عضوية داخل مباني المدرسة، وباقي مدارس الجمهورية يتم تغطيتها بواسطة قوافل التكنولوجيا وهي عبارة عن عربات مجهزة بالوسائل الحديثة تحقق وصول نفس المعلومة لطلبة هذه المدارس ولكن لمدة محددة طبقاً لخطة المديرية.

ولتعدد الفعاليات الفائقة للحاسوب أفردت له الوزارات إدارات خاصة وجعلت هذه الإدارات أقساماً يشرف كل قسم منها على نوع من أنواع الحاسبات خاصة بعد أن كثرت أعداده في المدارس وأخذ يؤدي دوره التعليمي بكل نجاح[٢].

---

(١) وزارة التربية والتعليم، مشروع مبارك القومي للتطوير التكنولوجي للتعليم الموقف حتى فبراير ١٩٩٩م (القاهرة، مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار، ١٩٩٩) ص٣.

(٢) بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، ط٢ (عمان: دار الشروق للطباعة، ١٩٩٣) ص١٨٧.

الاستخدامات التعليمية للحاسوب:

يعد الحاسوب من أحدث الوسائل التعليمية التى عرفتها المؤسسات التربوية حتى الآن، ولقد دار حوار طويل بين رجال التربية حول هذه الأداة الحديثة وإمكاناتها وأهم استخداماتها فى العملية التعليمية.

ففى مارس عام ١٩٨٦م عقد اجتماع دولى بجامعة ستانفورد تحت رعاية كل من الجامعة ومنظمة اليونسكو وتوصل إلى أن الحاسوب التعليمى يستخدم اليوم على مستوى العالم، ويتوقف مدى انتشار أى من هذه الاستخدامات فى أى دولة إلى حد كبير على طبيعة السياسة التعليمية التى يتم اتخاذها على المستوى القومى أو مستوى المنطقة وعلى وضوح الأهداف وعلى المصادر المالية المتاحة[١].

وذكر عبد الله المناعى أنه يمكن تقسيم مجالات استخدام الحاسوب فى التعليم إلى ثلاثة فروع هى[٢]:

١- ثقافة الحاسوب Computer Literacy (CL): ويحظى هذا الفرع باهتمام متزايد فى مراحل التعليم العام والجامعى حيث الغرض منه تكوين خلفية عند المتعلم عن الحاسوب وتطوره وكيفية التعامل معه ومع بعض برمجياته المختلفة.

٢- الحاسوب وسيلة مساعدة فى إدارة العملية التعليمية Computer Managed Instruction (CMI) ويتم التركيز فى الوقت الحالى فى هذا الفرع على استخدام البرمجيات التطبيقية الجاهزة مثل: معالج الكلمات وجداول

---

(١) مارتن كارنوى، هيودلى، ليزا لووب، التربية والكمبيوتر رؤية وواقع، ترجمة حسين حمدى الطوبجى (تونس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦) ص٤٥.

(٢) عبد الله سالم المناعى، التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية، مرجع سابق، ص ص ٤٣٦-٤٣٧.

البيانات وقواعد البيانات فى عمليات الإدارة التقليدية سواء على المستوى الإدارى فى المدرسة أم على مستوى المدرس فى الإدارة الصفية.

٣- التعليم بمساعدة الحاسوب Computer Assisted Instruction (CAI) ويطلق عليه أيضاً الحاسوب وسيلة مساعدة فى التعليم، وهو عبارة عن استخدام برمجيات الحاسوب التعليمية فى مختلف المواد الدراسية للتعلم الذاتى عوضاً عن أو بالإضافة إلى الطرق التقليدية كالمحاضرة والكتاب المدرسى، وتقدم المادة العلمية وأنشطتها فى أنماط مختلفة من البرمجيات وذلك حسب نوع المادة العلمية والهدف من البرمجية وطبيعة المتعلم.

بينما قسم فتح الباب سيد استخدامات الحاسوب فى التعليم إلى خمسة أقسام هى[1]:

١- التعلم عن الحاسوب: فتعرف ما هو، وما الوظائف التى يستطيع أداءها وكيف يؤديها، ويشمل ذلك ما يسمى بالثقافة الحاسوبية.

٢- التعلم من الحاسوب: حيث يقودنا الحاسوب فى عملية التعلم ويقدم لنا مادة التعلم وموضوعه.

٣- التعلم بالحاسوب: فنعرف كيف نستخدمه فى التعلم.

٤- كيف نفكر باستخدام الحاسوب: فنستخدمه فى حل المشكلات وفرض الفروض والتحقق من صحتها.

---

(١) فتح الباب عبد الحليم سيد، الكمبيوتر فى التعليم (القاهرة: دا المعارف، ١٩٩٥) ص ص ٨٣-٨٤.

٥- **كيف ندير التعلم باستخدام الحاسوب:** فننظم عملية التعلم ونستخدمه فى اختبار الطلاب وحفظ سجلات تقدمهم فى التعلم.

وذكرت مارتن كارنوى، وهيوديلى، وليزا لووب أن استخدام الحاسوب فى التعليم له جانبان[١]:

- الأول، الحاسوب كموضوع للدراسة: معالجة الكلمات، قاعدة بيانات للإدارة،برمجة الحاسوب بكثير من لغات البرمجة. وقد تمنح بعض المدارس صيانة الحاسوب أو الإلكترونيات الرقمية كجزء من مقرر فنى أو مهنى،وتأتى ثقافة الحاسوب كأكبر مجموعة فرعية لدراسة الحاسوب كموضوع.
- الثانى، الحاسوب كوسيلة للتعليم: فإنه يشمل فترات التدريب والتمرين لتنمية مهارات الطالب التى غالباً ما تتعلق بموضوع غير الحاسوب، وأنظمة التدريس والتشخيص الذكى لتدريس موضوعات جديدة أو التى تحدد النقص فى معلومات الطالب لمعالجتها،والألعاب وتمثيل المواقف التى تكمل التدريس التقليدى لأحد الموضوعات، وأخيراً حل المشكلات أو تنمية مهارات التفكير حيث يعمل الحاسوب والبرمجيات كمختبر يمارس فيه الطالب القدرة على التفكير العقلانى.

وأشار زاهر أحمد[٢] إلى أنه يوجد نوعان من الحاسب الآلى يستخدمان فى مجال التعليم:

---

(١) مارتن كارنوى، هيودلى، ليزا لووب، مرجع سابق، ص٣٢.
(٢) زاهر أحمد، مرجع سابق، ص ص ٤٢١-٤٢٢.

- النوع الأول: عبارة عن حاسوب يساعد فى التعليم Computer Assisted Instruction (CAI) وفيه يتفاعل المتعلم مع الجهاز بصورة مباشرة حيث يقوم بتخزين المعلومات والتحكم فى ترتيبها.
- النوع الثانى: عبارة عن حاسوب يدير عملية التعلم Compute Managed Instruction وفيه يساعد الجهاز المعلم فى إدارة العملية التعليمية، حيث إن المتعلم لا يتعامل بصورة مباشرة مع الجهاز ولا يستطيع تخزين وحفظ مادة تعليمية به.

أما إبراهيم الفار[1] فقد قسم مجالات استخدام الحاسوب فى عمليتى التعليم والتعلم إلى ثلاثة مستويات:

- المستوى الأول: وهو المستوى الذى يكون الحاسوب فيه عوناً للمعلم مساعداً له ومكملاً لأدواره، وهو الذى يصطلح على تسميته التعليم والتعلم المعزز بالحاسوب Computer Assisted Instruction (CAI)، ويشمل هذا المستوى الأنماط الآتية:

١- نمط التدريس الخصوصى Tutorial: وفيه يتعامل الحاسوب مع التلميذ من خلال هذا النمط كمعلم خصوصى يقوم بتقديم المعلومات والتعريف بالمهارات المختلفة مع توجيه التلميذ إلى استخدام المعلومات وتطبيق المهارات فى مواقف جديدة.

---

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص ص ٢٠٧-٢٣٥.

٢- نمط التدريب والمران Drill & Practices وفيه يكون التلميذ قد تعلم مسبقاً ويحتاج إلى ممارسة إضافية لتطوير مهارة معينة.

٣- نمط حل المسائل والتمارين Problem Solving & Exercise ويقوم الحاسوب في هذا النمط بمساعدة التلاميذ في حل المسائل والتمارين بإيجاد الحل الأمثل بطريقة الاستقراء والاستنباط، حيث يساعدهم على تحليل المسائل والتمارين وتجزئتها إلى مكونات أبسط وأصغر،وهذا ينمي تفكير التلاميذ ويحسن من قدرتهم على التحليل وربط العلاقات.

٤- نمط الألعاب التعليمية Instructional Games وفيها يقوم الحاسوب بتشويق التلاميذ وحملهم على التعلم باللعب، فتكون هناك لعبة مسلية تتضمن في سياقها مفهوماً محدداً أو مهارة معينة.

٥- نمط التشخيص والعلاج Diagnostic Prescriptive وفيه يقوم الحاسوب بتشخيص وعلاج أداء التلاميذ في معلومات سابقة عرضت عليهم ويراد التأكد أو العمل على إتقانهم لها.

٦- نمط المحاكاة وتمثيل المواقف Simulation وفيه يتم توظيف الحاسوب بإمكاناته اللامحدودة لتوضيح شئ معين لا يمكن توضيحه في الواقع أو لتنمية مهارة خاصة يصعب توفير بيئة معينة للتدريب عليها.

- المستوى الثاني: وهو المستوى الذي يكون فيه الحاسوب عوضاً عن أو بديلاً عن المعلم وهو الذي يصطلح على تسميته التعليم والتعلم المدار بالحاسوب Computer Management Instruction (CMI).

- **المستوى الثالث:** وهو المستوى الذى يستخدم الحاسوب فيه لمساعدة التلاميذ على تطوير أنماط جديدة من التفكير التى قد تساعدهم على التعلم فى مواقف مختلفة تتطلب المنطق والتحليل، وهذا ما يصطلح على تسميته التعليم والتعلم بالحاسوب لتنمية التفكير، أى استخدام الحاسوب كأداة لتنمية التفكير Computer Based Thinking (CBTH).

وعلى الرغم من تعدد التصنيفات والتقسيمات لمجالات استخدام الحاسوب فى الميدان التربوى إلا أن الناظر المدقق فى هذه التصنيفات والتقسيمات يجد أنها تدور فى فلك واحد ولا تخرج عن كون الحاسوب له ثلاثة استخدامات فى العملية التعليمية يمكن تلخيصها فى الآتى:

١- الحاسوب كمادة تعليمية، وفيه يتم تقديم بعض موضوعات علوم الحاسب كمقررات دراسية للطلاب بهدف تنمية وعى المتعلم بالحاسوب وكيفية استخدامه من ناحية، والتعرف على آثاره فى حياتنا اليومية من ناحية أخرى

٢-الحاسوب كوسيط تعليمى: وفيه يأخذ الحاسوب دوراً أساسياً فى عرض المادة التعليمية بصورة تحقق قدراً من التفاعل بين المتعلم والبرامج المعدة مسبقاً بما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة،ويأخذ هذا النشاط أنماطاً متعددة كنمط التدريس الخصوصى، ونمط التدريب والممارسة ونمط المحاكاة أو التقليد، ونمط الألعاب التعليمية، ونمط حل المشكلات، ونمط لغة الحوار التعليمى مع الحاسوب.

٣- **الحاسوب كمدير تعليمي:** وفيه يستخدم الحاسوب لإجراء الاختبارات وتقدير الدرجات وكتابة التقارير العلمية للطلاب وحفظ سجلات الطلاب وتحديد مدى تقدم الطلاب فى الدراسة وتسجيل الغياب اليومى وما شابه ذلك من الأعباء الروتينية التى يقوم بها المعلم.

مميزات استخدام الحاسوب فى العملية التعليمية

لقد أحدث الحاسوب فى مجالات التعليم والتعلم طفرة كبيرة، فبعد أن كان المعلم هو العنصر الإيجابى الوحيد فى العملية التعليمية والمصدر الأساسى للمعرفة داخل حجرة الدراسة وهو الذى يتكلم لفترات طويلة، والتلميذ يقتصر دوره على الاستماع والحفظ، أفسح المعلم- فى ظل وجود الحاسوب- المجال أمام التلميذ ليشارك بإيجابية وفاعلية فى العملية التعليمية.

والملاحظ أن الأطفال يقبلون على التعامل مع الحاسوب ليس فقط بارتياح بل بسعادة وشغف متخطين كل الحواجز التى تحول بينهم وبينه، وتتضح هذه الظاهرة من اقتناء الكثير من الأطفال والشباب للحواسيب الشخصية فى المنازل ومن الانتشار الواسع لمراكز تعليم الحاسوب والإقبال على تلك المراكز[١].

ويثير الحاسوب نشاط التلميذ ويحترم سرعته فى التعلم، ويقدم له المادة العلمية فى برامج شيقة وإطارات جذابة بما يحويه من وسائل إيضاح متعددة وأساليب عرض متميزة.

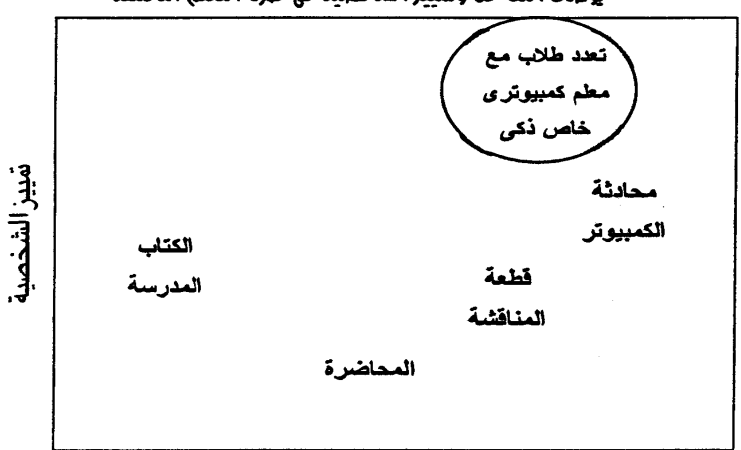
(١) وليم عبيد، "استخدام الكمبيوتر فى التعليم أو لعبة التعلم بدون معنى"، دراسات فى المناهج وطرق التدريس القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١، مارس ١٩٨٩، ص٣.

ويستطيع الحاسوب أن يقوم مقام أستاذ ممتاز فإنه يتميز بالصبر ويمكن أن يكرر الدرس نفسه عشرات المرات في اليوم نفسه دون أن يشعر بالضجر أو الغضب كما يتمكن الحاسوب من تعليم الدروس بطريقة شيقة[١].

وذكر "ألفريد بورك"[٢] Alfred Bork أن التعلم بواسطة الحاسوب يوفر للتلميذ درجة من الإيجابية والتفاعل أكبر من طرق التعلم الأخرى، وأوضح من خلال الشكل التالي كيف أن التعلم بواسطة الحاسوب يحقق أقصى درجة من التفاعل ويساعد على تمييز شخصية المتعلم.

شكل (١)

يوضح التفاعل وتمييز الشخصية في طرق التعلم المختلفة



(١) غارى ج. بيتر، ثقافة الكمبيوتر "الوعى- التطبيق- البرمجة"، ترجمة مؤسسة الأبحاث اللغوية، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧) ص٧.

(2)Alfred Bork, Op Cit., p. 91

التفاعل

وأشار حسين الطوبجى أن مميزات الحاسوب فى التعليم تكمن فى[١]:

١- اختزان قدر كبير من المعلومات فى الذاكرة وعرضها فى تسلسل منطقى وكذلك القيام بعدد كبير من العمليات مما يوفر الوقت والجهد.

٢- القدرة على تقديم المعلومات المرة تلو الأخرى دون أن يتطرق إليه التعب أو الملل أو التقصير فيما يقدمه.

٣- زيادة القدرة على التحكم فى العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعلم الفردى حيث يسير كل تلميذ فى تعلمه حسب استعداده.

٤- يقوم الحاسوب بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التى توفر للمدرس الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصى لكل تلميذ، وتوجيه عملية التعلم ومعالجة المشكلات الفردية التى لا تسمح مسئوليات المدرس العادية له بالوقت الكافى لأدائها.

٥- القدرة على توصيل المعلومات من المركز الرئيسى للمعلومات إلى مسافات طويلة طالما يتوفر وجود الآلات الخاصة باستقبال هذه البرامج.

وأوضح عبد الله المناعى أن الحاسوب فى التعليم يحقق بعض المميزات منها[٢]:

---

(١) حسين حمدى الطوبجى، وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم، ط١٤ (الكويت: دار القلم، ١٩٩٦) ص٢٧٨.
(٢) عبد الله سالم المناعى، الكمبيوتر وسيلة مساعدة فى العملية التعليمية، مرجع سابق، ص ص ٢٥٣-٢٥٤.

- التعليم بمساعدة الحاسوب يزود الطلاب بإجراءات واضحة لتعلم المادة خطوة خطوة.
- التعلم بمساعدة الحاسوب يؤدى إلى زيادة دافعية المتعلم التى تؤدى إلى الاستمرار فى التعلم.
- التعلم بمساعدة الحاسوب يوفر التغذية الراجعة الفورية لاستجابات المتعلم.وذكر جوزيف نيومان[١] أن الحاسوب يمكن أن يحل محل المدرسين الغائبين، كما أنه يوفر بيئة تعليمية المتحكم فيها هو المتعلم نفسه.

وتضيف مديحة حسن[٢] أن الحاسوب يوفر للطلاب فرص التجريب والمغامرة دون خوف أو رهبة، ففى التعامل مع الحاسوب يتحرر الطلاب من الخوف وما يسببه من كبح لرغبتهم فى الانطلاق نحو استكشاف آفاق جديدة وتحقيق إنجازات متطورة.

وذكر عبد الحافظ سلامة[٣] أن إمكانات الحاسوب الفنية من مخططات وجداول ورسوم ثابتة ومتحركة وأشكال وإظهارات ... إلخ تمكن المعلم من توفير بيئة تعليمية أقرب ما تكون إلى الموقف التعليمى.

---

(١) جوزيف نيومان، الحاسب الإلكترونى وكيف يغير حياتنا. ترجمة زغلول فهمى (القاهرة: دار المعارف، د.ت) ص٤٣.

(٢) مديحة حسن محمد عبد الرحمن، "فاعلية طريقة مقترحة تجمع بين الاكتشاف الموجه والمعمل واستخدام الكمبيوتر فى تدريس القياس لتلميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص٦٣.

(٣) عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٣) ص ٢٣٤.

بينما ذكر فوزى الشربينى أن مميزات استخدام الحاسوب فى التعليم تتمثل فى أنه[1]:

أ - يساعد على تنمية الحواس والقدرات الإدراكية ويقلل من الأعمال الشاقة التى يقوم بها العقل البشرى.

ب-يمكن أن يعمل على ربط النواحى النظرية بالتدريب العضلى، حيث يقوم التلميذ بإجراء تجربة ومناقشة نتاجها مع المعلم، ويمكن أن يستخدم فى التخصصات النظرية التى لا يمكن دراستها داخل المعمل مثل الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية وباقى فروع العلوم الاجتماعية.

جـ- يشجع المتعلم على التعلم، حيث يمكنه أن يقدم فرصاً تعليمية جديدة ومتنوعة تتناسب والفروق الفردية للتلاميذ.

د - يثرى المحتويات التى تتصف فى معظمها بالصعوبة وذلك بإضافة مادة جديدة تعرف بالمعلوماتية وتشتمل على معالجة المعلومات وتحليل النظم والتخطيط

هـ- يكسب التلاميذ الحقائق والمهارات ويشجع الاستقلالية فى العمل ويكسب الثقة بالنفس والسعادة لتمكنهم من استخدام الحاسوب كتكنولوجيا منتشرة حولهم.

وذكر ألفن، وهايدى توفلر[2] أن استخدام الحاسوب يساعد على ترسيخ مبدأ الديمقراطية فى نفوس الناشئة المتعلمين وذلك لأن استخدام أجهزة الحاسوب

---

(١) فوزى عبد السلام الشربينى، مرجع سابق، ص ص ٥٣٣-٥٣٤.

(٢) الفين،هايدى توفلر، نحو بناء حضارة جديدة- سياسات الموجة الثالثة (وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية: مطابع الأهرام التجارية، ١٩٩٥) ص ٩٧.

الأكثر تقدماً الآن وكذلك الأقمار الصناعية والتليفونات والكابلات وأساليب الاقتراع والشبكات الدولية (الانترنيت) يجعل فى مقدور المتعلمين أن يبدأوا فى صنع الكثير من القرارات السياسية التى تهمهم.

وأضاف مارتن كارنوى، وهيودلى، وليزا لووب[1] أن الحاسوب التعليمى لن يخدم فقط الأهداف التعليمية ولكنه سوف يعد الشباب للحياة والعمل فى مجتمع المعلومات الذى يقوم على الحاسوب، وعلى ذلك فإن وضع الحاسوب فى المدارس سيصبح موضوعاً للدراسة. وفى نفس الوقت سيعمل على خلق أساليب جديدة فى التفكير التى تتناسب ومجتمع المعلومات.

ويرى إبراهيم الفار أن أهم مميزات استخدام الحاسوب فى العملية التعليمية هى أنه[2]:

١- يساعد على تحقيق الأهداف التربوية بشكل أسهل وأفضل.

٢- يساعد على توفير حوالى (٢٠-٤٠٪) من الوقت المخصص لإتقان التعليم بالطرق التقليدية الراهنة.

٣- يساعد على بقاء أثر التعلم بصورة أفضل فى المواقف المختلفة مقارنة بالطرق التقليدية الراهنة.

٤- يساعد على تحسين إنتاجية الطلاب الإبداعية نظراً لتفاعلهم معه بإيجابية.

---

(١) مارتن كارنوى، هيودلى، ليزا لووب، مرجع سابق، ص ص ٣٠-٣١.
(٢) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص٥٩.

ويضيف المؤلف بعض المميزات الأخرى لاستخدام الحاسوب فى العملية التعليمية وهى أنه:

- يساعد التلميذ على تحمل المسئولية فالتلميذ هو الذى يدير العملية التعليمية ويوجهها حسب احتياجاته وقدراته.
- يقلل من عناصر التشتت فى التعلم بالنسبة للتلميذ لأن برامج الحاسوب التعليمية تجذب انتباه التلميذ من ناحية،وتسير فى خطوات متتابعة محددة من ناحية أخرى.
- يساعد على تنمية مهارات التفكير الابتكارى لدى التلاميذ بما يرونه فى برمجياته من وسائل إيضاح وإمكانات هائلة تثير تفكير التلميذ وتجعله يحاول استكشاف هذا الجهاز وربما يساعد فى تطوير هذه البرمجيات.
- يغرس روح المنافسة فى نفوس التلاميذ حيث يحاول كل تلميذ أن ينهى دراسته للموضوع المعروض فى البرمجية قبل زملائه.

ولكل ما سبق كانت هناك محاولات عديدة وأجريت دراسات كثيرة للتحقق من فعالية الحاسوب فى تعليم وتعلم معظم المواد الدراسية، ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسات فعالية كبيرة لاستخدام الحاسوب فى عمليتى التعليم والتعلم قلما تحققها وسيلة تعليمية أخرى.

ففى الرياضيات: أثبتت دراسة "شين، تسيا-يون[1] Chen, Tsai- Yun أن التدريس المؤسس على الحاسوب كانت له تأثيرات بارزة وظاهرة وذات مغزى على تحصيل الطلاب للرياضيات.

وأوضحت دراسة "أسامة الجندى"[2] أن أسلوب التعليم بمخاطبة الحاسوب يعد أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية بالنسبة للتلاميذ ذوى التحصيل المنخفض وكذلك بالنسبة للتلاميذ ذوى التحصيل المرتفع فى الهندسة فى الصف السابع من التعليم الأساسى.

وأشارت دراسة "محمود بدر"[3] إلى فاعلية أسلوب المعلم الحاسوبى الخاص فى تدريس الجبر لطلاب الصف الأول الثانوى.

وأثبتت دراسة "محمد المشد"[4] أن استخدام الحاسوب أدى إلى تنمية قدرة طلاب كلية التربية شعبة الرياضيات على حل المشكلات الرياضية .

وأوضحت دراسة "فايز محمد"[5] أن استخدام الحاسوب فى تدريس التفاضل لطلاب المرحلة الثانوية أدى إلى تنمية المستويات المعرفية لدى الطلاب وساعد على انتقال أثر التعلم إلى بعض المقررات الدراسية الأخرى.

---

(1)Chen, Tsai- Yun, “Ameta- Analysis of Effectiveness of Computer- Based Instruction in Mathematics”, D.A.I-“A”، Vol. 56, No.1,1995, p. 125

(٢) أسامة عثمان عبد الرحمن الجندى، "فاعلية بعض أساليب استخدام الكمبيوتر فى تعليم كل من التلاميذ ذوى التحصيل المنخفض وذوى التحصيل المرتفع فى الرياضيات"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩١.

(٣) محمود إبراهيم محمد بدر، "فاعلية استخدام الكمبيوتر فى تدريس الرياضيات لطلاب الصف الأول الثانوى" رسالة دكتوراه،كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٢.

(٤) محمد أحمد محمد المشد، "استخدام الكمبيوتر فى تنمية القدرة على حل المشكلات فى الرياضيات"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

(٥) فايز محمد منصور محمد، "فاعلية برنامج لتدريس التفاضل باستخدام الكمبيوتر فى تنمية المستويات المعرفية وانتقال التعليم لدى طلاب التعليم الثانوى العام". رسالة دكتوراه، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

وبينت دراسة "أحمد عبد المجيد"(١) أن استخدام الحاسوب في تدريس الاحتمالات لدى طلاب كلية التربية شعبة الرياضيات أدى إلى زيادة تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم.

وفي العلوم: أثبتت دراسة "شيزهانج و." Shezhang W.(٢) أن استخدام الحاسوب أثر إيجابياً في برنامج معمل العلوم الشخصي على اكتشاف الطلاب لبعض المفاهيم الفيزيائية.

كما أوضحت دراسة أماني حسنين(٣) أن استخدام الحاسب الآلي كوسيط تعليمي في تعليم وتعلم الفيزياء أدى إلى زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وأشارت دراسة سعد حسين(٤) أن استخدام الحاسوب في تعليم الأحياء لطلاب الصف الثاني الثانوي أدى إلى زيادة تحصيل الطلاب للحقائق والمفاهيم والتعميمات العلمية.

---

(١) أحمد صادق عبد المجيد، "أثر استخدام الكمبيوتر في تدريس الاحتمالات على التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الفرقة الثالثة – شعبة الرياضيات"، رسالة ماجستير، كلية التربية بسوهاج جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٨.

(2)Shezhang W., The Impact of the Microcomputer- Based Laboratory in Learning Physics Concepts: Acase Study of the PSL.",. D.A.I-"A"، Vol. 57, No. 5, November, 1996, p. 2012

(٣) أماني أحمد المحمدي حسنين، "أثر تدريس العلوم بمصاحبة الحاسب الآلي على تنمية التفكير العلمي والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير،معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

(٤) سعد خليفة عبد الكريم حسين، "أثر استخدام الكمبيوتر في تعليم الأحياء لطلاب الصف الثاني الثانوي العام على التحصيل واتجاهاتهم نحو الكمبيوتر.. دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط ١٩٩٥.

وفـــى الدراســـات الاجتماعيـــة: أظهـــرت دراســـة "ماركيـــا ديبـــورا"[(١)] Marcia Deborah زيـادة معرفـة الطلاب بالدراسـات الاجتماعيـة باسـتخدام المحاكاة الحاسوبية.

وأوضحت دراسة "ديرك وايرز"[(٢)] Dirk Waayers أن استخدام أسلوب التدريب والممارسة من خلال الحاسوب قد ساعد على زيادة تحصيل الطلاب للنظام الشمسى.

وذكرت دراسة فوزى الشربينى[(٣)] أن استخدام الحاسوب فى تدريس بعض مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية فى الدراسات الاجتماعية أدى إلى علاج القصور فى تحصيلهم لهذه الموضوعات.

وفى اللغات: ذكر فيصل شمس الدين[(٤)] أن هناك برامج تم إعدادها لتدريس اللغة بواسطة الحاسوب، فيمكن اكتساب القواعد والإلقاء ووضع علامات الوقف بمستوى جيد بتدريب كمبيوترى إذا ما زود بعرض للقواعد الأساسية والأمثلة الصحيحة، وتدريس الإنشاء عن طريق الحاسوب يقدم فرصاً مثيرة، كما يمكن للحاسوب أن ينشئ بدايات قصص أو عينات من الشعر خاصة نماذج تفيد فى

---

(1)Marcia Deborah Kasŏw, "Using a Computer Simulation to Integrate Eighth-Grade Social Studies and Mathematics", D.A.I-"A"، Vol. 51, No. 7, January, 1991, p.2303

(2)Dirk Waayers, "The Relationship Between Computer- Based Learning of Solar System Information and Student Achievement", D.A.I-"A"، Vol. 37, No. 2, 1998, p. 429

(٣) فوزى عبد السلام الشربينى، مرجع سابق.

(٤) فيصل هاشم شمس الدين، "الكمبيوتر وإمكانات استخدامه فى المدرسة المصرية"، التربية، جامعة الأزهر: كلية التربية، العدد ٥، ديسمبر ١٩٨٥، ص٧٦.

استخلاص نقاط الأعمال الابتكارية، وهناك برامج صممت لتنمى قراءات نوعية أو سرعة أو أشكال معينة من الفهم.

الحاسوب والعملية التعليمية:

يمثل المعلم والمتعلم والمحتوى الدراسى وكذلك الكتاب المدرسى أطرافاً أساسية فى العملية التعليمية، وإدخال الحاسوب فى العملية التعليمية قد يؤثر أو يتأثر بأدوار هذه الأطراف،وقد سبق الحديث عن علاقة الحاسوب بالمتعلم، وفيما يلى عرض لعلاقة الحاسوب ببقية هذه الأطراف.

أولاً: الحاسوب والمعلم:

إن عدد السكان فى تزايد مستمر، ويؤثر هذا التزايد تأثيراً مباشراً على كافة خدمات وقطاعات ومرافق المجتمع، ومنها قطاع التعليم، فقد ارتفعت كثافة الفصل الدراسى ارتفاعاً ملحوظاً، وزاد عدد بعض الفصول- خاصة فى البلاد النامية- عن الأربعين تلميذاً، الأمر الذى زاد من صعوبة دور المعلم وضاعف من المسئولية الملقاة على عاتقه لتعليم هذه الأعداد الكبيرة، وبدا الأمر مستحيلاً أن يستطيع المعلم أن يراعى مستويات التلاميذ المتفاوتة وقدراتهم المتدرجة.

فالمعلم لم يعد قادراً على الاهتمام بكل تلميذ على الرغم من إخلاصه فى عمله لأن طريقة التدريس المتبعة لا تحقق ذلك، وبذلك اتجه المدرس إلى الفئة المتوسطة فى الفصل واتبع طريقة واحدة أدت فى كثير من الأحيان إلى تطرق الملل إلى نفوس التلاميذ الذين تزيد قدراتهم عن متوسط قدرات الفصل، لأن ما يقدمه المدرس لا

يستثير اهتماماتهم أو يتحدى قدراتهم وفى الوقت نفسه يشعر فريق من التلاميذ بعجزهم عن متابعة الدراسة وحاجتهم إلى عناية خاصة تتفق وقدراتهم المحدودة[١]

وقد حاول المعلم أن يتغلب على ذلك باستخدامه للوسائل التعليمية المختلفة التى هدف من ورائها إلى جذب انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم. إلى أن ظهر الحاسوب فى ميدان التربية واقتحم المؤسسات التعليمية فأحدث ثورة كبيرة فى طرائق التعليم وأساليب التدريس، وجعل القائمين على العملية التعليمية يتسابقون لاستغلال هذا الوسيط التعليمى الجديد فى عمليتى التعليم والتعلم.

وفى إطار التعليم والتعلم باستخدام الحاسوب يتم تغيير التنظيم التقليدى فيصبح المعلم موجهاً ومرشداً، فالحاسوب- وليس المعلم- يمثل مركز النشاط[٢].

وقد ظن البعض أن دور المعلم قد انتهى بإدخال الحاسوب فى التعليم، وأنه لا وجود للإنسان فى ظل الإمكانات الكبيرة التى يمتلكها هذا الجهاز. وفى الواقع تعد هذه نظرة ضيقة محدودة، فالحاسوب مهما تعددت فوائده وكثرت مزاياه ليس إلا آلة من صنع الإنسان قصد بها التطوير والتحديث لا الإحلال والتبديل، فلا غناء عن المعلم بل إن دوره يتعاظم بدخول الحاسوب إلى الفصل الدراسى.

وينبغى للمعلم أن يعرف أن الأساليب الفردية فى التعلم لا تلغى التفاعل الإنسانى بين الطالب والمعلم، بل إن الطلبة مازالوا بحاجة إلى المعلم الحقيقى ليحفزهم ويلهمهم ويطمئنهم[٣].

---

(١) حسن شحاتة، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، تعليم اللغة العربية (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٩١) ص٥٥.

(٢) كاترين ريجوليه، أولادنا والحاسوب، ترجمة موريس شريل (طرابلس: جروس برس، ١٩٩٦) ص٨٤.

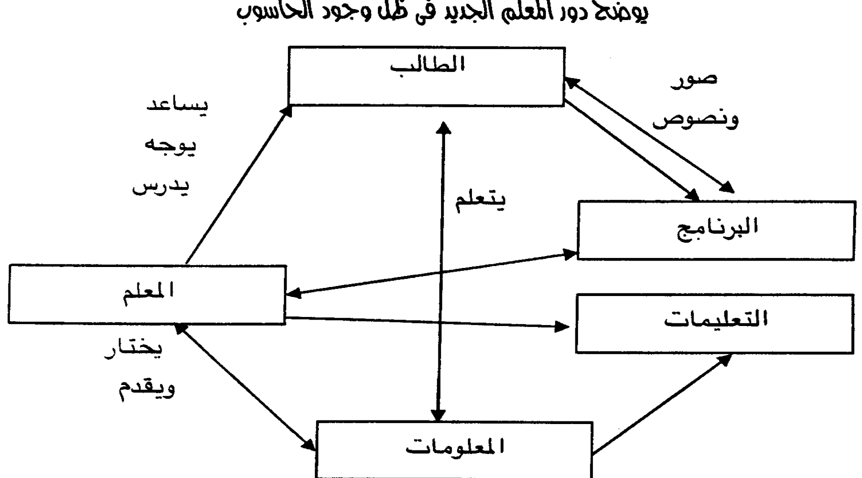
(٣) جوزيف لومان، إتقان أساليب التدريس، ترجمة حسين عبد الفتاح (عمان: مكتب الكتب الأردنى، ١٩٨٩) ص ص ١٧٥-١٧٦.

والحاسوب يزود المعلم باستراتيجيات تعليمية جديدة ربما تطور دوره كمدرس ولكن لا تلغيه، فالمعلم هو حجر الأساس فى العملية التعليمية، إلا أن النظام التقليدى القائم يجعل من المدرس المصدر الأول وربما الأوحد للمعلومات وهذا ما يحاول الحاسب التعليمى أن يعدله، فالهدف بعيد المدى من استخدام الحاسب التعليمى هو تعديل دور المدرس من ناقل للمعلومات إلى موجه للتعليم(١).

والشكل التالى(٢) يمكن أن يوضح الدور الجديد الذى يلعبه المعلم فى ظل وجود الحاسوب.

شكل (٢)

يوضح دور المعلم الجديد فى ظل وجود الحاسوب



(١) محمد إسماعيل الأنصارى، مرجع سابق، ص١٣٦.
(٢) مديحة حسن محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص٦٤.

والناظر المدقق فى عمل المعلم داخل الفصل فى ظل وجود الحاسوب يجد أنه لا يكل ولا يمل بل هو فى حركة دائبة ونشاط لا يفتر، فالأمر يتطلب منه أن يقوم بأدوار عديدة فى فترات زمنية مختلفة من الحصة، وسواء أكان ذلك قبل أن يبدأ التلاميذ فى التعلم باستخدام الحاسوب أو أثناء تعلمهم أو بعد انتهائهم من عملية التعلم.

وقد قسم إبراهيم الفار دور المعلم فى ظل وجود الحاسوب إلى ثلاث مراحل رئيسة هى(١):

أ - دور المعلم فى مرحلة الإعداد ويشمل:

١- التأكد من سلامة جميع أجهزة الحاسوب وملحقاتها وسلامة التوصيلات الكهربية.

٢- تجهيز وتوفير المواد الخام التى يحتاجها الطلاب بمعامل الحاسوب كالورق الخاص بالطابعات، والأقراص.

٣- مراجعة البرمجيات التعليمية التى تستخدم فى عمليتى التعليم والتعلم.

ب- دور المعلم فى مرحلة التشغيل،ويشمل:

١- إعطاء بعض التوجيهات للطلاب بهدف تعريفهم كيفية تشغيل أجهزة الحاسوب ووظائف بعض المفاتيح بلوحة مفاتيح الحاسوب.

---

(١) ابراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص ص ٤٢٣-٤٢٩.

٢- يقوم المعلم بتوزيع البرمجيات التعليمية المختلفة على أجهزة الحاسوب المختلفة وتوجيه الطلاب للعمل على الحاسوب الذى تتوافر عليه الدروس التى ينبغى عليهم القيام بها.

٣- قيام المعلم بمتابعة الطلاب أثناء العمل على أجهزة الحاسوب وتقديم المساعدات الفردية لمن يحتاجها، كما يقوم بتوجيه بعض الطلاب لممارسة بعض الأنشطة المختلفة طبقاً لظروف كل تلميذ على حدة.

جـ- دور المعلم فى مرحلة ما بعد التشغيل ويشمل:

١- تجميع البرمجيات التعليمية التى تكون على هيئة أقراص من أجهزة الحاسوب ووضعها فى المكان المخصص لها.

٢- التأكد من إيقاف جميع أجهزة الحاسوب وفصل التيار الكهربى عنها.

٣- قد يقوم المعلم بإجراء بعض التعديلات على البرمجيات التعليمية أو طباعة معلومات تتعلق بأداء الطلاب الذين انتهوا من العمل على الحاسوب.

ويعتمد نجاح البرامج التعليمية المتصلة بإدخال الحاسوب فى التعليم على عامل مهم وهو إعداد المعلم الذى سوف يقوم بتدريس مادة الحاسوب أو باستخدامه كوسيط تعليمى عند تدريس مادته[1].

---

(١) سمير إيليا القمص، "الكمبيوتر كمادة تعليمية وكوسيط تعليمى فى المدارس المصرية"، ندوة استخدام الكمبيوتر فى التعليم بالمدارس المصرية من وجهة نظر خبراء التربية فى ١٠ أكتوبر ١٩٨٨ (القاهرة: الجمعية المصرية للحاسب الآلى، ١٩٨٨) ص٩.

ومما يضمن الاستخدام الحسن للحاسوب أن يتولى المعلمون أنفسهم إعداد البرامج التى يستخدمها تلاميذهم، لأن ما يعدونه خصيصاً لتلاميذهم يكون أكثر فاعلية وأبقى أثراً لأنها تعد خصيصاً لتناسب حاجات التلاميذ وخبراتهم وتحقيق أهدافهم فهى برامج خاصة أو كما يقال موضوعة وفق الطلب[1].

وإذا كان المعلم فى اللغات الأخرى، قد أصبح قادراً على استغلال كافة الإمكانات التى تتيحها الأجهزة المعاصرة فى مجال عمله، فإن معلم اللغة العربية ما زال بعيداً عن استيعاب مدى أهمية المعينات المختلفة فى مجال تعليم اللغة العربية، ولا يستخدم الوسائل التعليمية إلا فى حدود ضيقة[2].

والآن وبعد دخول الحاسوب إلى ميدان تعليم اللغات وظهور برمجيات لتعليم القراءة والكتابة والقواعد، فإن على معلم اللغة العربية أن يعيد النظر فى أسلوبه وطريقته التدريسية، وعليه أن يسرع الخطا ليلحق بأقرانه من معلمى المواد الأخرى ويحاول استثمار هذا الوسيط التعليمى الجديد فى تحسين المستوى اللغوى للتلاميذ وتنمية المهارات اللغوية والتعبيرية والتذوقية لديهم.

ثانياً : الحاسوب والكتاب المدرسى:

إن ثورة المعلومات التى اتسم بها العصر الحالى تجعل حلول الحاسوب محل الكتاب ليس مستحيلاً بسبب ضخامة فروع المعرفة التى حوتها الكتب على مدى

---

(١) فتح الباب عبد الحليم سيد، مرجع سابق، ص٧٩.
(٢) عبد الله محمد محمد عمارة، مرجع سابق، ص٦.

القرون الماضية، ولكن طبيعة الحاسوب نفسه هى التى تمنعه من أن يحل محل الكتاب.

ويبقى الكتاب متفوقاً على الحاسوب فى عدة معطيات حيوية هى[1]:

- يظل الكتاب أقرب وأقدر على الخلود من كل الوسائط التى أتاحها الحاسوب حتى الآن، وعلى حين أننا نعرف بعض المخطوطات قد عاشت مئات السنين أو ألوف السنين فإن أقصى عمر مفترض لوسائل الحاسوب لا يتجاوز خمساً وعشرين سنة فى القرص البصرى.
- يظل الكتاب متمتعاً بالميزة الهائلة التى يفتقدها الحاسوب فى أن يقوم بنفسه بوظيفته دون حاجة إلى آلة يمكن من خلالها تشغيل الوسيط البديل.
- يظل الكتاب مقروءاً بلغة واحدة أى أنه يمكن للعربى الذى لا يعرف لغته أن يقرأ كتابه وكذلك الإنجليزى والفرنسى، أما فى حالة الحاسوب فإن القارئ يظل بحاجة إلى لغة أخرى هى لغة الحاسوب نفسه التى تترجم البايت أو الثقوب إلى اللغة الأم.

وأشار جودت الركابى[2] إلى أن الكتاب المدرسى وسيلة أساسية من وسائل تعليم اللغة، حيث إنه الموجه للمدرس والطالب، فهو يضع المدرس فى الإطار الذى يجب أن يدور فيه ويضمن للطالب أن يجد فيه المادة الأساسية التى يحتاج إليها فى دراسته.

---

(١) محمد الجوادى، الكتاب العربى والكمبيوتر، مجلة العربى، الكويت: وزارة الإعلام، العدد ٤٦٥، السنة ٤٠ أغسطس ١٩٩٧، ص١٤٨.

(٢) جودت الركابى، طرق تدريس اللغة العربية (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٦) ص ص ٨٠-٨١.

وقد ذكر محمد الأنصارى[1] أن استخدام الحاسب الآلى فى التعليم لا يلغى دور الكتاب المدرسى لكنه يدعم الكتاب بوسائل الإيضاح.

مما سبق يتضح أن الكتاب المدرسى لا تقل أهميته فى ظل وجود الحاسوب بل إن الحاسوب يدعم الكتاب المدرسى ويتكامل معه لتقديم المادة العلمية للتلميذ ولا ننسى أن التلميذ لا يحمل الحاسوب معه إلى البيت، وإنما يحمل الكتاب المدرسى، فالكتاب المدرسى وليس الحاسوب هو مصدر المعرفة الأساسى خارج المدرسة، فلا ينبغى أن نهمل الكتاب المدرسى ولا نهتم بتطويره بدعوى أن الحاسوب قد حل محله.

ثالثاً: الحاسوب واللغة العربية:

اللغة رمز الإنسانية وأداة التواصل بين البشر ووسيلة التعبير والتفكير، واللغة العربية هى إحدى اللغات الحية النامية المتطورة التى كتب لها البقاء والخلود لنزول القرآن بها والذى تعهد الله بحفظه إلى يوم القيامة، وموضوع تعليم اللغة العربية من الموضوعات التى شغلت وما زالت تشغل أذهان القائمين على رسم السياسات التعليمية.

واللغة- وهى الأداة التى يجب أن يتساوى فى استخدامها كل المثقفين- لا تكتسب بالدرس النظرى وحده، وإنما تحتاج إلى الممارسة العملية ومداومة الاستماع إليها واستخدامها حتى تتحول إلى ملكة أو ما يشبه الملكة، وإذا كانت اللغة الفصيحة قد حرمت من البيئة الطبيعية التى تستعمل فيها فلا أقل من اصطناع

(١) محمد إسماعيل الأنصارى، مرجع سابق، ص١٣٦.

الوسائل العملية وخلق البيئات الصناعية من أجل توفير المناخ الملائم لاكتسابها وتنميتها[١].

وقد ذكر صلاح الدين مجاور[٢] أن تعليم اللغة يتوقف على عدة عوامل منها ربط تعليم اللغة بالمحسوسات واستخدام الوسائل الإيضاحية التى تساعد التلميذ فى تعلم اللغة وذلك كالصور والأفلام والسينما وما إلى ذلك.

وبالنظر إلى واقع تعليم اللغة العربية فى المدارس المصرية يتضح أنه مازال يعتمد على طرق وأساليب تقليدية من أشهرها طريقة المحاضرة، ويرتكز على وسائل تعليمية بدائية تتمثل فى السبورة الطباشيرية والكتاب المدرسى، وقد عجزت هذه الطرق وتلك الأساليب عن أن تفى بحاجات التلميذ من ناحية وأن تساير متطلبات المجتمع المعاصر من ناحية أخرى خاصة فى ظل الانفجار المعرفى وثورة المعلومات التى يشهدها العصر الحاضر.

وأشار نبيل على[٣] إلى مظاهر العلاقة التبادلية بين اللغة وتكنولوجيا المعلومات فى إطار الثنائية الحاكمة لكون كل منهما أداة للآخر،ونبه إلى خطورة التقاعس فى دفع عملية التحديث اللغوى على الأصعدة التربوية والثقافية والاقتصادية مؤكداً أن ما تتيحه تكنولوجيا المعلومات حالياً من وسائل يمكن استغلالها لتعويض تخلفنا اللغوى تنظيراً واستخداماً وتعليماً وتعلماً.

---

(١) أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة دليل المؤلف إلى الصواب اللغوى (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١) ص٢٣.
(٢) محمد صلاح الدين على مجاور، مرجع سابق، ص١٦٩.
(٣) رضا محمد شعبان، اللغة العربية وعلاقتها بالثقافة العلمية، منار الإسلام، الإمارات: شركة أبو ظبى للطباعة والنشر، العدد ٤، السنة ٢٢، أغسطس ١٩٩٦، ص٨٢.

ويحمل ظهور الحاسوب فى ميدان التعليم بارقة أمل جديدة نحو تحسين تعليم اللغة، فهذا الجهاز يمتلك قدرات هائلة، ويضم وسائل متعددة يمكن أن يستغلها المعلم فى تقديم دروس اللغة فى قالب جديد وإطار شيق يخرج التلميذ عن النمطية والتقليدية فى تعلم اللغة واكتساب مهاراتها.

وقد بدأت فى السنوات القلية الماضية محاولات جادة لاستخدام الحاسوب فى تعليم وتعلم اللغة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة هشام الشيشينى، وأيمن النجار[١] التى قامت بإعداد نظام لمعالجة اللغة مثل توليد الجمل وتصحيح بنائها وبيان حالتها الإعرابية.
- دراسة الحسنين البرهمتوشى[٢] التى استهدفت فهم الجمل العربية باستخدام الحاسب.
- دراسة حسنى السيد[٣] التى استهدفت تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسب.
- دراسة سامية البسيونى[٤] التى استهدفت تحسين التحصيل النحوى والتعبير الكتابى لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسب.

---

(١) هشام الشيشينى، وايمن النجار، "محللان نحويان للجمل العربية عن طريق الحاسب الآلى"، المؤتمر الثانى حول اللغويات الحسابية العربية (الكويت ٢٦-٢٩ نوفمبر ١٩٨٩م. مركز I.B.M القاهرة العلمى القاهرة) ص ص ٢٦٦-٣٨٥.

(٢) الحسنين محمد البرهمتوشى، "فهم النصوص العربية باستخدام الحاسب"، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، يناير ١٩٩٢.

(٣) حسنى احمد أحمد السيد، تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب "الكمبيوتر" كمساعد تعلمى، مرجع سابق.

(٤) سامية على عبده البسيونى، مرجع سابق.

وجاءت نتائج هذه الدراسات لتؤكد فعالية استخدام الحاسوب فى تعليم وتعلم بعض فروع اللغة العربية وتبشر بإمكانية استخدام الحاسوب فى تعليم وتعلم بقية فروع اللغة العربية ولا يتطلب ذلك سوى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التى تدعم هذا الاستنتاج.

وكان من المنطقى بل من الحتمى أن تلتقى اللغة والحاسوب وذلك لسبب أساسى وبسيط، وهو كون اللغة تجسيد لما هو جوهرى فى الإنسان، أى أن نشاطه الذهنى بكل تجلياته، فى نفس الوقت الذى يتجه فيه الحاسوب نحو محاكاة بعض وظائف الإنسان وقدراته الذهنية متخذاً من الاعتبارات الإنسانية (الهندسة البشرية) محوراً رئيساً لتصميم نظمه ومجالات تطبيقاته ومطالب تشغيله. ولقد تدرج هذا الالتقاء حتى بلغ درجة عالية من التفاعل العلمى والتقنى بصورة لا مثيل لها[1].

وكما أن الحاسوب يخدم اللغة عن طريق تقديمها للتلميذ فى صورة جذابة وأسلوب شائق فيمكن للغة أيضاً أن تخدم الحاسوب وتهيئ التلميذ لاستخدامه وذلك عن طريق تضمين مناهج اللغة العربية لما نسميه "بالثقافة الحاسوبية" *Computer Literacy*، أى عرض بعض المعارف والمعلومات عن الحاسوب وتطوره واستخداماته بوصفه إحدى التقنيات الحديثة التى كان لها دور كبير فى تطوير كافة قطاعات المجتمع فى دروس التعبير والقراءة والإملاء... إلخ.

(١) نبيل على، اللغة العربية والحاسوب "دراسة بحثية"، تقديم: أسامة الخولى (الرياض: دار تعريب للطباعة، ١٩٨٨) ص١١٤.

الفصل الثالث

النصوص الأدبية والحاسوب

مقدمة :

يؤدى درس الأدب والنصوص دوراً مهماً فى حياة التلميذ فى المراحل التعليمية المختلفة، لأنه من ناحية يخفف من جفاف المواد العلمية التى يتلقاها فى معظم سنوات الدراسة، ومن ناحية أخرى يمثل النافذة التى يطل منها التلميذ على عالم الجمال والخيال فيثير مشاعره ويهذب عواطفه ويطلق مواهبه وينمى طاقاته الخلاقة.

فالدراسات الأدبية لها مكانة كبيرة فى إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنسانى بوجه عام، وهى لذلك من أكثر الدراسات التى تناسب تلاميذ المرحلة الثانوية أو ما دونها بقليل لأنها الدراسة التى ترمى إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس، والتلاميذ فى هذه السن فى حاجة إلى تعهد هذا الجانب الوجدانى بتلك الدراسة التى نلتمس آثارها فى العاطفة والروح وتلقى من الطلاب استجابة سريعة لها ومشاركة إيجابية فيها وتفاعلاً قوياً معها[1].

ولا شك أن الذى يدعو إلى الحديث المتكرر عن النصوص الأدبية وطرق تعليمها وأساليب عرضها وتقديمها وعن ضرورة تطوير هذه الطرق وتلك الأساليب إنما يرجع إلى المستوى المتدنى الذى وصل إليه التلاميذ والطلاب فى تعلم اللغة العربية واكتساب مهاراتها المختلفة.

---

(١) عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص٢٥٢.

فالمربون يلاحظون ظاهرة تتفشى بين طلابهم متمثلة فى عدم قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره بجمل سليمة أو بنية لغوية تدل على محصول لغوى كافٍ للتعبير عما يريد الطالب من أفكار،ويعزو المربون ذلك إلى ضعف عام فى لغة الطلاب والدارسين،ويعيد عدد كبير منهم أسباب هذا الضعف إلى عدم نمو الملكات اللغوية لدى الطفل منذ طفولته أو الافتقار إلى الطلاقة اللغوية أو ضآلة محصوله من الألفاظ الفصحى الملائمة لحاجته إلى التعبير،ويظل هذا الضعف اللغوى العام ملازماً هذا الطالب إلى مرحلة الجامعة[1].

ويمكن أن نفيد من تعلم الفصحى عن طريق القراءة وخاصة قراءة النصوص الأدبية القديمة وما نسج على نمطها فى العصور المختلفة قراءة واعية صابرة مع حفظ الكثير والكثير جداً من هذه النصوص الجيدة شعراً ونثراً، وفى هذه الحالة تتكون الملكة القادرة على محاكاة هذه النصوص والنسج على منوالها[2].

ولتحقيق ذلك لابد من الخروج من ثوب التقليدية ولابد من تطوير طرق تعليم الأدب والنصوص، لأن طريقة المحاضرة أو التلقين التى سار على نهجها أكثر المعلمين فى فصول زادت أعدادها عن الأربعين تلميذاً لم تعد هى الطريقة المثلى لأنها لا تراعى المستويات المختلفة للتلاميذ ولا تخاطب أذواقهم المتباينة.

ولتطوير هذه الطرق وتلك الأساليب لابد من إعادة النظر كلية إلى السياسات التعليمية التى تحكم هذه الطرق، والاستفادة من تطبيقات العلم ونواتج

---

(١) حسان عطوان، "اللغة والتربية وسيلة تواصل وتطور حضارى بين البيت والمدرسة والانترنيت"، التربية، قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ١٢٠، السنة ٢٦، مارس ١٩٩٧ ص١٢٩.

(٢) رمضان عبد التواب، فصول فى فقه العربية، ط٣ (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٩٤) ص ٤٢١.

التكنولوجيا الحديثة فى جميع المراحل التعليمية وخاصة مراحل التعليم الأساسى بحلقتيه الابتدائية والإعدادية.

ذلك أن التلميذ فى هاتين الحلقتين يتعلم حب الأدب ويكتسب النظرة السليمة إليه ويستشعر فيه ما يدور فى نفسه وفى نفوس الآخرين من أفكار ومشاعر، ويستخلص منه ما يناسب مستواه من قيم روحية وفكرية واجتماعية وجمالية ويحصل فى أثناء ذلك ما يقربه من فهم لغة الأدب وتذوقها[١].

ولقد أوضحت بعض الدراسات أن استخدام الوسائل التعليمية يمكن أن يساعد فى اكتساب اللغة والأدب ويؤدى إلى تفاعل التلاميذ مع المادة المتعلمة بصورة أكبر من الطرق التقليدية المتبعة فى التدريس.

فقد أوضحت دراسة "جوزيف هارمون"[٢] Joseph Harmon أن استخدام الفيديو ذى اللغتين والصور الملونة فى توليفة مع البطاقات الملونة كان أكثر تأثيراً من طريقة شرح المدرس لرفع اكتساب الطلاب للغة.

وأثبتت دراسة "وماثى جنسن"[٣] Maythee Jensen أن التطبيقات المتلفزة تجعل الأطفال أكثر استجابة وتفسيراً ونقداً وتقويماً وتفاعلاً مع الأعمال الروائية وكتب الأدب.

وأثبتت دراسة عبد الله عمارة[٤] أن استخدام البطاقات والصور فى تدريس بعض موضوعات النصوص للصف التاسع من التعليم الأساسى أدى إلى تقريب

---

(١) محمود رشدى خاطر، تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى، مرجع سابق، ص٤٠.

(2)Joseph Harmon Avent, Op. Cit.

(3)Mayhee Jensen Kantar, "Children's Responses to Televised Adaptation of Literature", D.A.I-"A"، Vol. 51, No. 8, February 1991, p. 2666

(٤) عبد الله محمد محمد عمارة، مرجع سابق.

الحقائق والمفاهيم والمعلومات المتضمنة في هذه الموضوعات التى يصعب على التلاميذ فهمها بدون هذه الوسائل كما أنها ساهمت فى القضاء على الملل الناتج من اتباع الطريقة المعتادة فى التدريس وعملت على جذب انتباه واهتمام التلاميذ وتغلبت على مشكلة ضيق الوقت المحدد فى الحصة وخاطبت أكبر عدد من حواس التلاميذ.

وعلى الرغم من أن الوسائل التى تضمنتها الدراسات السابقة تمثل قنوات اتصال ذات اتجاه واحد إلا أنها أدت دوراً ملحوظاً فى رفع مستوى التحصيل الأكاديمى للتلاميذ والطلاب،وساهمت فى تنمية مهاراتهم اللغوية والتذوقية.

وإذا كان استخدام هذه القنوات ذات الاتجاه الواحد قد أحدث ذلك فى تعلم اللغة والأدب، فربما يكون الحاسوب- وهو قناة اتصال ذات اتجاهين تعتمد بالدرجة الأولى على التفاعل والمشاركة الإيجابية من جانب التلميذ- أقدر على رفع مستوى التحصيل الأكاديمى لدى التلاميذ وتنمية المهارات اللغوية والتذوقية لديهم مفهوم النص الأدبى وطبيعته.

تتميز اللغة العربية عن بقية اللغات الأخرى بسعة مفرداتها وكثرة ألفاظها وجمال أساليبها وسحر بيانها فهى من أرقى اللغات وأعظمها شأناً، وقد اختصها الله -تعالى- من بين اللغات جميعاً لينزل بها كتابه العظيم القرآن الكريم هداية للناس ورحمة للعالمين.

واللغة العربية باعتبارها إحدى المواد الدراسية الأساسية فى مراحل التعليم المختلفة تتعدد فنونها وتتنوع فروعها من نحو ونصوص وقراءة وتعبير وإملاء... إلخ

ومن بين هذه الفروع تحظى النصوص الأدبية بأهمية كبيرة، ذلك أنها موطن الجمال ومعرض البلاغة وأساس الذوق الرفيع.

وهذه النصوص بطبيعتها معرض حافل يضم أجمل ما أنتجت البشرية من روائع فن الكلمة بما فيها من خبرات ذاتية فريدة، ولوحات ابتكارية خالدة ومواقف من الحياة بأحداثها وصراعها وشخصياتها تعرض ما تعجز الحياة عن عرضة، لما توافرها لها من الاختيار والتنسيق والإبداع[١].

ويشير مصطلح النص الأدبي إلى مفهومين أساسيين هما:

الأول: النص وهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت عن المؤلف،وجمعها نصوص[٢]

الثاني: الأدب هو لون من ألوان التعبير اللغوي يمتاز فوق أدائه للغرض بألوان من الجمال الفني ويقصد فيه إلى التأنق في العبارة والسمو في المعنى، ويتمثل في المأثور من الشعر والنثر الفني على مدى العصور[٣].

والنص الأدبي ظاهرة لغوية فضلاً عن أنه مبني لغوي جمالي بالدرجة الأولى وهو بنية لغوية تبعد عن المألوف والشائع والمعتاد، وهو كذلك بمثابة مثير له خصائص الجدة والتعقد والقدرة على الإدهاش وكلها خصائص يناط بها أن تدفع المتلقي والدارس معاً أن يستخلصا المعنى من النص المدروس نفسه لا من خارجه وأن يستغرقا في النص ذاته[٤].

---

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، مرجع سابق، ص٢٤٩.
(٢) عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص٧.
(٣) محمد صلاح الدين على مجاور، مرجع سابق، ص٤١١.
(٤) حسني عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، د.ت) ص١٨٠.

وبمعنى أدق فالنص الأدبي يتألف من مكونين أساسيين هما[1]:

- **الشكل:** ويشمل الناحية الخارجية وهى الصور التعبيرية من ألفاظ وأساليب وخيال وموسيقى.
- **المضمون:** ويشمل الناحية الداخلية وهى التجارب والأفكار والعواطف.

والمتأمل للأدب يلاحظ فيه عناصر كثيرة عصية على الأطر الموضوعية قريبة من الذاتية (الانفعالات، العواطف، الخيال، الموسيقى.......)، فالطاقة الوجدانية والتخيلية هى التى تشحن نصاً ما بالأدب أو الفن فتنفى عن لغته الجفاف والآلية فى التعبير[2].

ويقول أحمد أمين[3]: إننا إذا حللنا العناصر التى فى الأدب وجدناها أربعة:

- **العاطفة:** وهى أظهر ميزة فى الأدب، وفى بعض أنواع الأدب تكون الحاجة إليها أشد من أى عنصر.
- **الخيال:** وبدونه يكون من المستحيل فى أغلب الأحيان أن تستثار العاطفة.
- **المعانى:** وهى أساس كل نوع من أنواع الفن إلا الموسيقى، وفى بعض ألوان الأدب يكون هذا العنصر أهم ما فيه كالحكم مثلاً.
- **نظم الكلام وتأليفه:** وهو ليس غاية ولكنه وسيلة للتعبير عما لدينا من أفكار وآراء ولكن له من القوة ما يجعله عنصراً قائماً بنفسه.

---

(١) حسنى أحمد أحمد السيد، "برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس النص الأدبى للطالبات المعلمات باستخدام أسلوب التدريس المصغر"، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢، ص٤١.

(٢) ماجدة حمود، علاقة النقد بالإبداع الأدبى (دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٩٧) ص ١٤٠.

(٣) أحمد أمين، النقد الأدبى (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣) ص٢٥٠.

مما سبق يتضح أن النص الأدبى ليس لفظاً خالصاً ولا معنى خالصاً، بل هو مجموعة من المعانى والأخيلة التى تصاغ فى ثوب جميل من الألفاظ وتحكمها أفكار محددة وتشيع فيها عاطفة أو مجموعة عواطف معينة، ولا يتم الحكم بجودة النص الأدبى إلا بجودة هذه العناصر مجتمعة، لأن الأدب يحدث تأثيراً فى نفس المتلقى أو السامع بعناصره الأربعة لا بعنصر واحد.

أهداف تدريس النص الأدبى:

إن أى عمل لا يستند إلى هدف أو أهداف محددة يعد عملاً عشوائياً تحكمه الظروف وتسيره الأهواء، وأغلب الظن أن هذا العمل لا يفلح، أو على الأقل لا يؤتى ثماره المرجوة. ومن هنا كان لزاماً على المعلم أن يعى جيداً أهداف المنهج الذى يقوم بتدريسه حتى يبنى على أساسها طريقته فى التدريس ويختار الوسائل التى تحقق له هذه الأهداف،وبدون ذلك يضيع جهده المبذول بلا فائدة.

وتختلف أهداف تدريس النصوص الأدبية باختلاف المرحلة التعليمية التى تقدم فيها، فلكل مرحلة من هذه المراحل غذاؤها الأدبى الملائم لها والمناسب لاحتياجات تلاميذها وميولهم، ومع ذلك فهناك غايات وأهداف عامة لتدريس النصوص الأدبية فى المراحل التعليمية المختلفة.

فقد قسم محمد ظافر، ويوسف الحمادى[1] أهداف تدريس النصوص الأدبية إلى:

أ - الأهداف الفكرية وتشمل:

- تنمية خبرات الطلاب وتوسيع آفاقهم الثقافية بالجديد من المواقف والمعارف وصور الحياة التى تعرضها النصوص الأدبية زاخرة بالاتجاهات الذاتية الفريدة.

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، مرجع سابق، ص ص ٢٥٠-٢٥٢.

- تنمية قدراتهم على التفكير بمهاراته المتعددة، من استنتاج، واستقراء، وتعليل، وموازنة، وربط، وحكم... وعلى التذكر،والتخيل.
- وصل الطلاب بأنماط متعددة للأدباء،وطرق متنوعة لعرض الأفكار تساعد على ثراء التعبير الإبداعى لهم.

ب- الأهداف الوجدانية، وتشمل،

تعميق حب الجمال الفنى فى نفوسهم، وإرهاف أحاسيسهم بما يجعلها قادرة على التقاط النواحى الجمالية الدقيقة فى النصوص، والوصول إلى ما بها من الجوانب الإبداعية الذاتية التى تميز الأثر الأدبى الأصيل.

جـ- الأهداف السلوكية، وتشمل

تنمية مهارات الطلاب فى:

- فهم النص.
- التعبير عن أفكاره.
- استخدام لغوياته استخداماً صحيحاً.
- أدائه أداء معبراً وسليماً.
- تزويدهم بالقيم والمثاليات والمبادئ التى يراد تنشئتهم عليها.

وذكر نايف معروف[1] أن أهداف تدريس نصوص المحفوظات هى:

- تنمية قدرة التلميذ على جودة الإلقاء وحسن الأداء وتمثيل المعنى.
- تنمية قدرة التلميذ على التعبير الشفهى ومواجهة الآخرين بجرأة وشجاعة.

---

(١) نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها (بيروت: دار النفائس، ١٩٨٧) ص ١١٥.

- حصول ملكة اللسان العربي عند التلاميذ.
- إثراء ثروة التلاميذ اللغوية بالألفاظ والعبارات والتراكيب التى تشتمل عليها نصوص المحفوظات.
- تنمية التذوق الأدبى عند التلاميذ،وحثهم على الاستمتاع بجمالها الفنى.
- تدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع النصوص المختلفة وذلك فى حدود نموهم اللغوى والفكرى.
- الاستفادة من هذه النصوص فى تحقيق المنحى التكاملى لتدريس اللغة العربية
- الاستفادة من المعلومات والمعارف - على أنواعها- التى ترد فى هذه النصوص
- تنمية الاعتزاز باللغة العربية وبتراثها الأدبى.
- المساعدة فى صقل شخصية التلميذ الإنسانية، بما تقدمه هذه النصوص من أغراض تربوية وعواطف نبيلة، وقيم خلقية.
- اكتشاف مواهب الأطفال ورعايتها وتنميتها فى الاتجاه السليم.
- ترغيب الأطفال بالمدرسة لما تبعثه الأناشيد فى نفوسهم من إثارة وتشويق.

وأوضح حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب[1] أن أهداف تعليم النصوص الأدبية تتمثل فى:

أ - توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولهم.

ب- مساعدتهم على اشتقاق معانى جديدة للحياة وعلى تحسين حياتهم وتجميلها

(١) حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، مرجع سابق، ص ص ١٥٩-١٦٠.

جـ- زيادة معرفتهم بأنفسهم وفهمهم لها، بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيهاً رشيداً.

د - تعريفهم بالتراث الأدبى للغتهم بما يشتمل عليه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية ألفت بينهم فى السراء والضراء.

هـ- مساعدتهم على فهم مشكلات المجتمع الذى يعيشون فيه والدور الذى يجب أن يلعبوه فى حل هذه المشكلات.

و - مساعدتهم على تكوين نظرة سليمة إزاء المشكلات الكبرى التى مرت بها الإنسانية والحلول التى اهتدت إليها فى مختلف العصور.

وأوضح فخر الدين عامر[1] أنه يمكن إجمال أهداف تدريس النصوص فى العناصر الآتية:

١- إدراك التلاميذ مواطن الجمال الفنى فى الأعمال الأدبية.

٢- زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ وتعرفهم أسرار الصياغة الجمالية فى اللغة.

٣- إجادة النطق وتمثيل المعنى، والتمرس بإحكام الصياغة على حذو مرموق إلى القدرة على الفهم المستوعب للأفكار والتعبير عنها.

٤- توسيع الأفق الثقافى وتنمية الذوق السليم.

٥-تمكين التلاميذ من الاتصال بالنماذج البشرية فى كل صورها من خلال نتاجها

٦- وصل حاضر التلاميذ بماضيهم،حتى يستشرفوا المستقبل وهم أقوياء الانتماءات حضارياً وثقافياً وإنسانياً.

٧- التأريخ لأدب الأمة بما يمثله من عصارات النفوس والعقول.

---

(١) فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص١٤٠.

٨- بناء شخصية التلميذ على القيم والمثل الرفيعة والاعتزاز بقوميته وأمجاده.

٩- تهيئة الفرصة للموهوبين كى يعلنوا عن مواهبهم الأدبية ويبينوا استعداداتهم بتمرسهم بالنماذج المنتقاة من عيون الأدب ومحاكاتها والنسج على منوالها

وبذلك يتضح أن تدريس النصوص الأدبية يرمى إلى تحقيق هدفين أساسين أحدهما عام لا يتغير بتغير المجتمعات أو البيئات ويتمثل فى تنمية التذوق الأدبى والمهارات اللغوية، والاتصال بروائع التراث الأدبى للأمة شعره ونثره وفهم الأدب المعاصر وتذوقه، وآخر ثانوى يختلف باختلاف البيئات والمجتمعات ويتمثل فى فهم المجتمع وفهم النفس الإنسانية والتوجيه والإرشاد وتعميق العادات والقيم والمبادئ الخلقية والإنسانية والتزود بالمعارف والمعلومات[1].

وأهداف تدريس النصوص الأدبية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا تختلف كثيراً عما سبق ذكره من أهداف، فقد ذكر إبراهيم عطا[2] أن الدراسة الأدبية فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تتركز على نصوص مختارة تشمل ظواهر أدبية وثقافية واجتماعية من مختلف العصور، بحيث تهدف إلى تنمية التربية الخلقية والنزعة الجمالية لدى التلاميذ وربطهم بصورة مشرقة من أدبنا العربى فى مختلف عصوره.

---

(١) ماجد يونس حسين الأسمر، "دراسة تقويمية لمنهج الأدب للصف الثالث الثانوى فى المدارس المصرية والأردنية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٩، ص ٩٦.

(٢) إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٧) ص١٧.

ويمكن تحقيق أهداف وغايات تدريس النصوص الأدبية عن طريق الوسائل الآتية[1]

١- اتخاذ النصوص الأدبية أساساً لاستنباط الأحكام والحقائق.

٢- أن يتجنب المدرس موقف المحاضر، فيتكلم والطلاب يكتفون بالاستماع بل ينبغى إشراكهم فى جميع مراحل الدرس.

٣- يجب أن يكون المدرس نفسه مؤمناً بوظيفة الأدب، مشغوفاً بتدريب طلابه على القراءة الحرة التى تزيد ثقافتهم الأدبية، وأن يزودهم بالكتب المناسبة، وألا ينهى الدرس على أى وجه، بل يختمه بصورة تدفع الطلاب إلى التماس المزيد من المطولات.

٤- أن يتذكر المدرس أن الأدب سجل لآمال الناس ومشاعرهم وعلاقة بعضهم ببعض، وأن يتجلى هذا الاعتبار فى التدريس، حتى ينعكس ذلك على الطلاب فينظروا إلى الأدب نظرة معلمهم إليه، ويدركوا معه- بعدما رأوا من تحليل ودراسة- أن الأدب هو المعمل الذى تحلل فيه حياة الناس.

٥- أن يتبع المدرس الطريقة السديدة فى تدريس الأدب.

ويمكن أن يكون الحاسوب- إن أحسنت برمجته- وسيلة فعالة من وسائل تحقيق هذه الأهداف لما يتميز به من مميزات عديدة والتى من أهمها أنه معلم صبور وذكى ويعتمد على التفاعل بينه وبين التلميذ، ويقضى على الملل الناتج فى عملية التدريس، بالإضافة إلى سعة ذاكرته التى يمكن أن تتسع للعديد من الذخائر الأدبية.

---

(١) عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

اختيار النص الأدبى:

يعد حسن اختيار النص الأدبى فى كل مرحلة من المراحل التعليمية الثلاث عاملاً مهماً من عوامل نجاح تدريسه، ومهما تميزت طريقة التدريس وتنوعت الأنشطة والوسائل التعليمية وتعددت أساليب التقويم، ولم يكن النص الأدبى ملائماً للمرحلة العمرية للتلاميذ أو مما لا يتعلق بواقع حياتهم، فإنه لا يتوقع نجاحٌ فى تدريس هذا النص، ومما يزيد من أهمية هذا الاختيار ما يحدثه هذا النص من تأثيرات كبيرة على بقية فروع اللغة.

فالصلة بين الأدب وبقية فروع اللغة العربية صلة قوية وثيقة العرى كالصلة بين الروح والجسد، وكل نص أدبى يمكن أن يخدم عند تدريسه أكثر من فرع من فروع المادة وإلا فقد النص أهميته وشابه القصور[1].

وهناك مجموعة من الأسس العامة التى ينبغى مراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية فى أى مرحلة من مراحل التعليم الثلاث. وأهم هذه الأسس[*]

١- أن تكون النصوص الأدبية حية خصبة تمثل روح عصر قائلها وتبرز أهم ما فيه من خصائص ومميزات، وتتحدث عما فيه من حوادث التاريخ السياسية والاجتماعية.

---

(١) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم الأدب والنصوص (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨) ص٢٥٠.

(*) انظر:
- جودت الركابى، مرجع سابق، ص١٧٧.
- عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص٢٦٧.
- محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص ص ٦٩٣-٦٩٤.
- محمود على السمان، مرجع سابق، ص١٨٥.
- وليد جابر، مرجع سابق، ص ص ٢٥٨-٢٥٩.
- عابد توفيق الهاشمى، الموجه العملى لمدرس اللغة العربية، ط٤ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣) ص١٣٥.

٢- أن تكون سهلة فى أسلوبها واضحة فى معناها جميلة فى تصويرها، وهذا يقتضى أن يكون معظمها من العصر الحديث.

٣- أن تتصل هذه النصوص بما يدرسه التلاميذ فى المواد الأخرى من الموضوعات.

٤- أن تتنوع النصوص بحيث لا يستقل الشعر بها جميعاً بل يضاف إليه النثر بفنونه المختلفة.

٥- أن هذه النصوص مرتبطة بواقع حياة التلاميذ وما يجرى بمجتمعهم من أحداث مهمة حتى تكون ممثلة للعصر.

٦- أن تكون متصلة بالمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية لأن هذه المناسبات تهيئ مواقف طبيعية لدراستها فيقبل عليها المتعلم وهو يدرك وظيفتها وقيمتها فى حياته.

٧- أن تكون بعض النصوص المختارة مما يرمى إلى تهذيب النفس وإثارة العواطف.

٨- أن تشكل مادة النص موضوعاً متكاملاً يحقق ترابط الأفكار ويرمى إلى تحقيق المتعة والفائدة عند دراستها.

٩- أن تكون مناسبة لمرحلة النمو وحاجاته فكرة وخيالاً وأسلوباً لينجذبوا إليها ولا يملوها.

وقد ذكر محمد عبد القادر[1] أن اختيار النص الأدبى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى يخضع للأسس التالية:

---

(١) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص٨٤.

- أن تكون مناسبة لقدرات التلاميذ، وخبراتهم من حيث الألفاظ والأساليب والمعانى والأفكار والخيال. فنبعد عن القطع المملوءة بالصور المعقدة والأفكار الفلسفية العميقة والمفردات اللغوية الصعبة.
- وهذا لا يمنع أن تشتمل القطع على بعض الصور الخيالية والمعانى السامية التى تساعد على تربية الذوق الأدبى، وتهذيب الطبع والتمسك بالقيم الخلقية الفاضلة.
- أن تكون القطع مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر.
- أن تكون حية تجذب انتباههم لأنها تتناول ما يعنون به، وتتصل ببيئتهم وحياتهم ونشاطهم، وتثير رغبتهم فى حفظها وترديدها.
- أن تكون مستقلة بنفسها تدور حول فكرة كاملة من غير تطويل.
- إثارتها لحماس التلاميذ، واتصالها بمناسبات قومية أو وطنية أو اجتماعية أو دينية أو موسمية وهذا لا يمنع من اختيار بعض القطع التى تعد من باب الخواطر التى سجلها الأديب للتنفيس بها عن نفسه أو فى وصف الطبيعة.
- أن تبعث فى التلاميذ العزة والكرامة والقومية وتنشئهم على الأخلاق الكاملة والمثل العليا.

وأوضح محمد ظافر، ويوسف الحمادى[1] أن المختارات فى المرحلة المتوسطة تتسم بما يلى

- تغلب فيها المختارات من العصر الحديث.

(١) محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى، مرجع سابق، ص ٢٦٢.

- تطعم بشيء من التراث، يبدأ قليلاً في الصف الأول، ويزيد شيئاً ما في الصف الثاني، ثم تظهر الزيادة في الصف الثالث بصورة أكبر.
- يبدأ مستواها من حيث انتهى إليه المستوى في المرحلة الابتدائية.ويتدرج شيئاً فشيئاً حتى يمهد للمرحلة الثانوية، وذلك من ناحية الفكرة والحجم والتكوين اللغوي وتسلك في تنميته خطاً مرسوماً من ناحية التوسع والعمق ولكنها لا تجنح إلى ناحية القواعد والمصطلحات الفنية بل تتناول الحس باللفظة أو الصورة أو العبارة، وما لها من قدرة على التجسيد والتأثير.
- يؤثر فيما تختار منها الانتقال من أدب الطفولة إلى أدب المراهقة، ومن أهم ما يتميز به هذا الأدب أنه يبدأ باللون العاطفي في أوائل المرحلة، ثم يميل شيئاً فشيئاً نحو الأدب الذي تتوازن فيه العاطفة والفكرة.

ويرى فخر الدين عامر[1] أنه يراعى في اختيار النصوص الأدبية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التنوع الشامل في المعاني الإنسانية كالوفاء والشجاعة وحب الوطن والتضحية والإخلاص والصداقة وغيرها مما نجده في الأدب القديم والأدب الحديث لأن القصد إلى الفنون مؤجل إلى المرحلة الثانوية والاهتمام في هذه المرحلة محصور في تقويم اللسان وبناء القيم وإثراء الرصيد اللغوي لدى التلاميذ ويستكثر من النصوص السهلة خاصة ما يتصل ببيئة التلميذ وقدراته العقلية والنفسية وهذا ما تتيحه له النصوص الحديثة التي يسهل تصورها وإدراك معانيها.

---

(١) فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص ص ١٤١-١٤٢.

ويتخذ النص الأدبى فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ألواناً متعددة من أهمها:

- القرآن الكريم.
- الحديث الشريف.
- المقطوعات الشعرية والقصائد القصيرة.
- الخطبة والرسالة والقصة والمسرحية.

والحاسوب بما يمتلك من قدرة على تخزين التراث الأدبى وسهولة تصنيفه كما يتراءنا وسهولة استرجاع ما تم تخزينه يمكن أن يساعد المتعلم على سرعة التواصل مع مخزون أدبى كبير، وبما يملكه من قوة إغراء للطلاب للتعامل معه كوسيلة يحبب إلى أنفسهم الاطلاع على هذا المخزون الأدبى ويشعرهم بقيمته.

فقد ذكر "ريبكا وإدوارد"[(١)] Rebecca, Edward أن الحاسوب يساعد الطلاب على معرفة قيمة الذخائر الأدبية الموجودة فى المكتبة.

كما أوضحت دراسة "باول م. لوانسكى[(٢)] Paul M. Lewanski أن استخدام الحاسوب كمساعد بحثى فى المكتبة يساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال.

طريقة تدريس النص الأدبى:

لا ينبغى أن يسير المعلم فى درسه بطريقة عشوائية فيتصرف حسب هواه أو حسب حالته النفسية، بل عليه أن يسير فى درسه وفق أهداف معينة فى

(1)Rebecca E. King, Edward L. Vockell, The Computer in The Language Arts Curriculum, (California: Mc Grow-Hill Company, 1992), p. 172

(2)Paul M. Lewanski, The Effect of Computer Assisted Library Research on Critical Thinking Skills Acquisition of Ninth Grade Students, D.A.I-"A"، Vol. 59, No. 8, February, 1999, pp. 2939-2940

خطوات واضحة متدرجة تحكمها استراتيجية محددة مبنية على نظريات معلومة مستعيناً فى ذلك كله بالأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة ومستخدماً أساليب التقويم المختلفة الملائمة لموضوع درسه.

فطريقة التدريس هى الإجراءات التى يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة لتحقيق أهداف سبق تحديدها[(١)].

وفى مادة متعددة الفروع- كاللغة العربية- ينبغى أن تراعى طريقة التدريس المبادئ التالية[(٢)]:

- الطبيعة الصوتية للغة العربية.
- ارتباط اللغة العربية بالنص القرآنى وما نجم عنه من علوم العربية.
- الطبيعة المكتوبة للسلوك اللغوى (الخط والكتابة).
- طبيعة كل نوع لغوى على حدة.
- التكامل بين وجهى السلوك اللغوى (المنطوق والمكتوب).
- التدرج اللغوى فى مهارات اللغة (الاستماع - التحدث- القراءة- الكتابة).
- التكامل بين مهارات اللغة الذى ينبغى أن يعكسه التكامل بين أهداف تعليم كل فروع اللغة بحيث يتمتع كل فرع بتفرده ولا يعدم تنازعه مع غيره من بقية فروع اللغة.

---

(١) احمد حسين اللقانى، فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥) ص١٠.
(٢) حسنى عبد الهادى عصر، مرجع سابق، ص١٢٢.

- التدرج في عمق المحتوى اللغوى المدروس مع الإقلال من كم المحتوى وزيادة المناشط اللغوية التي تجرى على النص أياً ما كان نوعه وجنسه.

ويعتمد المؤلف في عرضه للنص الأدبي في هذه الدراسة على طريقة التعلم البرنامجي وهي أحد أساليب التعلم الحديثة التي لقيت اهتماماً كبيراً من التربويين في تعليم وتعلم المواد الدراسية المختلفة.

والتعلم البرنامجي استراتيجية في التعلم الفردي يتفاعل فيها المتعلم مع برنامج تعليمي موضوع في كتاب مبرمج أو آلة تعليمية يمكن أن يتداوله المتعلم فتنقله من مستوى سلوك أولي سابق إلى سلوك نهائي لاحق، انتقالاً تدريجياً بالاعتماد على نشاط المتعلم والتقويم المستمر للنشاط، والنموذج العام الذي يسير عليه التعلم المبرمج هو تقسيم البرنامج إلى إطارات، كل إطار يتكون من ثلاثة مكونات هي: المعلومات التي تعطى للطالب والتي تتبع بأسئلة، واستجابة المتعلم عن الأسئلة، وتعزيز إجابة المتعلم بإطلاعه على النتيجة الصحيحة للإجابة[1].

وقد لجأنا إلى هذه الطريقة للأسباب التالية:

١- التلميذ في هذه الطريقة هو العنصر الإيجابي النشط وهو ليس مجرد ناقل للمعلومات أو مستمع لما يقوله المعلم.

٢- تراعي هذه الطريقة الفروق الفردية للتلاميذ وتضمن أن يسير كل تلميذ في البرنامج وفقاً لسرعته الخاصة.

---

(١) حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافي أبو رحاب، مرجع سابق، ص٥٦.

٣- توفر هذه الطريقة التقويم المستمر لكل تلميذ على حدة مما يصعب تحقيقه فى طريقة الشرح التقليدية.

٤- تقدم الحاسبات الآلية مرونة عالية فى هذا الشكل من التدريس يضمن السبل البديلة والأمثلة المتعددة لمن يحتاجها.

وتنادى المدرسة الجديدة فى الغرب بالتربية الذاتية، وهذا الاتجاه العالمى الجديد يعد منطقياً ومقبولاً فى مجال تعلم الأدب العربى، فهذا التراث الضخم من الأدب العربى الموروث منذ العصر الجاهلى حتى العصر الحديث لا تستطيع المدرسة فى مراحلها المختلفة بسنواتها المختلفة أن تعلمه كله لأبنائها من الطلاب. ومعنى هذا أن ما تقدمه المدرسة من أدب لا يكون أدباء، إنما الذى يشكل الأدباء ويوسع خيالهم ويربى عندهم الحاسة الفنية التى تتذوق الأدب هو الاعتماد على النفس فى قراءة كتب الأدب وروائع إنتاج الأدباء[1].

ولا يستطيع الحاسوب أن يوفر تدريساً جيداً بدون إعداد مسبق للمادة المتعلمة وصياغتها فى إجراءات محددة، لأن الحاسوب ما هو إلا وعاء يضم البرنامج ويعرضه بأسلوب شيق.

(١) محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم الأدب والنصوص، مرجع سابق، ص ص ٢٥٩-٢٦٠.

. وفيما يلي عرض مبسط للإجراءات التي يمر بها تدريس النص الأدبي :

أولاً، التمهيد للنص: ويكون ذلك بمقدمة مناسبة تثير انتباه التلاميذ، وتدور هذه المقدمة حول جو النص والمناسبة التي قيل فيها.

وقد أشار أحمد إبراهيم[١] إلى ضرورة أن يربط التمهيد للنص ببيئة التلاميذ حتى يعيش التلاميذ الجو الذي قيل فيه النص، وذلك مما يحقق لهم تفاعلاً مثمراً يساعدهم على تذوق النص وفهمه والقدرة على تحليله.

ويمكن الاستفادة من إمكانات الحاسوب في عرض بعض الصور أو إجراء بعض الحوارات التي تمهد للنص بحيث تجذب انتباههم وتوجه اهتماماتهم إلى ما سيلقى بعد ذلك.

ثانياً، التعريف بصاحب النص: ويكون ذلك في إشارات موجزة تتضمن الحديث عن مولده ونشأته وبيئته وثقافته ونتاجه الأدبي بالقدر الذي يوضح النص ويعكس أثر حياته على نتاجه الأدبي.

والتعريف بصاحب النص أمر في غاية الأهمية لأن علاقة النص بصاحبه بمنزلة علاقة الابن بأبيه[٢].

ويمكن أن يوفر الحاسوب معرفة أكبر بصاحب النص عن طريق عرض صورة أو عدة صور للأديب أو فيلماً قصيراً عن حياته ومؤلفاته.

---

(١) أحمد سيد إبراهيم، "برنامج مقترح لتنمية التذوق الأدبي في مرحلة التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٥، ص ص ١٦٧-١٦٨.

(٢) قاسم المومني، "علاقة النص بصاحبه"، عالم الفكر، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد الخامس والعشرين، العدد ٣، يناير/ مارس ١٩٩٧، ص ١١٧.

ثالثاً: عرض النص : وذلك بتعيين موضعه فى الكتاب المقرر، أو بطبعه فى أوراق وتوزع على التلاميذ، أو على سبورة إضافية[1].

ويمكن أن يحل الحاسوب محل ذلك كله.

رابعا: قراءة النص: وهى نوعان

أ - القراءة الصامتة: لا مانع من تكليف التلاميذ بقراءة النص قراءة صامته شريطة أن يكون النص سهلاً وذلك يمكنهم من فهم بعض الأشياء من خلال القراءة.

ب-القراءة الجهرية: إذا كان النص صعباً بعض الشئ فلا داعى للقراءة الصامتة ويبدأ المدرس أو من يقوم مقامه (الحاسوب مثلاً) بقراءة النص قراءة جهرية إلقائية معبرة، ثم يقرأ التلاميذ بعد ذلك.

وقراءة النص خطوة مهمة جداً لأن الاستمتاع الكامل يأتى من القطعة كلها لا من ألفاظها وتراكيبها[2].

خامسا: الشرح والتحليل: وفى هذه الخطوة يتم تقسيم النص إلى وحدات كل وحدة تمثل فكرة مستقلة، وتناقش كل فكرة على حدة مناقشة تهدف إلى:

أ - فهم المفردات اللغوية والاستخدام الصحيح لها: وذلك من خلال وضعها فى صيغ أخرى جديدة تتيح للطالب أن يفهمها من السياق[3].

---

(١) فخر الدين عامر، مرجع سابق، ص١٤٣.
(٢) حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢) ص١٨٥.
(٣) إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص٢٦.

ب- إدراك الأفكار الجزئية فى الوحدة وفهمها: فمن الحقائق التى لا تقبل الجدل أن تذوق النص لا يبدأ إلا حين يسبق فهمه، ومن ثم يؤدى تفسير غوامضه مهمة كبيرة فى تذوقه[1].

جـ- تذوق ما فى الوحدة من صور بلاغية وأساليب جميلة: وعند تناول الأساليب البلاغية ينبغى البعد عن التعرض للقواعد حتى لا يفقد الأدب معناه ويفسد تذوقه بجمود القواعد وثقل صنعتها وبعدها بقوالبها عن الرقة التى يتميز بها الأدب[2].

سادسا: المناقشة العامة فى النص: وفيها يطلب من التلميذ شرح بعض الأبيات أو بيان العلاقة بين بيت وآخر أو عن أجمل بيت فى النص

سابعاً: استنباط الأحكام المختلفة: ومن ذلك معرفة الدروس المستفادة من هذا النص،والعاطفة المسيطرة على الشاعر فيه، ومعرفة الفكرة العامة التى يدور حولها

ثامناً: الخاتمة: وتشمل أسئلة تلخيصية وتذوقية تؤكد على سلامة الفهم وسلامة الذوق الفنى للنص فى عقول التلاميذ والطلاب.

والحاسوب بما لديه من قدرة على عرض عدد كبير من الأسئلة،وقدرة على استقبال استجابات التلاميذ وتعزيزها فى ثوان معدودة يمكن أن يوفر خاتمة جيدة لدراسة النص الأدبى.

---

(1) محمود رشدى خاطر، يوسف الحمادى، محمد عزت عبد الموجود، رشدى أحمد طعيمة، حسن شحاته، مرجع سابق، ص١٩٧.
(2) حسين سليمان قورة، مرجع سابق، ص٢٣٤-٢٣٥.

والفكرة الرئيسة التى تدرس النصوص وفقاً لها فى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تتحدد فى أنه ينبغى أن يتعلم التلاميذ البلاغة دون الدخول بهم فى معترك المصطلحات البلاغية المعقدة المتشابكة حتى لا يحفظها التلاميذ دون وعى بأبعادها[1].

وفى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى لا داعى إلى كثرة التحليل والتفصيل بل يجب أن نسير مع التلاميذ سيراً يلائم عقولهم ومداركهم، فإن كثرة التحليل والتعمق مع المبتدئين قد تدخل على قلوبهم اليأس وتشعرهم بالصعوبة فيملون الأدب ويفرون من دراسته مع أن الهدف هو ترغيبهم فى تلك الدراسة وتشويقهم إليها[2].

النصوص الأدبية وتنمية التذوق الأدبى:

ليس الهدف من دراسة النص الأدبى هو مجرد استظهار هذه النصوص وحفظها عن ظهر قلب أو مجرد معرفة معانى ألفاظها ومفرداتها بقصد اجتياز الاختبارات المعدة لها، بل إن الهدف الأسمى من درس الأدب والنصوص هو تربية الذوق الأدبى لدى الناشئة المتعلمين حتى ينعكس ذلك على سلوكهم ويظهر فى تعبيرهم وينمى لديهم الرغبة فى القراءة وسعة الاطلاع ويزيد من قدرتهم على النقد الصحيح.

---

(١) حسنى عبد الهادى عصر، مرجع سابق، ص٢١٧.
(٢) عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: مكتبة غريب، د.ت) ص١٠٥.

ومن المتفق عليه عند علماء التربية ورجالات الأدب وباحثيه ونقاده أن تكوين الذوق الأدبي يقوم على الأسس الآتية[1]:

- الاطلاع الواسع على الأدب الجيد من الشعر والنثر والتمرس بنصوصه البليغة عن طريق السماع والقراءة والحفظ، والدراسة فيها وتحليلها وتذوقها والكشف عن نواحي جمالها.
- مزاولة محاكاتها والنسيج على منوالها عن طريق تقليدها، أو ترسمها والسير فى طرائق جديدة موصولة بها على أساس من الذاتية والطابع الشخصى.
- توافر الموهبة والاستعداد الفطرى الذى يختلف فيه جوهراً ومظهراً شخص عن شخص.

وليس أحسن لتنمية الذوق وصقل العقل وتهذيب الفكر وإرهاف الحس وتربية الوجدان والشعور بالجمال والإدراك الصحيح لحقائق الأشياء من عرض النص الأدبى وتحليله وشرحه ونقده وفهمه والكشف عن جوانب الحسن أو القبح فيه لانطباعه فى النفس وتأثيره فى الشعور وسريانه فى الحس ليعمل عمله ويترك أثره ويسمو بالذوق الأدبى إلى أقصى درجات الاكتمال والنمو والرقى والحسن والتهذيب والتربية واليقظة والحدة والحرارة والالتهاب[2].

---

(١) محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص٧٠٢.
(٢) إبراهيم على أبو الخشب، تاريخ الأدب العربى فى العصر الحاضر، ط٤ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢) ص٣٣.

وقد ذكر عبد الشافى أبو رحاب[1] أن درس الأدب عملية من عمليات التعلم، التى تقدم للتلاميذ فى المراحل التعليمية لتحدث فيهم تغييراً مقصوداً، والأدب من حيث هو مادة تعليمية يحدث فى القارئ أو السامع هذا التغيير، ومن أهم القوى الإنسانية التى يتناولها الأدب بهذا التأثير تتمثل فى ثلاث قوى أساسية هى (القوة الإدراكية- القوة الوجدانية- القوة العملية).

وأوضح عثمان مصطفى، وعبد الوهاب هاشم[2] أن النصوص الأدبية تعد تراثاً أدبياً جيداً يمكن من خلاله تنمية مهارات التلاميذ اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية.

وأشار أحمد حنورة[3] أن للكلمة الفصيحة أو الجملة البليغة أو الفكرة السامية الجميلة وهى مكونات النص الأدبى أثرها فى بناء الإنسان وتلبية حاجاته ورقى احساساته وتنمية أفكاره ووجدانه وإضفاء البهجة والسعادة على حياته.

ومع أن النصوص الأدبية تحدث تأثيراً فى نفس المتلقى إلا أن هذا التأثير يختلف من ناقد إلى آخر ومن متذوق إلى آخر، وسر ذلك يرجع إلى عوامل عدة أهمها: أن دلالة الألفاظ ليست متساوية فى إفهام الناس كما أن تجارب الناس

(١) عبد الشافى أحمد سيد أبو رحاب، "أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى"، العلوم التربوية، قنا: كلية التربية، العدد ١٠، يناير ١٩٩٨، ص٢٣٠.

(٢) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، مرجع سابق، ص٣٥٢.

(٣) أحمد حسن حنورة، "وسائل اكتشاف المواهب الأدبية والظروف المساعدة على تنميتها"، دراسات تربوية، القاهرة: رابطة التربية الحديثة، المجلد التاسع، الجزء ٧٤، ١٩٩٥، ص١٦٣.

أنفسهم ودرجة ذكائهم غير متساوية، وليست بيئاتهم ومناهل ثقافتهم واحدة، لهذا فإن من المتوقع أن تكون ردود الفعل (التذوق) مختلفة[1].

من كل ما سبق يتضح ما يلى:

- التذوق الأدبى فطرة إنسانية أو ملكة من الملكات التى تحتاج إلى رعاية واهتمام وتنمية.
- دراسة النصوص الأدبية وتحليلها والوقوف على جوانب القوة والضعف فيها له الفضل الأول فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى التلاميذ والطلاب.
- النصوص الأدبية تترك آثاراً مختلفة فى نفوس التلاميذ والطلاب لاختلاف الطبائع والأذواق.

الحاسوب وتعليم وتعلم النصوص الأدبية:

لقد مرَّ زمن طويل وتدريس اللغة العربية يخضع لطرق تقليدية يأتى على رأسها طريقة المحاضرة، ويعتمد على وسائل بدائية محصورة فى الكتاب المدرسى والسبورة الطباشيرية، وفى أثناء ذلك كله لم يكن سوى مجرد ناقل للمعلومات التى يلقنها إياه المعلم خازن المعرفة والمؤتمن على أسرارها.

ويعتقد البعض أن مادة اللغة العربية عموماً ومادة الأدب العربى على وجه الخصوص تفتقران إلى الوسائل التعليمية التى تتفق والنص (موضوع الدرس) وإن كان هذا الرأى شائعاً، إلا أنه يفتقد إلى الموضوعية ويبتعد عن الصواب، لأن اللغة

---

(1) عبد القادر أبو شريفة، حسين لافى قزق، مرجع سابق، ص١١.

ذاتها من حيث أسلوب المتكلم أو الكاتب أو القاص أو الشاعر تعتبر وسيلة في حد ذاتها[1].

وقد أوصت ندوة "مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج والجزيرة العربية"[2] التي أقيمت في الكويت عام ١٩٧٩م بمجموعة من التوصيات والنتائج، وكان من أهم هذه التوصيات فيما يتعلق بطرق تدريس اللغة العربية:

أ - التركيز على تنمية المهارات اللغوية العربية وهي فهم الجملة منطوقة ومكتوبة والتعبير الشفوي والكتابي عنها.

ب- اتخاذ الوسائل ذات الأثر النفسي الفعال لتشويق المتعلم إلى درس اللغة العربية.

جـ- استخدام التسجيلات الصوتية ومعامل اللغة للتدريب على التعبير السليم.

وتبدو أهمية الوسائل التعليمية من خلال إدراكنا واقع وظيفتها إذ تتيح للمتعلم أن يستخدم أكثر من حاسة واحدة في تعلمه، وهذا التعدد في استخدام الحواس يساعد على زيادة الفهم والاستدلال خاصة وأنها نوافذ المعرفة للإنسان وكلما زاد عدد النوافذ المستقبلة كلما سهلت وتحسنت وتعززت عملية التعلم والإدراك[3].

ولاشك أن العالم قد شهد مؤخراً طفرة تكنولوجية كبيرة امتدت إلى جميع مناحي الحياة ومنها مجال التعليم مما أحدث ثورة كبيرة في طرق التدريس

(١) زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١) ص ٣٠٨.
(٢) أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص٢٥.
(٣) نايف معروف، مرجع سابق، ص٢٣٥.

والوسائل التعليمية وأصبح مصطلح "تكنولوجيا التعليم" يتردد كثيراً فى مؤسسات التربية.

وقد أكدت تكنولوجيا التعليم ضرورة اتباع المدرس لأسلوب الأنظمة فى التدريس، فلم تعد مهمته قاصرة على الشرح والإلقاء واتباع الأساليب التقليدية فى التدريس بل أصبحت مسئوليته الأولى هى رسم مخطط لاستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس والوسائل التعليمية لتحقيق أهداف محددة مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العناصر التى تؤثر فى هذه الاستراتيجية مثل إعداد حجرة الدراسة وطريقة تجميع التلاميذ وغير ذلك..... الخ[1].

وقد دخل الحاسوب- أرقى وسيلة تعليمية عرفها الإنسان حتى الآن- فى تدريس جميع المواد الدراسية تباعاً ومنها مجال اللغات، وظهرت بعض البرمجيات التعليمية التى أثبتت فعالية كبيرة فى تدريس القراءة والكتابة والقواعد النحوية

ويمد الحاسوب المعلمين بمصدر تعليمى لتدريس أدب الطفل (المواد الأدبية التى تناسب الطفل)، فتكنولوجيا التعليم الحالية تتوافق مع طرق تدريس الأدب بطرق تلقائية يمكن التنبؤ بها، وعلى المدرس أو الإعلام المتخصص أن يشارك فى الجوانب الفعالة لهذه الوسيلة التعليمية مع الطلاب، وعلى الرغم من أن جهاز الحاسب الآلى لا يمكن أن يحل محل العواطف الناشئة عن طريق القراءة

(١) حسين حمدى الطوبجى، مرجع سابق، ص٣٦.

أو الاستماع إلى الأدب، فإنه يعتبر بمثابة وسيط لمعرفة اهتمامات الطلاب وإنجازاتهم (تطلعاتهم) المتلاحقة وتكوين استجابات فريدة للكتب المقروءة[1]

ودراسة النص الأدبي يجب أن تقوم على وصل التلاميذ به ومساعدتهم على التفاعل معه تفاعلاً يقظاً[2].

وهذا ما يمكن أن يوفره الحاسوب بما يحويه من مزايا عديدة يأتي في مقدمتها أنه يقدم تعلماً قائماً على إيجابية المتعلم وتفريد التعلم، بالإضافة إلى أنه وسيلة تعليمية مشوقة تحدث أثراً طيباً في نفوس المتعلمين.

وقد عمدنا إلى استخدام الحاسوب في تدريس النصوص الأدبية لعدة أسباب من أهمها:

- يمكن أن يساعد الحاسوب في تحليل النص وتقديمه بطريقة منظمة لما يوفره من خاصية عرض المادة من إجراءات واضحة خطوة خطوة.
- يمكن تنمية مهارات التذوق الأدبي من خلال معايشة التلاميذ للنص وتفاعلهم معه لما يوفره الحاسوب من خاصية التفاعل مع المتعلمين.
- يمكن إبراز الجانب النقدي وتقويته لدى التلاميذ لما يوفره الحاسوب من خاصية التدريب والتقويم المستمر والتعزيز الفوري لاستجابات التلاميذ.
- يمكن تقديم النص بطريقة تترك أثراً عميقاً في نفوس التلاميذ لما يوفره الحاسوب من خاصية بقاء أثر التعلم.

---

(1) Rebecca E. King, Edward L. Vockell, Op. Ct., p. 172

(٢) حسن شحاته، مصطفى رسلان، عبد الشافي أبو رحاب، مرجع سابق، ص١٦٣.

الفصل الرابع :

التذوق الأدبى والحاسوب

مقدمة :

يهدف درس الأدب والنصوص أول ما يهدف إلى تنمية الذوق الأدبى لدى الناشئة المتعلمين حتى تنمو لديهم الحاسة الفنية التى تمكنهم من معايشة العمل الأدبى من أجل نقده وتقويمه والحكم عليه.

وتقدم دروس النصوص للتلاميذ من بداية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لأن التلميذ منذ سنوات دراسته الأولى فى حاجة إلى ما يشبع عاطفته ويربى حاسته الجمالية ويهذب انفعالاته ويصقل مواهبه.

وكلما نما التلميذ وترقى فى سنوات الدراسة زادت قدراته اللغوية وخبراته الأدبية ومدركاته العقلية، وعندما يصل إلى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى تكون آفاقه قد اتسعت وميوله وعواطفه قد تطورت وملكة التقدير الجمالى فيه قد نمت، فيصبح قادراً على تأمل الشعر ومناقشته ونقده وتذوقه[١].

ولا غنى للتلميذ عن دراسه الأدب وغيره من الفنون، فالحياة تصبح جافة وتبعث على الملل إذا ما خلت من الفنون الجميلة كالرسوم والتصوير والموسيقى فالفنون ترقى الحياة وتهذبها، ولذا فقد أحاطتنا الطبيعة بجمالها وأوحت إلينا بعنصر الجمال وحددت المثل الجمالية التى يجب أن نترسم خطاها- كما أن الفنون وسيلة مهمة تساعد الطفل على قضاء أوقات فراغه واستغلالها فإذا ما وجهنا ميوله إلى تقدير الجمال فإن عاطفة تذوق الجمال تتكون لديه فيشجعه ذلك على الإنتاج الفنى[٢].

---

(١) محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص ٧٠٣.
(٢) صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، الجزء الثانى (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥) ص٣٤٣.

والأدب باعتباره أحد أهم الفنون الجميلة يلعب دوراً كبيراً فى تربية الجمال والذوق الرفيع لدى التلميذ وفى رهافة حسه ودقة تعبيره واتساع محيطه الفنى.

والتذوق الأدبى هو الحصيلة النهائية لدراسة الأدب والبلاغة والنقد، وثمرة من ثمرات التعرف على أساليبها وممارستها ممارسة فعلية سليمة، وإن كان يعود بعد نضجه بالتأثير فيها سمواً وارتفاعاً مثله مثل الشجرة التى تثمر الثمرة التى تتعهدها الأوراق وتسوق إليها الجذور عبر الجذع غذاءها وريها وأسباب نضجها حتى إذا اكتملت وحان قطافها حملت من البذور ما يعود شجرة أحسن مما كانت وأطيب ثمراً[1].

ونظراً للأهمية الكبيرة لعملية التذوق الأدبى فى حصص النصوص فقد بذلت محاولات كبيرة لتربية وتنمية مهاراته المختلفة لدى التلاميذ والطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة، وقد أجريت دراسات وبحوث عديدة هدفت إلى قياس هذا التذوق وتحديد مقداره لدى الطلاب، ومن هذه الدراسات:

- دراسة رشدى طعيمة[2] التى قامت ببناء مقياس للتذوق الأدبى عند طلاب المرحلة الثانوية فى فن الشعر.
- دراسة عثمان مصطفى وعبد الوهاب هاشم[3] التى قامت بإعداد اختبار لقياس مدى إتقان تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص الأدبية.

---

(١) حسين سليمان قورة، مرجع سابق، ص٢٣٩.
(٢) رشدى احمد طعيمة،مرجع سابق.
(٣) عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد، مرجع سابق.

وبعض هذه الدراسات اهتم بإعداد برامج تعليمية متنوعة فى محاولة لتنمية مهارات التذوق الأدبى واستخدمت فيها أساليب تدريسية مختلفة، ومن هذه الدراسات:

- دراسة أحمد إبراهيم(١) التى اقترحت ثلاثة أساليب تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الرابع والسادس والتاسع من مرحلة التعليم الأساسى وهى أسلوب جو النص، وأسلوب الاكتشاف الموجه، وأسلوب المقارنة.
- دراسة عادل عجيز(٢) التى أشارت إلى أن أفضل الطرق لتنمية التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى هى طريقة الاكتشاف الموجه تليها الطريقة المحسنة.
- دراسة عبد الشافى أبو رحاب(٣) التى أوضحت أن افضل الأساليب المستخدمة لتنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى هو أسلوب المقارنة يليه أسلوب الاكتشاف الموجه ثم أسلوب جو النص.
- دراسة حسن شحاته(٤) التى أثبتت أن أسلوب النقاش الشفوى فى مجموعات صغيرة هو أفضل أساليب تنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

---

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ١٦٧-١٨٢.
(٢) عادل أحمد محمد عجيز، "دراسة تجريبية فى تنمية التذوق الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٥.
(٣) عبد الشافى أحمد سيد أبو رحاب، مرجع سابق، ص ص ٢٣٤-٢٣٧.
(٤) حسن شحاته، "تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس"، أساسيات التدريس الفعال فى العالم العربى، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص١٥٨.

والملاحظ أن هذه الدراسات- وإن تنوعت فيها الطرق والأساليب لتنمية التذوق الأدبي- إلا أنها لم تتناول طريقة التعلم الفردى فى اكتساب وتنمية مهارات التذوق، كما أنها لم تهتم باستخدام الوسائط التعليمية والتقنيات الحديثة كالفيديو التعليمى والكمبيوتر وغيرهما لتيسير عملية التذوق،والمبحث الحالى يعرض للتذوق الأدبى ومدى إمكانية تنميته باستخدام الحاسوب.

مفهوم التذوق الأدبى وأهميته:

إن مصطلح التذوق الأدبى من المصطلحات المركبة التى يصعب الاتفاق على تعريف محدد لها، وكثيراً ما يستعمل هذا المصطلح فى حصة النصوص ويفرد له وقت محدد من الحصة فى أثناء شرح وتحليل النص، وعلى الرغم من كثرة استعمال هذا المصطلح سواء فى ميادين تدريس اللغة أم فى مؤلفاتها الكثيرة إلا أن تعريفاته ظلت متعددة، وربما يرجع الاختلاف فى تناول هذا المصطلح إلى اختلاف الزاوية التى ينظر إليها من يعرفه أو إلى اختلاف المدرسة الفنية التى ينتمى إليها.

وإذا حللنا مصطلح التذوق الأدبى لوجدنا أنه يتكون من شقين أساسيين هما:

التذوق: وهو من الذوق، الأدبى: نسبة إلى الأدب.

ولكل منهما مدلوله

فالذوق معناه الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية، وهو اهتزاز الشعور فى المواقف التى تكون فيها العلاقات الجمالية على مستوى رفيع فيتحرك لها وجدان الإنسان بالمتعة والارتياح، وفى نفس الوقت يعنى الذوق استهجان القبح ولفظه، والتحرك نحوه لتحويله إلى جمال يمتع الإنسان، فالذوق يتضمن

القبول والنفور، الارتياح وعدم الارتياح، المتعة والتأفف، الإقدام والإحجام، أى أن الذوق حركة دينامية فاعلة للتأثر والتأثير بمواقف الحياة التى يلعب الجمال فيها دوراً إيجابياً(1).

أما لفظة الأدب فتطلق فى المجال الدراسى على الأحكام الأدبية التى يستنبطها مؤرخوه من خلال دراستهم لشاعر أو كاتب أو عصر أدبى فى ضوء القيم التى تضعها أسس البلاغة ومعايير النقد(2).

وتولد الأعمال الفنية تذوقاً فى شكل استجابة انفعالية،وتخلق مزاجاً هو خبرة وجدانية أكثر تعقيداً من الإحساس بالاستلطاف وأقل تعقيداً وأقل عمقاً من الانفعال(3).

والتذوق الأدبى باعتباره فناً من الفنون هو تربية لمشاعر دارسى الأدب ومتذوقيه ويساعد فى إثراء خبراتهم الفنية واتساع الرؤية الجمالية لديهم ورعاية وتنمية أحاسيسهم الفنية(4).

واختلف التربويون أيضاً حول طبيعة التذوق الأدبى وهل هو فطرى يولد مع الشخص ويستمر باستمرار حياته وينمو بتقدمها؟ أم مكتسب يكتسبه الشخص بطول التمرين ودوام التدريب؟ ولعل الرأى الأصوب فى ذلك أن التذوق الأدبى ذو شقين أحدهما فطرى والآخر مكتسب.

---

(١) محمود البسيونى، تربية الذوق الجمالي (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦) ص٤٩.
(٢) حسن شحاته،مصطفى رسلان، عبد الشافى أبو رحاب، مرجع سابق، ص١٥٦.
(٣) محمود رشدى خاطر، حسن شحاته، عدلى عزازى، المدخل إلى تدريس اللغة العربية و التربية الدينية، ط٧ (القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص١٧٣.
(٤) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص١٠٣.

فقد ذكر إبراهيم أبو الخشب[١] أن التذوق الأدبى وإن لم يكن كله فطرة فهو على الأقل من الأمور التى تعتمد على الفكرة أكثر من غيرها.

وأوضح عبد العليم إبراهيم[٢] أن ملكة التذوق لا تحصل بمعرفة طائفة من القواعد والقوانين التى استنبطها أهل البيان ولكنها تكتسب بممارسة الكلام الجيد والتفطن لخواصه ومزاياه، مع توافر الاستعداد، واستجابة الطبع.

وأشار إبراهيم عطا[٣] إلى أن التذوق الأدبى فطرة تغذى وخبرة تزداد عمقاً واتساعاً بقدر ما لدى الفرد من ذوق مرهف وثقافة واسعة عريضة وعن طريق ما قبسه الفرد من أسمى ما سجله العقل البشرى وما قدمته الآراء والأفكار وما احتوته فنون النثر والشعر من ناحيتى الشكل والمضمون.

وفوق ما ذكر من أهمية التذوق الأدبى فقد ذكر عبد الشافى أبو رحاب أن للتذوق الأدبى فى المجال التربوى والتعليمى أهمية كبيرة ترجع إلى مجموعة من الأسباب منها[٤]:

- أن التعلم ليس مجرد تقبل لمؤثرات خارجية ولكنه مجهود إيجابى من المتعلم يستدعى نشاطاً من جانبه، والتذوق الأدبى من أكثر الأنشطة التى تثير نشاط واهتمام المتعلم.

---

(١) إبراهيم على أبو الخشب، في محيط النقد الأدبي (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨)، ص ص ٧٦-٧٧.
(٢) عبد العليم إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ٢٧٣-٢٧٤.
(٣) إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، ص ٥٦.
(٤) عبد الشافى أحمد سيد أبو رحاب، مرجع سابق، ص٢٣١.

- أن الشغف بالأدب أمر طبيعي، ولا يقتصر على المثقفين فحسب بل يشمل دونهم، وأن النماذج الأدبية المختلفة ترتفع قيمتها وتزداد جاذبيتها للنفوس إذا صيغت في صور رائعة.
- أن للتذوق الأدبي صلته بالذوق السليم، فعندما يتذوق الإنسان شيئاً عدة مرات فإن تكرار التذوق يؤول إلى أن يكون عنده معياراً ذوقياً، وهذا المعيار يسمى عاطفة نحو الأشياء الشبيهة بما يتذوقه الإنسان.
- التذوق الأدبي يزيد من ميول التلاميذ في الحياة بما يشعرون من لذة اللغة حيث استعمالها في الحديث والدراسة ، ولا يقف الأمر عند هذه اللذة بل يتعداها إلى اتساع أفقهم ووجهة نظرهم في الحياة، إلى تمكين الناحية الروحية وتعميقها في نفوسهم.

مما سبق يتضح مدى ما للتذوق الأدبي من أهمية كبيرة في تنمية الفكر السليم، وتعميق الإحساس بالجمال، وإمتاع النفس البشرية، ومساعدته أيضاً على إطلاق المواهب، ومداومة الدراسة والخلق والإبداع.

عناصر التذوق الأدبي:

ينظر الكثيرون إلى التذوق الأدبي على أنه عملية بسيطة تتألف من عنصر وحيد هو عنصر الوجدان أو العاطفة، وقد يرجع ذلك إلى أن هؤلاء يستخدمون هذا المصطلح دون أن يهتموا بتحليل مدلوله والوقوف على جوانبه وأبعاده، وحقيقة الأمر أن التذوق الأدبي عملية مركبة تتألف من عناصر متعددة ولكنها متشابكة ومتكاملة.

فقد ذكر أحمد إبراهيم[1] أن التذوق الأدبى يشتمل على عدة عناصر من أهمها

١- أن التذوق الأدبى يبدأ بالشعور ثم التجاوب ثم التقدير والحكم.

٢- أن التذوق يتضمن جانب الفكر والعقل إلى جانب الوجدان.

٣- أن الفهم عملية يجب أن تسبق التذوق وهى جزء من التذوق وأساس فيه.

٤- لا ينتفى حصول التذوق والاستمتاع فى مرحلة متقدمة على الفهم ولكن هذا يمكن أن يحدث فى الموسيقى أو غيرها من الفنون، أما فى الأدب الذى يستخدم اللغة وسيلة للتعبير فإن الفهم يصبح عملية مهمة وأساسية فى التذوق الأدبى

وقد حدد عادل عجيز[2] عناصر التذوق الأدبى فى ثلاثة جوانب رئيسة هى:

أ - الجانب الوجدانى: ويقصد به تمثل القارئ لأحاسيس الشاعر وقدرته على أن يستشف الحالة النفسية التى يعبر عنها فى أبياته.

ب- الجانب العقلى: ويقصد به قدرة الطالب على فهم الأفكار الواردة بالأبيات وإدراك المعانى التى توحى بها ومدى ما فيها من عمق أو سطحية أو تناقض

جـ- الجانب الجمالى: وهو ما ينصب الحكم فيه على الشكل ويقصد بتذوق الشكل فى العمل الأدبى إدراك أثر كل جزئية فى القصيدة ودورها فى مجال الفكرة أو الإحساس (كلمة كانت أو صورة شعرية أو موسيقى أو صورة بيانية). إن الجانب الجمالى هو ما يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبى ووسائل التعبير.

---

(١) أحمد سيد محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص١١٥.
(٢) عادل أحمد محمد عجيز، مرجع سابق، ص٦٩.

وهذا يوضح أن مرحلة التعقل فى الأدب تسبق مرحلة الانفعال وتمهد لها، أى أن العقل يكشف عن معنى المقروء، ثم يترجم هذا المعنى إلى انفعالات وأحاسيس ثم ينتقل الانفعال إلى العقل مرة أخرى لإصدار الحكم على المقروء.

وذكر حسن شحاته[1] أن التعريفات المختلفة للتذوق الأدبى تدعو إلى الاهتمام بثلاثة جوانب: معرفى ووجدانى ومهارى وهى جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام معاً وتستحق أن يسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية والشعرية فى مراحل التعليم المختلفة حتى يغرس فى تلاميذه الإحساس الجمالى باللغة، على أن يراعى فى ذلك المستوى المناسب لقدرات الأطفال وحاجاتهم.

وعلى الرغم من العناصر المتعددة للتذوق الأدبى فقد أوضح رشدى طعيمة[2] أن خبرة التذوق الأدبى خبرة متكاملة تتضافر فيها العوامل فى سبيل تحقيق هدف واحد هو الاستمتاع بالنص والحكم عليه.

من كل ما سبق يتضح أن التذوق الأدبى يتألف من عناصر عديدة ولكنها متشابكة متكاملة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فالعقل الوجدان مرحلتان تتعاقبان بسرعة شديدة لتقدير الجمال فى العمل الأدبى، وهذا التقسيم أو ذاك لعملية التذوق الأدبى لا يعدو أن يكون تقسيماً من أجل التسهيل على الدارسين والباحثين فى هذا المجال.

---

(١) حسن شحاته، "تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الخامس"، مرجع سابق، ص١٤٢.
(٢) رشدى أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص١٩٨.

مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى:

تبدو أهمية الأدب المختار واكتساب مهاراته فى أنه يتجاوز مرحلة الكشف عن الواقع والتبصر به إلى مرحلة التغيير وما يجب إضافته من أبعاد جديدة لهذه المرحلة، كما أن مهمة الأدب ليست تقريرية تصور الواقع كما هو وإنما هى فكرية موجهة تمهد للتغيير وتكشف عن الصعاب التى قد تعوق حركته وتهيئ الخبرات والمواقف التى تمكن الأمة من تشكيل أو بناء حياتها[1].

وعملية التذوق وتقدير الجمال هى فطرة سليمة تولد مع الطفل وتنمو معه وحينما يلتحق الطفل بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى تسعى المدرسة إلى تنمية هذه الملكة لدى الطفل عن طريق إكسابه بعض المهارات البسيطة التى تتناسب مع مرحلته العمرية.

والمدرسة الإعدادية تقبل تلاميذها وهم فى نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة المراهقة، ويبدأ التلميذ حياته فى الحلقة الإعدادية من المستوى الذى انتهت إليه الدراسة فى الحلقة الابتدائية، وتتلقاه هذه المرحلة لتتعهده بالتنمية اللغوية والأدبية المخططة المتدرجة حتى يصل فى نهايتها إلى المستوى الذى يمكنه من السيطرة على كثير من المهارات اللغوية والأدبية والتذوقية.

والتذوق للجمال والإحساس به فى صور الأداء الرائع من التعبير هدف أساسى لدارسى الأدب والمهارات المتضمنة فى التحليل الأدبى يجب أن تعلم، والقراءة

---

(١) ماجد يونس حسين الأشمر، مرجع سابق، ص٩٢.

الناقدة للأدب يمكن أن تحدث إذا كان القارئ لديه المهارات اللازمة لتفسير كل من الشكل والمحتوى للأدب المختار[1].

وتتنوع مهارات التذوق الأدبى التى ينبغى أن يتقنها التلاميذ والطلاب وتختلف باختلاف المراحل العمرية لدارسى الأدب ومتذوقيه، وقد توصلنا فى الدراسة الحالية إلى قائمة من مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وكان ذلك عن طريق:

- الاطلاع على كتب المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى تناولت التذوق الأدبى ومهاراته.
- تحليل كتب النصوص الأدبية فى الحلقة الإعدادية.
- الخبرة الميدانية من خلال عمل المؤلف فى حقل تدريس اللغة العربية بالحلقة الإعدادية ولمدة تزيد عن خمس سنوات.

وأهم المهارات التى توصلنا إليها هى:

١- تحديد الفكرة الرئيسة للنص.

٢- استخراج الأفكار العامة والجزئية.

٣- بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوى.

٤- بيان وجه الجمال فى التركيب أو الصورة.

٥- تمثل الحركة النفسية فى النص الأدبى.

(١) محمد صلاح الدين على مجاور، مرجع سابق، ص٤١٦.

٦- إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبى.

٧- اختيار اقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

٨- التفرقة بين الأساليب الخبرية والإنشائية.

٩- إدراك الغرض البلاغى من الصور البيانية.

١٠- تحديد المحسنات البديعية وعلاقتها بالمعنى.

١١- نقد أجزاء العمل الأدبى.

١٢- المقارنة بين نصين من حيث الموضوع والغرض.

١٣- فهم الرمز فى القصيدة وإدراك الفكرة التى يرمز إليها.

١٤- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه.

١٥- إدراك الموسيقى والتجانس بين ألفاظ القصيدة وعباراتها.

١٦- استنباط القيم والاتجاهات الشائعة فى النص.

١٧- استخراج البيت الذى يتضمن الفكرة الأساسية فى القصيدة.

١٨- إدراك مدى ما فى المعانى والأفكار من عمق.

١٩- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية وأقربها إلى الواقعية.

٢٠- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن أحاسيس الشاعر.

٢١- الموازنة بين مجموعتين من الأبيات فى غرض واحد.

٢٢- تحديد اللون الأدبى الذى يمثله النص.

٢٣- تحديد مكانة النص فى الأدب العربى تاريخياً وفنياً.

٢٤- تحديد خصائص الأسلوب بالنص.

٢٥- القدرة على إدراك أثر القافية فى جمال البيت.

٢٦- الإلقاء الشعرى المعبر عن المعنى.

الحاسوب وتنمية التذوق الأدبى:

إذا كان استخدام الحاسوب فى عملية التعلم يلعب دوراً ملحوظاً فى إكساب التلميذ المعارف والمعلومات بطريقة مشوقة وجذابة فهو أيضاً- إن أحسنت برمجته- يمكن أن يساعد على اكتساب التلاميذ للمهارات المختلفة وتنميتها بطريقة أفضل من طرق التعلم التقليدية.

فالحاسوب يقدم نوعاً متميزاً من التفاعل بينه وبين الطالب بحيث يستجيب الطالب إلى الحاسوب بشكل سريع ثم يعطى الحاسوب تعزيزاً فى شكل تأكيد لصحة إجابة الطالب كتغذية راجعة، وإذا ما أخطأ الطالب عند استجابته للحاسوب يمنحه الحاسوب فرصة أخرى أو أكثر لتصحيح الاستجابة أو يحدث نوعاً من التفريع Branching من أجل مراجعة موضوع ما لإتقانه وفهمه ومن ثم اكتساب المهارة المطلوبة قبل الانتقال إلى التدريب على مهارة أخرى، وذلك فى ضوء أداء الطالب لتلك المهارة[1].

ولما كان التذوق الأدبى مجموعة من المهارات التى تتربى وتتأصل فى نفوس التلاميذ والطلاب عن طريق القراءة المستمرة لنصوص الأدب والتدريب الجيد على

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص٥٠.

تحليل هذه النصوص والوقوف على التفاصيل الدقيقة فيها فإن الحاسوب- إن أحسنت برمجته- يمكن أن يساهم فى اكتسابه وتنميته بطريقة أفضل.

ومن الحقائق التى لا تقبل الجدل أن التلاميذ غالباً ما يحبون بعض المواد الدراسية أو يكرهونها حباً للمدرس أو كرهاً فيه، وبالمثل فى التذوق الأدبى، فهو وإن كان فطرة إلا أنه يغذى ويكتسب بالعملية التربوية السليمة[1].

ومن ثم يفترض أن الحاسوب يساعد على تنمية التذوق الأدبى لأن التلاميذ يحبون معلمهم الجديد (الحاسوب) ويقبلون على التعلم منه برغبة صادقة وإيجابية شديدة، وذلك لما سبق ذكره من ميزات متعددة لاستخدام الحاسوب كوسيط تعليمى فى حجرات الدراسة.

ومن ناحية أخرى فإن الحاسوب يمكن أن يساعد فى تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ لأنه يقدم تعلماً قائماً على التفريد وإيجابية المتعلم، وذلك يتناسب مع أذواق المتعلمين المتفاوتة وانفعالاتهم المتدرجة.

والحاسوب والتذوق الأدبى يلتقيان من حيث إن كلاً منهما يساعد على تنمية المهارات العقلية والتفكير السليم لدى التلاميذ والطلاب.

فالحاسوب وسيلة جيدة لتنمية عادات التفكير المجرد، حيث يمكن للحاسوب أن يجسد المفاهيم المجردة لذا فهو وسيلة فعالة لعبور العقبة الكبرى التى تحدث عنها كثير من المربين، ويقصد بها تلك التى يواجهها الطفل عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج واجتيازه الحد الفاصل بين التفكير المجرد الذى يتعامل

(١) رشدى أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص١٨٩.

مع المجردات والرموز، وعلاوة على ذلك ينمى الحاسوب القدرة على التفكير المنطلق وينمى التوافق العضلى والحركى والذهنى وسرعة اتخاذ القرار[1].

والتذوق الأدبى- كما سبق القول- يتضمن جانب الفكر والعقل إلى جانب الوجدان ويساعد على فهم المقروء وإصدار الأحكام وصقل الأذهان.

ومن ناحية أخرى فإن الحاسوب والتذوق الأدبى يكملان أحدهما الآخر حيث إن الحاسوب فى أكثر عملياته يخاطب العقل، والتذوق الأدبى يعتمد بالدرجة الأولى على العاطفة، والعقل والعاطفة معاً هما أهم ما يميز الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى.

---

(١) إبراهيم عبد الوكيل الفار، مرجع سابق، ص١٨٤.

الفصل الخامس :

إجراءات الدراسة التجريبية

مقدمة :

استهدفت الدراسة الحالية اقتراح برنامج فى النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب والتعرف على أثره فى التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، ولذلك تطلب الأمر إعداد بعض الأدوات تمهيداً لتنفيذ تجربة الدراسة، **ويتضمن الفصل الحالى إعداد هذه الأدوات وتشمل:**

- برنامج تعليمى باستخدام الحاسوب لمقرر وحدتين من النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
- اختبار تحصيلى.
- قائمة مهارات التذوق الأدبى.
- اختبار مهارات التذوق الأدبى.

كما يتناول هذا الفصل إجراء تجربة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- الهدف من تجربة الدراسة.
- الإعداد لتجربة الدراسة.
- تنفيذ التجربة الاستطلاعية.
- تنفيذ تجربة الدراسة.

أولاً : أدوات الدراسة.

١- إعداد البرنامج التعليمى

من أجل تصميم وبناء البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية تم اختيار المحتوى التعليمى للبرنامج من كتاب النصوص الأدبية المقرر على تلاميذ الصف

الثانى الإعدادى، وهو عبارة عن الوحدتين الأولى والثانية من مقرر الفصل الدراسى الثانى طبقاً للمقرر الوزارى للعام الدراسى ١٩٩٩/٢٠٠٠م وتضم هاتين الوحدتين خمسة موضوعات يمثل كل موضوع برنامجاً فرعياً كالتالى:

١- وصف صديق.

٢- القدوة الطيبة.

٣- أنفع الناس.

٤- لا تحسبن العلم ينفع وحده.

٥- مجتمع السلام.

وقد تم الإطلاع على بعض البحوث والدراسات(*) التى اهتمت بإعداد برامج تعليمية على الحاسوب، ومن خلال نتائج هذه الدراسات السابقة والمقومات التى يجب توافرها فى البرنامج الناجح كانت خطوات إعداد البرنامج الحالى كالآتى

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحليل محتوى وحدتى الدراسة.
- برمجة الموضوعات على الحاسوب.
- صدق البرنامج.

(*) انظر:
- سامية على عبده البسيونى، مرجع سابق.
- حسنى أحمد أحمد السيد، مرجع سابق.
- سعد خليفة عبد الكريم حسين، مرجع سابق.
- محمود إبراهيم محمد بدر، مرجع سابق.
- أحمد صادق عبد المجيد، مرجع سابق.
- فوزى عبد السلام الشربينى، مرجع سابق.

- التقويم.
- التجربة الاستطلاعية للبرنامج.

أ – تحديد أهداف البرنامج

تشكل الأهداف التعليمية إطار العمل لأى برنامج تعليمى على أساس كفاءات تعليمية معينة يجب أن يتقن التلميذ تعلمها عندما ينتهى من دراسته للبرنامج التعليمى[1].

ويمكن تحديد أهداف البرنامج فى صورة هدف أو هدفين عامين ثم نحدد لكل هدف مجموعة من الأهداف السلوكية التى نتوقع أن يتعلمها التلميذ فى نهاية البرنامج[2].

وقد تم تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج فيما يلى:

أ - الأهداف العامة للبرنامج

تم تحديدها فى الآتى:

١- أن يتمكن التلاميذ- عينة الدراسة- من معرفة المفاهيم والتعميمات والمهارات التى تتضمنها وحدتا الدراسة .

٢- أن ينمو التذوق الأدبى لدى التلاميذ- عينة الدراسة- من خلال دراستهم لهذه المفاهيم والتعميمات والمهارات:

---

(١) جيرولد كمب، تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧) ص٦٧.

(٢) نورمان جرونلند، الأهداف التعليمية تحديدها السلوكى وتطبيقاته، ترجمة أحمد خيرىكاظم (القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت) ص٩٧.

وقد روعى فى صياغة الأهداف أن:

- تتفق أهداف البرنامج مع الأهداف العامة لتدريس مقرر النصوص الأدبية بالصف الثانى الإعدادى.
- تتفق أهداف البرنامج مع أهداف الدراسة الحالية .
- تتصل الأهداف ببعضها وتنظم بطريقة متسلسلة.
- تكون الأهداف واضحة وممكنة التحقق من خلال البرنامج وباقى أدوات الدراسة .

ب- الأهداف السلوكية للبرنامج:

يعرف الهدف السلوكى بأنه: عبارة تصف التغير المرغوب فيه فى مستوى خبرة أو سلوك المتعلم عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والتقويم[1].

وتختص هذه الأهداف بكل موضوع من الموضوعات المتضمنة بالبرنامج كما يلى:

الموضوع الأول : وصف صديق

مع نهاية هذا الموضوع ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يذكر مناسبة النص.

٢- يحدد مدى حب الكاتب لصديقه.

٣- يذكر صفات هذا الصديق.

٤- يحدد العاطفة التى تسيطر على الكاتب فى النص.

---

(١) إبراهيم بسيونى عميرة، المنهج وعناصره، ط٤ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١) ص ١٢٦.

٥- يحدد مواطن الجمال فى النص ويشرحها.

الموضوع الثانى: القدوة الطيبة

مع نهاية هذا الموضوع ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يحدد السورة التى ينتمى إليها النص.

٢- يذكر سبب نزول الآيات.

٣- يعين أفضل قدوة على وجه الأرض.

٤- يذكر سبب تجمع الأحزاب حول المدينة المنورة.

٥- يصف موقف المؤمنين من تجمع الأحزاب.

٦- يذكر نتيجة هذه الغزوة.

٧- يحدد مواطن الجمال فى النص ويشرحها.

الموضوع الثالث: أنفع الناس

مع نهاية هذا الموضوع ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يُعرِّف راوى الحديث.

٢- يصف أحب الناس إلى الله.

٣- يذكر أحب الأعمال إلى الله.

٤- يعرف أجر من يسعى لقضاء حوائج الناس.

٥- يحدد مواطن الجمال فى الحديث ويشرحها.

٦- يستخلص ما يرشد إليه الحديث.

الموضوع الرابع: لا تحسبن العلم ينفع وحده

مع نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يذكر مناسبة النص.
٢- يُعرِّف قائل النص وشئ عن حياته.
٣- يذكر أثر الأخلاق في نفس الشاعر.
٤- يصنف الناس من حيث حظهم في الحياة.
٥- يحدد فائدة العلم بالنسبة للمال.
٦- يحدد فائدة الأخلاق بالنسبة للعلم.
٧- يحدد العاطفة التي تسيطر على الشاعر في الأبيات.
٨- يحدد مواطن الجمال في النص ويشرحها.

الموضوع الخامس: مجتمع السلام

مع نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١- يذكر مناسبة النص.
٢- يُعرِّف قائل النص وشئ عن حياته.
٣- يحدد معنى سلام الأقوياء.
٤- يذكر بعض صفات الأعداء.
٥- يذكر سبب شوق الشاعر إلى المسجد الأقصى.
٦- يبرهن على أن القدس أرض عربية.
٧- يحدد العاطفة التي تسيطر على الشاعر في النص.

٨- يحدد مواطن الجمال فى النصر ويشرحها.

وقد روعى فى صياغة هذه الأهداف السلوكية للبرنامج أن :

- تنبع من الموضوعات المقررة فى الوحدتين المتضمنتين فى مقرر النصوص بالصف الثانى الإعدادى.
- تغطى جميع أجزاء الموضوعات.
- تكون واضحة ويمكن تحقيقها من خلال برنامج الحاسوب.

ب - تحليل محتوى وحدتى الدراسة :

يعد تحليل المحتوى للوقوف على مواقف التعليم والأنشطة المصاحبة عملية مهمة من العمليات الإجرائية التى ينبغى أن يجيدها المعلم عند التخطيط للعملية التعليمية.

ويعرف بيرلسون Berlson تحليل المحتوى بأنه "أسلوب فى الدراسة لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً"(١).

وقد تم تحليل محتوى وحدتى الدراسة من الكتاب المقرر على عينة الدراسة بهدف معرفة جوانب التعلم (المفاهيم والتعميمات والمهارات).

وقد قمنا بتحليل المحتوى ثم أعاد تحليل المحتوى بعد مرور شهر من التحليل الأول وقد وجد تطابق بين التحليلين الأول والثانى، ثم عرض هذا التحليل على

---

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مرجع سابق، ص١٦٠.

مجموعة من المحكمين حيث أقروا هذا التحليل مما دل على صدقه، وقد أسفرت نتائج التحليل عن قائمة بجوانب التعلم ليتم تضمينها فى البرنامج.

جـ - برمجة الموضوعات على الحاسوب:

بعد تحديد وحدتى الدراسة وتحليل محتوى الموضوعات التى تضمها هاتين الوحدتين من أجل معرفة جوانب التعلم المتضمنة وتحديد الأهداف قمنا بإعداد وتصميم البرنامج اللازم لتجربة الدراسة فى ضوء عدة معايير من أهمها[1]:

١- وضوح الهدف وصياغته صياغة جيدة بحيث يمكن قياسه.

٢- مناسبة محتوى البرنامج لمستوى المتعلم.

٣- عرض أجزاء المادة التعليمية بصورة مبسطة ومتدرجة من السهل إلى الصعب.

٤- التدريب المستمر للمتعلم عقب عرض كل جزء من أجزاء المادة التعليمية.

٥- التغذية الراجعة السريعة والمتنوعة لاستجابات المتعلم.

٦- جذب انتباه المتعلم وذلك باستخدام الرسوم والخطوط والصور والأشكال.

٧- ترك بعض الحرية للمتعلم للتحكم فى عرض البرنامج.

وقد بلغ عدد البرامج اللازمة لوحدتى الدراسة خمس برامج تعليمية يمثل كل برنامج موضوعاً من موضوعات وحدتى الدارسة ، وهى:

- الموضوع الأول : وصف صديق.
- الموضوع الثانى : القدوة الطيبة.

(١) عبد الله سالم المناعى، "الكمبيوتر وسيلة مساعدة فى العملية التعليمية، مرجع سابق، ص ص ٢٥٤-٢٥٥.

- الموضوع الثالث: أنفع الناس.
- الموضوع الرابع: لا تحسبن العلم ينفع وحده.
- الموضوع الخامس: مجتمع السلام.

وقد اتبعنا لبرمجة هذه الموضوعات على الحاسوب الإجراءات الآتية:

أ - إجراء تصميم تعليمي لمحتوى البرنامج:

يعد إجراء تصميم تعليمي لمحتوى البرنامج مرحلة مهمة من مراحل إعداد البرنامج حيث يتم فى هذه المرحلة تنظيم المعارف والمعلومات والمهارات التى تتضمنها وحدتا الدراسة فى خطوات تعليمية متتابعة.

وقد راعينا فى عملية التصميم التعليمى للبرنامج الآتى:

- تجزئة المادة التعليمية فى كل نص من النصوص المتضمنة فى البرنامج إلى أجزاء صغيرة.
- الانتقال من الكل إلى الأجزاء إلى الكل مرة أخرى فى عرض المادة التعليمية.
- توفير أساليب جذب الانتباه مثل الرسوم والصور والأصوات والموسيقى.
- صياغة المادة التعليمية بأسلوب واضح ومختصر.
- التركيز على مهارات التذوق الأدبى المتضمنة فى النصوص.
- توفير التغذية الراجعة الفورية والمستمرة لكل أجزاء المادة التعليمية.

ب - تنفيذ البرمجة بالحاسوب:

بعد إجراء التصميم التعليمي للنصوص الأدبية المختارة تم تنفيذ برمجته بواسطة الحاسوب، وقد استعانا في هذه الخطوة ببعض المتخصصين في مجال البرمجة بالحاسوب، وقد راعينا في ذلك الآتي:

- تنويع بنط الكتابة في عرض المادة كلما أمكن ذلك.
- الاستفادة من إمكانات الحاسوب التكنولوجية في توفير الألوان والأصوات والرسومات والأشكال.
- عدم عرض مادة تعليمية بقدر كبير في الشاشة الواحدة.
- أن تكون تعليمات استخدام البرنامج واضحة وسهلة التنفيذ بالنسبة للتلاميذ

جـ - طريقة تشغيل البرنامج:

١- توصيل جهاز الحاسوب بمصدر الكهرباء وتشغيله ثم الانتظار فترة التحميل.

٢- تظهر على الشاشة أيقونة مكتوب عليها برنامج النصوص الأدبية – شكل (٣)

شكل (٣)

يوضح بدء تشغيل برنامج النصوص الأدبية



٣- عندما يضغط التلميذ على الأيقونة السابقة بمفتاح "Enter" أو النقر المزدوج السريع "بالماوس" تظهر شاشة جديدة عليها آية قرآنية كافتتاحية للبرنامج مصحوبة بالقراءة .

٤- بعد قراءة الآية القرآنية تنتقل الشاشة تلقائياً لتظهر شاشة جديدة عليها اسم البرنامج واسم المؤلف وهيئة الإشراف وسبب تصميم هذا البرنامج مصحوبة بموسيقى هادئة وأربع أيقونات، هى:

- *التالى* : للانتقال إلى الصفحة التالية.
- *الفهرس*: للعودة إلى قائمة الموضوعات الرئيسية.
- *طباعة* : لإمكانية طبع أى شاشة من شاشات البرنامج.

إنهاء البرنامج: للخروج من البرنامج عندما ينقر التلميذ كلمة "الفهرس" أو كلمة "التالى" تظهر شاشة جديدة عليها الموضوعات الخاصة بوحدتى الدراسة .

٦- يقوم التلميذ باختيار الموضوع الذى يريد دراسته وفقاً لترتيبه فى البرنامج وينتقل بين شاشات ومحتويات هذا الموضوع بحرية تامة وذلك عن طريق الضغط على مفتاح "التالى" الذى ينقل التلميذ إلى الشاشة التالية أو الضغط على مفتاح "السابق" الذى ينقل التلميذ إلى الشاشة السابقة من شاشات الموضوع وذلك دون تدخل من قبلنا .

٧- إذا أراد التلميذ الانتقال إلى موضوع آخر يقوم بالضغط على مفتاح "الفهرس" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

٨- إذا أراد التلميذ إعادة الاستماع إلى محتويات شاشة من شاشات الموضوع يقوم بالضغط على مفتاح "قراءة" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

٩- إذا أراد التلميذ طباعة محتويات أى شاشة من شاشات الموضوع يقوم بالضغط على مفتاح "طباعة" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

١٠- إذا أراد التلميذ العودة إلى مقدمة البرنامج يقوم بالضغط على مفتاح "المقدمة" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

١١- إذا أراد التلميذ الخروج من البرنامج فى أى وقت يقوم بالضغط على مفتاح "إنهاء البرنامج" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

١٢- بعد انتهاء التلميذ من دراسة كل جزء من أجزاء الموضوع ينتقل التلميذ ليجيب عن التدريبات الخاصة بذلك الجزء وفى نهاية كل موضوع ينتقل التلميذ ليجيب عن تدريبات على الموضوع ككل، وبعد انتهاء التلميذ من دراسة جميع الموضوعات ينتقل للإجابة عن تدريبات عامة على مقرر الوحدتين وتتنوع هذه التدريبات ما بين:

- أسئلة الاختيار من متعدد.
- أسئلة الصواب والخطأ.
- الأسئلة المقالية.

وعقب إجابة التلميذ عن النوعين الأولين من تلك الأسئلة يظهر التعزيز الفورى المناسب لهذه الإجابة سواء أكانت الإجابة صحيحة أم خاطئة كالآتى:

- فى حالة الإجابة الصحيحة للتلميذ تظهر علامة (✓) بجانب ظهور صورة كاريكاتيرية لشخص يضحك وسماع موسيقى معبرة عن النجاح،ويحصل التلميذ على الدرجة الكلية للسؤال.

- فى حالة الإجابة الخاطئة للتلميذ تظهر علامة (×) بجانب ظهور صورة كاريكاتيرية لملاكم يخطئ هدفه ويصاب ثم يسقط على الأرض

وسماع موسيقى معبرة عن الفشل،ولا يحصل التلميذ على أية درجة ثم تظهر الإجابة الصحيحة للسؤال.

وفى حالة أسئلة النوع الثالث يقوم التلميذ بالإجابة عليها باستخدام الورقة والقلم ثم يضغط على مفتاح "التالى" ليتأكد من صحة إجابته.

وفى نهاية كل موضوع من موضوعات البرنامج تظهر أمام التلميذ الدرجة الكلية والنسبة المئوية التى حصل عليها من إجابته على التدريبات الخاصة بكل موضوع.

هـ - التقويم:

التقويم هو عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة فى التدريس، بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم، وتطويرها بما يحقق الأهداف المرجوة[1].

ويتم تقويم التلاميذ أثناء تعلمهم فى البرنامج من خلال التدريبات المتضمنة فى البرنامج أثناء وعقب كل موضوع من موضوعات البرنامج، وكذلك من خلال التدريبات العامة على مقرر الوحدتين الموجودة فى البرنامج عقب انتهاء دراسة التلاميذ للموضوعات.

و – التجربة الاستطلاعية للبرنامج

تم تطبيق هذه التجربة بعد التحقق من صدق البرنامج من قبل السادة المحكمين على عينة مكونة من ستة عشر تلميذاً وذلك بغرض التأكد من تحقيق

---

(١) إبراهيم بسيونى عميرة، فتحى الديب، تدريس العلوم والتربية العملية، ط٧ (القاهرة: دار المعارف بمصر ١٩٧٩) ص٣١٢.

البرنامج للأهداف التى وضع من أجلها عند استخدامه ومدى مناسبة المحتوى للتلاميذ، ومدى استجابة التلاميذ للتعليمات الواردة فيه، وكذلك بغرض التعرف على الصعوبات والمشكلات التى قد تعترض تطبيق البرنامج على التلاميذ عينة الدراسة، وقد أسفرت هذه التجربة عن بعض النتائج التى قادت إلى عدة تعديلات منها:

١- استبدال بعض الكلمات المتضمنة فى البرنامج لتكون أقرب إلى المستوى اللغوى للتلاميذ.

٢- خفض الصوت فى البرنامج حتى لا يحدث تداخل فى الأصوات يؤدى إلى تشتت أذهان التلاميذ أثناء دراستهم لأجزاء مختلفة من البرنامج حيث يسير كل تلميذ فى البرنامج بسرعته الخاصة.

٣- تخفيف درجة الألوان فى بعض شاشات البرنامج بما لا يؤدى إلى تشتت انتباه التلاميذ.

وفى النهاية تم التأكد من صلاحية البرنامج وصياغته فى صورته النهائية للتطبيق على المجموعة الأصلية للدراسة.

وقد لاقينا أثناء تنفيذ التجربة بعض الصعوبات، منها:

١- جهل بعض التلاميذ بطريقة تشغيل الحاسوب والتعامل مع البرنامج، وقد تم التغلب على هذه المشكلة عن طريق تخصيص إحدى الحصص مع التلاميذ للتدريب على تشغيل الحاسوب والانتقال بين شاشات البرنامج.

٢- رغبة بعض التلاميذ من غير تلاميذ المجموعة التجريبية فى الاشتراك فى دراسة البرنامج مع تلاميذ المجموعة التجريبية، وتم التغلب على هذه المشكلة عن طريق حصر الغياب فى بداية الحصة والتأكد من عدم وجود تلاميذ غير تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- رغبة التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية فى قضاء وقت طويل أمام الأجهزة وتشغيل البرنامج لفترات أطول من الوقت المخصص لذلك، وتم التغلب على هذه المشكلة بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

وبعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون والتى أسفرت عنها التجربة الاستطلاعية للبرنامج، أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق.

الفصل السادس

نتائج الدراسة وتفسيرها.

التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة

هدف الدراسة الحالى إلى إعداد برنامج لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب والتعرف على أثره على التحصيل وتنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى،وذلك من خلال اختبار صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التى درست باستخدام الحاسوب) والمجموعة الضابطة (التى درست بالطريقة التقليدية) فى التحصيل المعرفى.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى تنمية التذوق الأدبى.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى.

وفيما يلى تفصيل ذلك.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

اشتمل الدراسة الحالى على عدة نتائج جاءت من اختبار صحة الفروض كما يلى:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذى نص على:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التحصيل المعرفى".

وقد تفرع من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

أ - "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التذكر".

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى الفهم".

جـ- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التطبيق".

تم حساب الآتى:

١- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى ككل وكل مستوى على حدة

٢- اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار ككل وكل مستوى على حدة.

ويوضح جدول (١) قيم "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ- عينة الدراسة - فى الاختبار التحصيلى.

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة فى الاختبار التحصيلى

مستويات التحصيل الدراسى	التذكر		الفهم		التطبيق		الاختبار ككل		ن	درجة الحرية
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع		
المجموعة التجريبية	٢١,٤٨	٢,٠٢	٨,٨٢	٠,٩٧	٨,٦٤	١,٠٨	٣٨,٩٥	٣,٥٢	٤٤	٨٦
المجموعة الضابطة	١٥,٢٧	٣,٤٦	٦,٠٠	١,٥٨	٥,٣٦	٢,١٥	٢٦,٦٨	٦,٥٨	٤٤	
قيمة "ت" المحسوبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)	١٠,٢٦		١٠,٠٦		٩,٠٣		١٠,٩١			

يكشف جدول (١) السابق عن نتائج اختبار "ت" الخاص بالتطبيق البعدى للاختبار التحصيلى، ويوضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار التحصيلى ككل لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٠.٩١) بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٨٦) تساوى (١.٩٩) لمستوى دلالة (٠.٠٥).

كذلك يتضح من الجدول السابق أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستويات التحصيل الدراسى وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة (١٠.٢٦، ١٠.٠٦، ٩.٠٣) لمستويات (التذكر والفهم والتطبيق) على الترتيب بينما

وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٨٦) تساوى (١.٩٩) لمستوى دلالة (٠.٠٥).

ومن نتائج الفرض الأول أمكن الإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذى نص على

"ما اثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى".

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الأول من فروض الدراسة وتعديله بحيث يصاغ على النحو التالى:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى ككل لصالح المجموعة التجريبية".

وتصبح الفروض الجزئية من هذا الفرض فى الصورة:

أ - "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل الدراسى عند مستوى التذكر لصالح المجموعة التجريبية".

ب- "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجبوعة الضابطة فى اختبار التحصيل الدراسى عند مستوى الفهم لصالح المجموعة التجريبية".

جـ- "يوجد فرق ذو دلالة دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل الدراسى عند مستوى التطبيق لصالح المجموعة التجريبية".

وقد يعود سبب النتيجة السابقة إلى:

١- وضوح أهداف البرنامج لدى التلاميذ وتحديدها بصورة سلوكية جعل تلاميذ المجموعة التجريبية يقبلون على دراسة مقرر الوحدتين وهم يدركون جيداً ما يريدون تحقيقه مما دفعهم إلى التركيز على الخطوات التى تؤدى إلى تحقيق هذه الأهداف.

٢- التمهيد المتنوع للدروس وربط هذا التمهيد دائماً بحياة التلاميذ،وهذا يجعل تلاميذ المجموعة التجريبية أكثر تفاعلاً مع مقرر الوحدتين.

٣- الدور الفعال لكل خطوة من خطوات البرنامج الذى يتم تعلمه من خلال الحاسوب والذى يتضح من الآتى:

- ما يتم قبل عرض البرنامج من تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على طريقة تشغيل الحاسوب وطريقة فتح البرنامج والانتقال بين شاشاته يجعل تلاميذ المجموعة التجريبية متشوقين لاستكشاف البرنامج والتعرف عليه مما يدفعهم إلى الاجتهاد فى إتقان هذه الخطوات.

- ما يقوم به تلاميذ المجموعة التجريبية أثناء مشاهدة البرنامج حيث يسير كل تلميذ فى البرنامج بسرعته الخاصة التى تتناسب مع قدرته على التحصيل، وهو فى كل ذلك يسير فى خطوات البرنامج المحددة من الكل إلى الأجزاء إلى الكل،وبالتدريج من السهل إلى الصعب.

- ما يتم بعد مشاهدة البرنامج من كتابة تلاميذ المجموعة التجريبية لما استفادوه من موضوع الدرس يجعل التلاميذ منتبهين حتى انتهاء تعلمهم للدرس كما يجعلهم يراجعون النقاط التى لم يفهموها وهذا كله يساهم فى رفع مستوى تحصيلهم.
- تقديم التغذية الراجعة التصحيحية فى صورة تعزيز فورى للتلاميذ يوفر الدافعية اللازمة للاستمرار فى فهم وإدراك المعلومات ومتابعة الدروس باهتمام.

٤- التقويم الشامل والمتنوع لموضوعات البرنامج والذى يساعد المتعلم على مراجعة موضوع الدرس وبه يتأكد المعلم من مدى تحقق الأهداف الموضوعة فى مقدمة الدرس.

وقد اتفقت نتائج السؤال الأول للبحث مع كل من دراسة سامية البسيونى(١) ودراسة أحمد عبد المجيد(٢)، ودراسة أمانى حسانين(٣). حيث قامت سامية البسيونى ببناء برنامج تعليمى على الحاسوب ساعد طلاب المرحلة الثانوية فى تحصيل قواعد اللغة العربية، كذلك أثبتت دراسة أحمد عبد المجيد أن تدريس الاحتمالات بمساعدة الحاسوب ساعد طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية على تحصيلهم لهذه المادة، كذلك أثبتت دراسة أمانى حسانين أن استخدام الحاسوب فى تدريس العلوم ساعد طلاب المرحلة الثانوية على تحصيلهم لهذه المادة.
وللتحقق من صحة الفرض الثانى والذى نص على:

(١) سامية على عبده البسيونى، مرجع سابق.
(٢) أحمد صادق عبد المجيد، مرجع سابق.
(٣) أمانى أحمد المحمدى حسانين، مرجع سابق.

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى تنمية التذوق الأدبى".

تم حساب الآتى:

١- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التذوق الأدبى ككل.

٢- اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفروق الفردية ودلالتها الإحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار ككل.

ويوضح جدول (٢) قيم "ت" لدلالة الطرفين بين متوسطى درجات تلاميذ عينة الدراسة- فى اختبار التذوق الأدبى.

جدول (٢)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعتى الدراسة التجريبية والضابطة فى اختبار التذوق الأدبى

البيان المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥
	ن	م	ع	د. ح.		
التجريبية	٤٤	١١.١٤	١.٥٢	٨٦	١٠.٠١	١.٩٩
الضابطة	٤٤	٧.٣٢	٢.٠٢			

يكشف جدول (٢) السابق عن نتائج اختبار "ت" الخاص بالتطبيق البعدى لاختبار التذوق الأدبى ككل، ويوضح أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة

التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٠.٠١) بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (٨٦) تساوى (١.٩٩) لمستوى دلالة (٠.٠٥)

ومن نتائج الفرض الثانى أمكن الإجابة عن السؤال الثانى للبحث والذى نص على:

"ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟".

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الثانى من فروض الدراسة وتعديله بحيث يصبح على النحو التالى:

"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التذوق الأدبى ككل لصالح المجموعة التجريبية".

وقد يعود سبب النتيجة السابقة إلى:

١- تركيز البرنامج الذى يدرسه تلاميذ المجموعة التجريبية على جذب انتباه التلاميذ ومعايشتهم للنص وانفعالهم به، بالإضافة لما يحويه البرنامح من شرح لغوى وافٍ يزيد من ثروة التلاميذ اللغوية وتساعدهم فى التعبير عن مشاعرهم وحرية آرائهم بصدق وفعالية.

٢- اهتمام الأسلوب التقليدى الذى تدرس به المجموعة الضابطة بحفظ وترديد النصوص وتحصيل ما فيها من معلومات، بالإضافة إلى رغبة المعلمين فى

تحقيق نتائج جيدة من خلال الاختبارات التى تهتم بالحفظ والتذكر والتحصيل فقط، مما أثر على نتائج مهارات التذوق الأدبى لدى هذه المجموعة.

٣- المناقشة التى تتم بين تلاميذ المجموعة التجريبية أثناء وبعد دراستهم للبرنامج حيث يجلس تلميذان على كل جهاز حاسوب، وهذا يساعد على ترسيخ مهارات التذوق الأدبى المقيسة وتنميتها لدى التلاميذ.

٤- الرسومات والأشكال والصور والوسائل التى يضمها البرنامج تزيد من دافعية تلاميذ المجموعة التجريبية نحو دراسة الموضوعات فتجعلهم يتعايشون مع النص ويتفاعلون مع أحداثه بإيجابية أكثر مما يؤدى إلى رفع مستوى تذوقهم للنص وإقبالهم على إتقان مهاراته بصورة أفضل.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث والذى نص على:

"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى".

وقد تم حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة معامل الارتباط وذلك بين درجات الاختبار التحصيلى ودرجات اختبار التذوق الأدبى لدى كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والعينة ككل، وقد وجد أنه يساوى (٠.٧٩) وهو معامل ارتباط مرتفع مما يشير إلى وجود ارتباط قوى بين التحصيل فى النصوص الأدبية والتذوق الأدبى لدى التلاميذ عينة الدراسة.

ومن نتائج الفرض الثالث أمكن الإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذى نص على:

"ما العلاقة بين التحصيل فى النصوص الأدبية والتذوق الأدبى لدى تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية؟".

وبناء على ذلك تم رفض الفرض الثالث من فروض الدراسة وتعديله بحيث يصبح على النحو التالى:

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية فى التحصيل الدراسى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى".

وقد يعود سبب النتيجة السابقة إلى أن:

١- مهارات التذوق الأدبى المقيسة تحتاج فى اكتسابها وتنميتها إلى الحفظ والفهم والتطبيق وهى نفس مستويات التحصيل المعرفى المقيسة حسب تصنيف "بلوم".

٢- التلاميذ الذين يحققون تفوقاً فى التحصيل غالباً ما يجتهدون من أجل إتقان المهارات التى يتضمنها موضوع الدرس والعكس يتم بالنسبة للتلاميذ ضعاف التحصيل، ولذا يعتبر الارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التحصيل الدراسى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى نتيجة منطقية.

٣- اختبارات التحصيل فى النصوص الأدبية غالباً ما تتضمن أسئلة عن الأفكار السائدة فى النص أو تحديد قيمة بعض التعبيرات أو تحديد مواطن الجمال

وكل هذه الأسئلة تقيس بعض مهارات التذوق الأدبى، مما يوضح أن اختبارات التحصيل الدراسى فى النصوص والأدب عموماً تخدم التذوق الأدبى فلا غرابة إذن من حدوث ارتباط بين درجات التلاميذ فى تحصيل النصوص الأدبية ودرجاتهم فى التذوق الأدبى.

التوصيات والمقترحات

أولاً، التوصيات،

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة، يوصى المؤلف بما يلى:

١- ضرورة الاهتمام بالتعلم بمساعدة الحاسوب لأنه يوفر تعلماً ذاتياً يكون فيه التلميذ لا المعلم هو محور العملية التعليمية وذلك يتيح له ممارسة دوره الإيجابى أثناء الدرس بينما يركز المعلم جهده فى الملاحظة والإرشاد والتوجيه.

٢- تزويد طلاب كليات التربية فى جميع التخصصات بقدر كاف من مقررات الحاسوب والتى يغلب عليها الطابع العملى التطبيقى لكى يستفيد الطالب من إمكانيات الحاسوب فى مجال عمله بعد تخرجه وقيامه بدور المعلم ويستطيع تصميم برامج تساعد فى عمليتى التعليم والتعلم فى مجال تخصصه.

٣- ضرورة تدريب طلاب قسم اللغة العربية على إعداد برمجيات تعليمية فى مجال تخصصهم وذلك عن طريق توجيه الطلاب المعلمين إلى إعداد مشروع التخرج فى صورة برمجية تعليمية لتدريس أحد فروع مادة اللغة العربية مما يدفع هؤلاء الطلاب المعلمين إلى إتقان إعداد وتصميم وإخراج هذه البرمجيات.

٤- توجيه الاهتمام إلى توحيد جهود المبرمجين والتربويين فى التخصصات المختلفة ومن لديهم دراية كافية فى تصميم البرامج التعليمية لتكوين فريق عمل يتمكن من إنتاج وتطوير برمجيات تعليمية ذات كفاءة عالية.

٥- ضرورة إعداد مقرر فى مبادئ الحاسوب لتلاميذ التعليم الأساسى يتيح لهم كيفية التعامل مع الحاسوب تشرح أساسيات نظم التشغيل وتوضح طريقة التعامل مع البرامج التعليمية المعدة على الحاسوب.

٦- تجهيز معمل الحاسوب بحيث يتيح فرصة التعاون والمناقشة أثناء دراستهم للبرامج التعليمية بما يؤدى إلى زيادة تحصيلهم ونمو مهاراتهم الأدبية والتذوقية.

٧- الاهتمام بتطوير أساليب التقويم فى مادة اللغة العربية وذلك عن طريق توفير أساليب تقويمية موضوعية من خلال برامج معدة على الحاسوب وعدم الاقتصار على أساليب التقويم التقليدية بما قد يؤدى إلى تنمية المهارات اللغوية والتذوقية لدى التلاميذ.

٨- ضرورة الاهتمام بالتذوق الأدبى باعتباره أحد أهم الأهداف الأساسية التى يرجى تحقيقها من خلال دروس النصوص الأدبية، وذلك عن طريق تقديم أنشطة وتدريبات على أجهزة الحاسوب يشارك فيها المتعلم مشاركة إيجابية فعالة.

ثانياً: المقترحات

فى ضوء هذه الدراسة ونتائجها فإن المؤلف يقترح ما يلى:

١- إجراء دراسة مشابهة لمعرفة فاعلية برنامج مقترح معد على الحاسوب فى مقرر النصوص الأدبية وأثره على التحصيل والتذوق الأدبى فى المرحلة الثانوية.

٢- إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب فى تدريس مقرر الأدب والنقد على تحصيل طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية.

٣- إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب فى تدريس فروع أخرى من فروع اللغة العربية كالقراءة والإملاء مثلاً.

٤- إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب على اتجاهات التلاميذ والمعلمين نحو مادة اللغة العربية.

٥- إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام الحاسوب فى تنمية المواهب الأدبية.

٦- إجراء دراسة تقويمية لاستخدام الحاسوب فى التعليم قبل الجامعى.

الخاتمة

مشكلة الدراسة:

إن العصر الذى نعيش فيه هو عصر التغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة وذلك نتيجة للثورة التكنولوجية الهائلة التى شهدها النصف الثانى من الألفية المنقضية، ويعتبر الحاسوب أحد العلامات المضيئة التى ساهمت فى التقدم الذى حل بجميع مناحى ومناشط الحياة وذلك لما يمتلكه الحاسوب من قدرات عالية على التعامل مع كميات هائلة من البيانات والمعلومات والقدرة على معالجتها وتخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة.

وقد دخل الحاسوب المؤسسات التربوية والتعليمية واستخدم بداية كوسيلة مساعدة فى عمليتى تعليم وتعلم المواد العملية كالرياضيات والعلوم وأثبت نجاحاً كبيراً دلت عليه العديد من الأبحاث والدراسات فى هذا المجال، ثم بدأ استخدام الحاسوب فى مجال تعليم وتعلم المواد النظرية كاللغات والدراسات الاجتماعية

ويمكن أن يساهم الحاسوب فى عمليتى تعليم وتعلم اللغة العربية من خلال استخدامه كمساعد تعليمى يراعى حاجات وقدرات التلاميذ ويقدم لهم فرصة للتعلم الذاتى ويوفر تغذية راجعة فورية لاستجاباتهم المتنوعة بما قد يؤدى إلى إيجابيتهم ونشاطهم المستمر، كما قد يؤدى إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم ونمو مهاراتهم.

وتعد النصوص الأدبية أحد أهم فروع اللغة العربية نظراً لأنها تساهم فى تعرف التلاميذ على تراثهم الأدبى الضخم الذى أبدعه الأدباء والنقاد عبر العصور المختلفة، كما أنها تساهم فى تكوين ونمو الذوق الأدبى والحس الجمالى لدى

التلاميذ، بالإضافة إلى دورها الكبير فى تغذية المواهب الأدبية الناشئة،ومع ذلك فلا زالت هذه النصوص تدرس بالطرق التقليدية والتى يأتى على رأسها طريقة الإلقاء (المحاضرة) والتى تجعل التلميذ مجرد مستمع لما يقوله المعلم فتعطل نشاطه وتقتل ملكة التذوق بداخله.

مما سبق تحددت مشكلة الدراسة الحالى فى دراسة أثر استخدام برنامج معد على الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية على التحصيل والتذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

تساؤلات الدراسة:

حاولنا الإجابة عن التساؤل الرئيس التالى:

"ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب "الكمبيوتر" على التحصيل المعرفى وتنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟"

وتفرع منه تساؤلات ثلاثة:

١- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟.

٢- ما أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٣- ما العلاقة بين التحصيل فى النصوص الأدبية والتذوق الأدبى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؟.

فروض الدارسة :

حاول الدراسة الحالية بعد تنفيذ تجربة الدراسة التحقق من صحة الفروض التالية:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التحصيل المعرفى.

وتفرع من هذا الفرض ما يأتى:

أ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التذكر.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى الفهم.

جـ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبئة والمجموعة الضابطة فى اختبار التحصيل المعرفى عند مستوى التطبيق.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى تنمية التذوق الأدبى.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التحصيل المعرفى ودرجاتهم فى التذوق الأدبى.

الأهداف :

هدف هذالدراسة هي معرفة أثر برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب على التحصيل المعرفى وتنمية التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

أهمية الدراسة:

١- قد يفيد تقديم وحدات دراسية فى النصوص الأدبية تدرس من خلال الحاسوب معلم اللغة العربية على تأدية مهمته التدريسية بنجاح، حيث يهيئ ذلك مناخاً أكثر إيجابية لكل من المعلم والمتعلم فى الموقف التعليمى.

٢- يمكن أن يساعد هذا الدراسة المهتمين فى مجال تدريس اللغة العربية بإعداد برامج على الحاسوب فى فروع لغوية أخرى.

٣- قد يساهم استخدام الحاسوب فى تدريس النصوص الأدبية فى تحقيق أحد أهداف تدريس اللغة العربية المهمة وهو تنمية التذوق الأدبى لدى التلاميذ.

حدود الدراسة:

اقتصر الدراسة الحالية على:

١- عينة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الكرامة الإعدادية بقرية الجلاوية حيث مقر عمل الباحث.

٢- دراسة الوحدة الأولى والثانية من مقرر الفصل الدراسى الثانى للنصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى طبقاً للمقرر الوزارى فى العام الدراسى ١٩٩٩/٢٠٠٠م.

٣- بعض مهارات التذوق وهى:

أ - تحديد الفكرة الرئيسية للنص.

ب- استخراج الأفكار العامة والجزئية للنص.

جـ- بيان سر جمال اللفظ داخل التركيب اللغوى.

د - بيان وجه الجمال فى التركيب أو الصورة.

هـ- تمثل الحركة النفسية فى النص الأدبى.

و - إدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبى.

ز - اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

أدوات الدراسة:

تم إعداد الأدوات الآتية:

١- برنامج تعليمى على الحاسوب لوحدتى الدراسة من مقرر النصوص الأدبية المقرر على عينة الدراسة .

٢- اختبار تحصيلى لمعرفة مستوى أداء التلاميذ بعد إجراء تجربة الدراسة.

٣- قائمة مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٤- اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ عينة الدارسة بعد إجراء التجربة.

خطوات الدراسة :

تضمنت خطوات الدراسة جانبين أساسيين:

أولاً : الجانب النظرى:

دار الجانب النظرى حول الآتى: ـ

- الحاسوب وتعليم وتعلم اللغة العربية.
- النصوص الأدبية والحاسوب.
- التذوق الأدبى والحاسوب.

ثانيا: الجانب الإجرائى:

تضمن الجانب الإجرائى ما يلى:

- بناء أدوات الدراسة وضبطها وتشمل:
  * برنامج تعليمى على الحاسوب فى وحدتى الدراسة من مقرر النصوص الأدبية.
  * اختبار تحصيلى فى مستويات التذكر والفهم والتطبيق.
  * قائمة مهارات التذوق الأدبى.
  * اختبار مهارات التذوق الأدبى.
- اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، الأولى تدرس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب والثانية بطريقة المحاضرة التقليدية.

- التأكد من تكافؤ المجموعتين بالطرق المناسبة.
- تنفيذ تجربة الدراسة.
- التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى واختبار مهارات التذوق الأدبى للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- تحليل النتائج إحصائياً ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

٢- إبراهيم بسيونى عميرة. المنهج وعناصره. ط٤؛ القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١.

٢- إبراهيم بسيونى عميرة، فتحى الديب. تدريس العلوم والتربية العملية. ط٧؛ القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٧٩.

٣- إبراهيم عبد الوكيل الفار. الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادى والعشرين .القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨.

٤- إبراهيم علىٰ أبو الخشب. فى محيط النقد الأدبى. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨.

٥- ———— تاريخ الأدب العربى فى العصر الحاضر. ط٤؛ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

٦- إبراهيم محمد عطا. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. الجزء الأول. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٧.

٧- ابن منظور. لسان العرب. المجلد السادس. القاهرة: دار المعارف، د.ت.

٨- إحسان مصطفى شعراوى. الكمبيوتر والتربية وتدريس الرياضيات. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨.

٩- أحمد أمين. النقد الأدبى. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣.

١٠- أحمد حسن حنورة. "وسائل اكتشاف المواهب الأدبية والظروف المساعدة على تنميتها". دراسات تربوية. القاهرة: رابطة التربية الحديثة. المجلد التاسع. الجزء ٧٤، ١٩٩٥، ص ص ١٦٣-٢٠١

١١- أحمد حسين اللقانى، فارعة حسن محمد. التدريس الفعال. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥.

١٢- أحمد حفنى. دراسات منهجية فى البلاغة العربية. ط٢؛ القاهرة: مطبعة زهران، ١٩٦٩.

١٣- أحمد خيرى كاظم، سعد يس زكى. تدريس العلوم. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣.

١٤- أحمد زكى صالح. الأسس النفسية للتعليم الثانوى. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٢.

١٥- ————— علم النفس التربوى. القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٧٢.

١٦- أحمد سيد محمد إبراهيم. "برنامج مقترح لتنمية التذوق الأدبى فى مرحلة التعليم الأساسى". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

١٧- أحمد صادق عبد المجيد. "أثر استخدام الكمبيوتر فى تدريس الاحتمالات على التحصيل وتنمية التفكير الابتكارى لدى طلاب الفرقة الثالثة. شعبة الرياضيات". رسالة ماجستير. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٨.

١٨- أحمد مختار عمر. العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوى. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١.

١٩- أسامة عثمان عبد الرحمن الجندى. "فاعلية بعض أساليب استخدام الكمبيوتر فى تعليم كل من التلاميذ ذوى التحصيل المنخفض

وذوى التحصيل المرتفع فى الرياضيات". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٩١.

٢٠- الحسنين محمد البرهمتوشى. "فهم النصوص العربية باستخدام الحاسب". رسالة دكتوراه. كلية الهندسة. جامعة الأزهر. يناير ١٩٩٢.

٢١- الدمرداش سرحان. منير كامل. المناهج. ط٢؛ القاهرة: دار العلوم للطباعة، ١٩٦٩.

٢٢- ألفين، هايدى توفلر. نحو بناء حضارة جديدة- سياسات الموجة الثالثة. وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية: مطابع الأهرام التجارية، ١٩٩٥.

٢٣- الفيومى. المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧.

٢٤- أمانى أحمد المحمدى حسنين. "أثر تدريس العلوم بمصاحبة الحاسب الآلى على تنمية التفكير العلمى والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات التربوية. جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

٢٥- بشير عبد الرحيم الكلوب. التكنولوجيا فى عملية التعليم والتعلم. ط٢؛ عمان: دار الشروق للطباعة، ١٩٩٣.

٢٦- جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم. مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط٢؛ القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨.

٢٧- جليبرت ر. أوستن، سارة أ. لويترد. "الحاسب الإلكتروني في المدرسة. ترجمة أحمد رضا محمد. مجلة مستقبل التربية. القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو. العدد ٤، ١٩٨٣، ص ص ١٦-٣١.

٢٨- ج. ملتون سميث. الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس. ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة ط٢؛ القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥.

٢٩- جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية. بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٦.

٣٠- جوزيف لومان. إتقان أساليب التدريس. ترجمة حسين عبد الفتاح. عمان: مكتب الكتب الأردني، ١٩٨٩.

٣١- جوزيف نيومان. الحاسب الإلكتروني وكيف يغير حياتنا. ترجمة زغلول فهمي. القاهرة: دار المعارف، د.ت.

٣٢- جيرولد كمب. تصميم البرامج التعليمية. ترجمة أحمد خيري كاظم. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧.

٣٣- حسان عطوان. "اللغة والتربية وسيلة تواصل وتطور حضاري بين البيت والمدرسة والانترنيت". التربية. قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١٢٠، السنة ٢٦، مارس ١٩٩٧، ص ص ١٢٩-١٤٢.

٣٤- حسن شحاته. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٢.

٣٥- - حسن شحاتة . "تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس". أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣.

٣٦- ــــــــــــ، مصطفى رسلان، عبد الشافي أبو رحاب. تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار المعرفة، ١٩٩١.

٣٧- حسني أحمد أحمد السيد. تنمية مهارات النحو لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الحاسوب "الكمبيوتر" كمساعد تعليمي. رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٣٨- ــــــــــــ "برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس النص الأدبي للطالبات المعلمات باستخدام أسلوب التدريس المصغر". رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

٣٩- حسني عبد الهادي عصر. الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، د.ت.

٤٠- حسين حمدي الطوبجي. وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم. ط١٤؛ الكويت: دار القلم، ١٩٩٦.

٤١- حسين سليمان قورة. تعليم اللغة العربية "دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية". ط٢؛ القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢.

٤٢- رشدى أحمد طعيمة. "وضع مقياس للتذوق الأدبى عند طلاب المرحلة الثانوية (فن الشعر)". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٧١.

٤٣- رضا محمد شعبان. اللغة العربية وعلاقتها بالثقافة العلمية. منار الإسلام. الإمارات: شركة أبو ظبى للطباعة والنشر. العدد ٤، السنة ٢٢، أغسطس ١٩٩٦، ص ص ٧٨-٨٢.

٤٤- رمزية الغريب. التقويم والقياس النفسى والتربوى. ط٥؛ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦.

٤٥- رمضان عبد التواب. فصول فى فقه العربية. ط٣؛ القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٩٤.

٤٦- زاهر أحمد. تكنولوجيا التعليم- تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية. الجزء الثانى. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧.

٤٧- زكريا إسماعيل . طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١.

٤٨- سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن. "التطبيقات المساعدة للحسابات الالكترونية وأثرها فى مستقبل التعليم". التربية. قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١٢٠، السنة ٢٦، مارس ١٩٩٧، ص ص ١١٨-١٢٨

٤٩- سامية على عبده البسيونى. "فعالية استخدام الكمبيوتر فى تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٥٠- سعد خليفة عبد الكريم حسين. "أثر استخدام الكمبيوتر فى تعليم الأحياء لطلاب الصف الثانى الثانوى العام على التحصيل واتجاهاتهم نحو الكمبيوتر. دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أسيوط، ١٩٩٥.

٥١- سمير إيليا القمص. "الكمبيوتر كمادة تعليمية وكوسيط تعليمى فى المدارس المصرية". ندوة استخدام الكمبيوتر فى التعليم بالمدارس المصرية من وجهة نظر خبراء التربية فى ١٠ أكتوبر ١٩٨٨. القاهرة: الجمعية المصرية للحاسب الآلى، ١٩٨٨.

٥٢- سمير عبد الوهاب أحمد. "تطور منهج النصوص الأدبية فى المدرسة الابتدائية منذ سنة ١٩٢٥ حتى الوقت الحاضر". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٥٣- صالح عبد العزيز. التربية وطرق التدريس. الجزء الثانى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٥.

٥٤- صبرى عبد المجيد هنداوى جعفر. "تأثير تدريس النصوص الأدبية فى ضوء نظرية النظم لعبد القاهر الجرجانى على التذوق الأدبى لطلاب

الصف الثاني الثانوي". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٥٥- عابد توفيق الهاشمي. الموجه العملي لمدرس اللغة العربية. ط٤؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣.

٥٦- عادل أحمد محمد عجين. "دراسة تجريبية في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية، ١٩٨٥.

٥٧- عبد الحافظ محمد سلامة. وسائل الاتصال وأسسها النفسية والتربوية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٥٨- عبد الحميد فايد. رائد التربية العامة أصول التدريس. ط٤؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١.

٥٩- عبد الشافي أحمد سيد أبو رحاب. "أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي". العلوم التربوية. قنا: كلية التربية. العدد ١٠، يناير ١٩٩٨، ص ص ٢٢٩-٢٤٠.

٦٠- عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط١٠؛ القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧.

٦١- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق. مدخل إلى تحليل النص الأدبي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

٦٢- عبد الله سالم المناعى. "الكمبيوتر وسيلة مساعدة فى العملية التعليمية". حولية كلية التربية. قطر: جامعة قطر. السنة التاسعة. العدد ٩، ١٩٩٢، ص ص ٢٤١-٢٦١.

٦٣- عبد الله سالم المناعى. "التعليم بمساعدة الحاسوب وبرمجياته التعليمية". حولية كلية التربية. قطر. جامعة قطر. السنة الثانية عشرة. العدد ١٢، ١٩٩٥، ص ص ٤٣٣-٤٧٣.

٦٤- عبد الله على على الكورى. "تقويم منهج الأدب والنصوص للصف الثالث الثانوى بالجمهورية اليمنية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢.

٦٥- عبد الله محمد محمد عمارة. "أثر استخدام بعض الوسائل التعليمية فى تدريس بعض موضوعات النصوص للصف التاسع من التعليم الأساسى على تحصيل التلاميذ لهذه المادة". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنوفية، ١٩٩٤.

٦٦- عبد المنعم سيد عبد العال. طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة: مكتبة غريب، د.ت.

٦٧- عثمان مصطفى عثمان، عبد الوهاب هاشم سيد. "قياس مدى إتقان تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسى للمهارات الأدبية الواجب توافرها بمقرر النصوص". العلوم التربوية. قنا: كلية التربية. المجلد الأول. العدد ٢، ١٩٩١، ص ص ٣٤٣-٣٩٥.

٦٨- عوض حسين محمد. "دراسة تجريبية لبعض التطبيقات المقترحة باستخدام الكمبيوتر لطلاب كلية التربية شعبة الرياضيات". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة أسيوط، ١٩٩٠.

٦٩- غارى ج. بيتر. ثقافة الكمبيوتر "الوعى- التطبيق- البرمجة". ترجمة مؤسسة الأبحاث اللغوية. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.

٧٠- فؤاد أبو حطب، آمال صادق. مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

٧١- فؤاد البهى السيد. علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. ط٣؛ القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٩.

٧٢- فايز محمد منصور محمد. "فاعلية برنامج لتدريس التفاضل باستخدام الكمبيوتر فى تنمية المستويات المعرفية وانتقال التعليم لدى طلاب التعليم الثانوى العام". رسالة دكتوراه. كلية التربية بالفيوم. جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

٧٣- فتح الباب عبد الحليم سيد. الكمبيوتر فى التعليم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٥.

٧٤- فتحى على يونس، محمود كامل الناقة. أساسيات تعليم اللغة العربية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٧.

٧٥- فخر الدين عامر. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية. طرابلس: جامعة الفاتح، ١٩٩٢.

٧٦- فوزى طه إبراهيم، رجب أحمد الكلزة. المناهج المعاصرة. الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٣.

٧٧- فوزى عبد السلام الشربينى. "فعالية برنامج علاجي باستخدام الكمبيوتر فى تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائى لبعض مفاهيم الظواهر الطبيعية والبشرية فى الدراسات الاجتماعية". المؤتمر العلمى السنوى الرابع. القاهرة: جامعة حلوان، ١٩٩٦، ص ص ٥٣٣-٥٦٣.

٧٨- فيصل هاشم شمس الدين. "الكمبيوتر وإمكانات استخدامه فى المدرسة المصرية". التربية. جامعة الأزهر: كلية التربية. العدد ٥، ديسمبر ١٩٨٥، ص ص ٦٨-٩٣.

٧٩- قاسم المومنى. "علاقة النص بصاحبه". عالم الفكر. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب. المجلد الخامس والعشرين. العدد ٣، يناير/ مارس ١٩٩٧، ص ص ١١٣-١٢٨.

٨٠- كاترين ريجوليه. أولادنا والحاسوب. ترجمة موريس شريل. طرابلس: جروس برس، ١٩٩٦.

٨١- كاميليا محمود حجازى، سوزان عبد الفتاح مرزوق، خالد محمد السيد السعدنى، أميمة عبدالرحيم حسب الله. الحاسب الآلى للتعليم

الثانوى العام- الصف الأول. القاهرة: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٨.

٨٢- ماجدة حمود. علاقة النقد بالإبداع الأدبي. دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٩٧.

٨٣- ماجد يونس حسين الأشمر. "دراسة تقويمية لمنهج الأدب للصف الثالث الثانوى فى المدارس المصرية والأردنية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٧٩.

٨٤- مارتن كارنوى، هيودلى، ليزا لووب. التربية والكمبيوتر رؤية وواقع. ترجمة حسين حمدى الطويجى. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦.

٨٥- مجدى عزيز إبراهيم. الكمبيوتر والعملية التعليمية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧.

٨٦- مجدى محمد أبو العطا. تعرف على الحاسب الشخصي. القاهرة: العربية لعلوم الحاسب، ١٩٩٦.

٨٧- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. الجزء الأول. ط٢؛ القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٢.

٨٨- ــــــــــ مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع. المجلد ٢٢؛ القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٠.

٨٩- محمد بن سليمان المشيقح. "الكمبيوتر ودوره فى حل بعض المشكلات التعليمية. تكنولوجيا التعليم- سلسلة دراسات وبحوث. القاهرة:

الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم. المجلد الثانى. العدد ١، ١٩٩٢، ص ص ٢١-٣٥.

٩٠- محمد أحمد محمد المشد. "استخدام الكمبيوتر فى تنمية القدرة على حل المشكلات فى الرياضيات". رسالة دكتوراه. كلية البنات. جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

٩١- محمد إسماعيل الأنصارى. "استخدام الحاسب كوسيلة تعليمية". التربية، قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. العدد ١١٧، السنة ٢٥، يونية ١٩٩٦، ص ص ١٢٥-١٣٩.

٩٢- محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادى. التدريس فى اللغة العربية. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٤.

٩٣- محمد الجوادى. الكتاب العربى والكمبيوتر. مجلة العربى. الكويت: وزارة الإعلام. العدد ٤٦٥، السنة ٤٠، أغسطس ١٩٩٧، ص ص ١٤٧-١٤٨.

٩٤- محمد السعيد خشبة. أساسيات الكمبيوتر. القاهرة: الدار المصرية للبنانية، ١٩٨٨.

٩٥- محمد صالح سمك. فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩.

٩٦- محمد صلاح الدين على مجاور. تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية "أسسه وتطبيقاته التربوية". القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨.

٩٧- محمد عبد السلام أحمد. القياس النفسى والتربوى. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

٩٨- محمد عبد القادر أحمد. "تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى". تطوير تدريس علوم اللغة العربية وآدابها- المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب. الخرطوم، فبراير ١٩٧٦.

٩٩- ———— طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٩.

١٠٠- ———— منهج مقترح فى الأدب والنصوص للصف الأول الثانوى. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

١٠١- ———— طرق تعليم الأدب والنصوص. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٨.

١٠٢- محمود إبراهيم محمد بدر. "فاعلية استخدام الكمبيوتر فى تدريس الرياضيات لطلاب الصف الأول الثانوى". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق، ١٩٩٢.

١٠٣- محمود البسيونى. تربية الذوق الجمالى. القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦.

١٠٤- محمود السيد دسوقى. "بناء برنامج متكامل لتطوير تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية فى المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

١٠٥- محمود رشدى خاطر. "تطوير تعليم الأدب فى الوطن العربى". تطوير تدريس علوم اللغة العربية وآدابها- المؤتمر التاسع لاتحاد المعلمين العرب. الخرطوم، فبراير ١٩٧٦.

١٠٦- محمود شدى خاطر، يوسف الحمادى، محمد عزت عبد الموجود، رشدى أحمد طعيمة، حسن شحاته. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. ط٢؛ القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨١.

١٠٧- محمود رشدى خاطر، حسن شحاته، عدلى عزازى. المدخل إلى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ط٧؛ القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠.

١٠٨- محمود على السمان. التوجيه فى تدريس اللغة العربية "كتاب الموجه والمعلم والباحث فى طرق تدريس اللغة العربية". القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣.

١٠٩- مديحة حسن محمد عبد الرحمن. "فاعلية طريقة مقترحة تجمع بين الاكتشاف الموجه والمعمل واستخدام الكمبيوتر فى تدريس القياس لتلميذ المرحلة الابتدائية". رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

١١٠- مصطفى فهمى. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مكتبة مصر، د.ت.

١١١- مصطفى محمد عيسى فلاته. المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٩٥.

١١٢- مظهر طايل. الكمبيوتر الشخصي واستخداماته. الجزء الأول. بيروت: دار الرتب الجامعية، ١٩٨٥.

١١٣- نايف معروف. خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس، ١٩٨٧.

١١٤- نبيل على. اللغة العربية والحاسوب "دراسة بحثية". تقديم: أسامة الخولى. الرياض: دار تعريب للطباعة، ١٩٨٨.

١١٥- نظمى حنا ميخائيل. "دور الكمبيوتر فى مدرسة اليوم". مجلة كلية التربية. أسيوط: كلية التربية. العدد ٦، ١٩٨٨، ص ص ١-١٣.

١١٦- نورمان جرونلند. الأهداف التعليمية تحديدها السلوكي وتطبيقاته. ترجمة أحمد خيرى كاظم. القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت.

١١٧- هشام الشيشيني، أيمن النجار. "محللان نحويان للجمل العربية عن طريق الحاسب الآلى". المؤتمر الثانى حول اللغويات الحسابية العربية. الكويت ٢٦-٢٩ نوفمبر ١٩٨٩م. مركز I.B.M القاهرة العلمى القاهرة، ص ص ٢٦٦-٣٨٥.

١١٨- وزارة التربية والتعليم. المشروع القومى للكمبيوتر التعليمى. مجلة التربية والتعليم. القاهرة: مطابع الأهرام التجارية. العدد ٥، السنة ٢، مارس ١٩٩١.

١١٩- وزارة التربية والتعليم. مشروع مبارك القومي "إنجازات التعليم في عامين". القاهرة: مطابع أكتوبر، ١٩٩٣.

١٢٠- ———— مشروع مبارك القومي "إنجازات التعليم في أربعة أعوام". القاهرة: مطابع أكتوبر، ١٩٩٥.

١٢١- ———— مشروع مبارك القومي للتطوير التكنولوجي للتعليم الموقف حتى فبراير ١٩٩٩م. القاهرة: مركز التطوير التكنولوجي ودعم اتخاذ القرار، ١٩٩٩.

١٢٢- وليد جابر. أساليب تدريس اللغة العربية. عمَّان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩١.

١٢٣- وليم عبيد. "استخدام الكمبيوتر في التعليم أو لعبة التعلم بدون معنى". دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد ١، مارس ١٩٨٩، ص ص ٣-١٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

124- *Aguilar, Julia Vanloon: "How Can Multimedia be Designed to Assist Comprehension of the Literary Text for Freign Language Learners?"D.A.I-"A"، Vol. 57, No. 4, October 1996, p.1527.*

125- *Avent, Joseph Harmon: "A Study of Language Learning Achievement Differences Between Using The Trodional Language Laboratory and Students Using Computer- Assisled Language Learning Courseware" D.A.I-"A", Vol. 54, No. 9, March 1994, pp. 3354-3355.*

126- *Bork, Alfred: Personal Computers for Education, (New York: Harper, Row Publishers, 1985).*

127- *Chaplin, J. P.: Dictionary of Psychology (New York: Dell, 1971).*

128- *Defrieze, Deborah & Kay: "The Influence of Computer Use on Student Achievement – A Comparison of Unstructured and Structured Computer Lab Environments (I.O.W.A test of Skills, Next Generation School Project, Georgia", D.A.I-"A"، Vol. 59, No. 6, 1998, p. 1886*

129- *Good, Carter V.: Dictionary of Education Third Edition, (New York: Mc Graw Hill Book Company, 1973).*

130- *Herselman, Martha Elizabeth: "The Application of Educational Computer games in English Language Teaching", D.A.I-"A"، Vol. 60, No. 12, June 2000, pp. 4330-4331.*

131- *Jung Yang- Soo: "Impact of Using Interaction Multimedia Courseware With Interactive Activities on Language Acquisition for Korean Elementary School English Learners in Collaboration Perspectives" D.A.I-"A"، Vol. 60, No. 4, October 1999, p. 1052.*

132- *Kantar, Mayhee Jensen: "Children's Responses to Televised Adaptation of Literature", D.A.I-"A"، Vol. 51, No. 8, February 1991, p. 2666.*

133- *Kasow, Marcia Deborah: "Using a Computer Simulation to Integrate Eighth- Grade Social Studies and Mathematics", D.A.I-"A"، Vol. 51, No. 7, January, 1991, p. 2303.*

134- *King, Rebecca E. & Edward L. Vockell: The Computer in The Language Arts Curriculum, (California: Mc Grow-Hill Company, 1992).*

135- *Lewanski, Paul M.: The Effect of Computer Assisted Library Research on Critical Thinking Skills Acquisition of Ninth Grade Students, D.A.I-"A"، Vol. 59, No. 8, February, pp.2939-2940.*

136- *O'Brien, Margaret Ellen: The Exploration of Reading and Writing Skills Developed Through Methods of Computer-Integration Learning at the Elementary School Level,* *D.A.I-"A"، Vol. 60, No. 8, February, 2000,pp.2880-2881.*

137- *Roger, Dizen Berger: "The Effect of Giving Class Time for Reading on the Reading Achievement of Fourth Graders and the Effect of Using A Computer- Based Reading Management Program on the Reading Achievement of Fifth Graders,* *D.A.I-"A"، Vol. 59, No.3, October 1998, p. 1059.*

138- *Tsai- Yun, Chen: "Ameta- Analysis of Effectiveness of Computer-Based Instruction in Mathematics", D.A.I-"A"، Vol. 56, No. 1, 1995, p. 125.*

139- *W. Shezhang: The Impact of the Microcomputer- Based Laboratory in Learning Physics Concepts: Acase Study of the PSL. ",.* *D.A.I-"A"، Vol. 57, No. 5, November, 1996, p. 2012.*

140- *Waayers, Dirk: "The Relationship Between Computer- Based Learning of Solar System Information and Student Achievement",* *D.A.I-"A"، Vol. 37, No. 2, 1998, p. 429.*

141- *Woods, Beverly Anne: "Effects of Computer- Assisted Instruction on academic Improvement of Selected 3rd through 5th grade students in a Southern Urban Elementary" School, D.A.I-"A"، Vol. 56, No. 10, April 1996, pp. 3926-3927.*

